هذا ديوان العارف بالله تعالى سيدى
عبد الرحيم أبى أحمد البرعى فى
القصائد الربانية والمدائح
النبوية نفع الله به
ورضى عنه
آمين

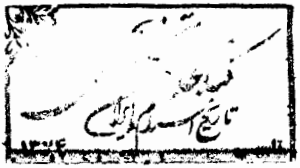

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه) بمصر

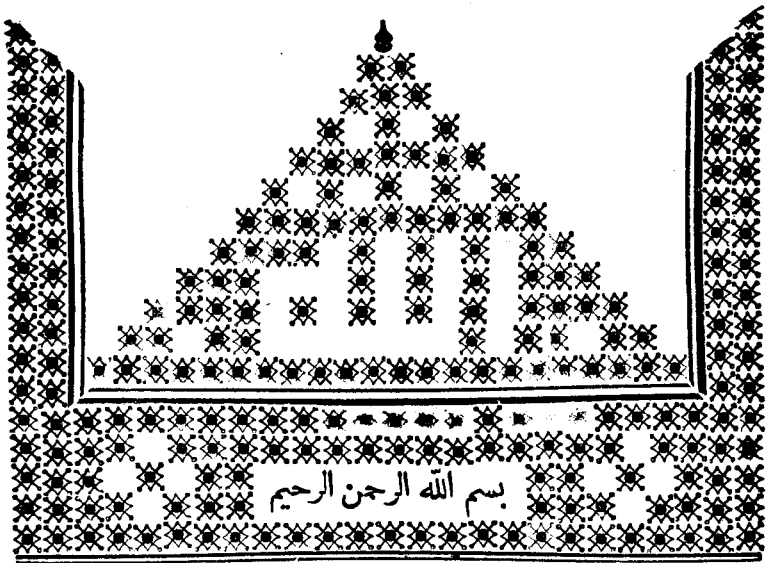

(قال الشيخ العارف بالله تعالى رضى الله تعالى عنه من القصائد الربانية)

تجلت لوحدانيـــة الحق أنوار * فدلت على أن الجحود هو العار
وأغرت لداعى الحق كل موحد * بمقعد صدق حبذا الجار والدار
وأبدت معانى ذاته بصفاته * فلم يحتمل عقل المحبين انكار
تراءى لهم فى الغيب جل جلاله * عيانا فلم يدركه سمع وأبصار
معان عقلن العقل والعقل ذاهل * واقباله فى برزخ البحث ادبار
اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته * تعارض أوهام عليه وأفكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده * وليس له فى الكيف حد ومقدار
وأين يحل الأين منه ولم يكن * مع الله غير الله عين وآثار
ولا شئ معلوم ولا الكون كائن * ولا الرزق مقسوم ولا الخلق افطار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة * ولا القمر السارى ولا النجم سيار
فانشأ فى سلطانه الارض والسما * ليخلق منها ما يشاء ويختار
وزين بالكرسى والعرش ملكه * فمن نوره حجب عليه وأستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه * ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شئ خاضع تحت قهره * تصرفه فى الطوع والقهر أقدار

عظيم يهون الاعظمون لعزه * شديد القوى كاف لذى القهر قهار
لطيف بلطف الصنع فضلنا على * خلائق لا تحصى وذلك ايثار
يرى حركات النمل فى ظلم الدجى * ولم يخف اعلان عليه واسرار
ويحصى عديد النمل والقطر والحصى * وما اشتملت نجد عليه وأغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة * دراها وكيل البحر والبحر تيار
أضاءت قلوب العارفين بنوره * فباحت باحوال المحبين أسرار
وشق على أسمائهم من على اسمه * على الاصل فهو البر والقوم أبرار
فذاك الذى يلجا اليه توكلا * عليه ويعصى وهو بالحلم ستار
فأدنى الرجا للخلق من باب فضله * لتمحى اساآت وتغفر أوزار
وضامنة الآمال تسعى مواشيا * الى مزن استغفاره وهو غفار
تسبح ذرات الوجود بحمده * ويسجد بالتعظيم نجم وأشجار
ويبكى غمام الغيث طوعا لأمره * فتضحك مما يفعل الغيث أزهار
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى * وتجرى ولا يجرى سوى الله أنهار
ومن غرد القمرى شكرا لربه * فجاوبن بالسجع الالهى أطيار
وان نفحت هوج النسيم تعطرت * به خلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملكوت من * عجائب يرويهن بدو وحضار
فيا نفس للاحسان عودى فربما * أقلت عثارا فابن آدم معثار
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا * لعل بلطف الله تجمعنا الدار
فأصبح فى الارض البعيدة عهدها * فلائم أوطان ولائم أقطار
وأدرك من ريحانة القلب نظرة * وراها الصوم القلب عيد وافطار
الهى أذقنى برد عفوك واهدنى * اليك بما يرضيك فالدهر غرار
وصل حبل أنسى باجتماع أحبتى * ففى صرم حبل الانس يشمت غدار
وصن ماء وجهى عن مقام مذلة * وحصنه من جور الطغاة اذا حاروا
فانى بتقصيرى وفقرى وفاقتى * على أملى من مصر جودك أمتار
خلعت عذارى واعتذرتك سيدى * ولم يبق لى بعد اعتذارى أعذار

تحت نظر
کتابخانه
تاریخ اسلام و ایران
۱۳۷۴

فقل فزت ياعبد الرحيم برحتى * وطبت ولا حزى لديك ولا عار
وأكرم لاجلى من يلينى وأعطنا * من النار أمنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد * حميد المساعى فهو فى الخلق مختار
وأزواجه والآل والصحب انهم * له ولدين الحق بالحق أنصار

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لك الحمد حمدا نستلذبه ذكرا * وان كنت لا أحصى ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما * وأقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا * يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما * يخصك فى السراء منى وفى الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما * لك الحمد فى الاولى لك الحمد فى الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا أنت أهله * على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية * وأنت الهى ما أحق وما أحرى
لك الحمد ياذا الكبريا ومن يكن * بحمدك ذا شكر فقد أحرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر * أيحصى الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد أضعافا مضاعفة على * لطائف ما أحلى لدينا وما أمرا
لك الحمد ما أولاك بالحمد والثنا * على نعم أتبعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا أنت وفقتنا له * وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة * اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة * وأبدلتنا بالعسر ياسيدى يسرا
لك الحمد كم من عسرة قد أقلتنا * ومن زلة ألبستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتنى ورفعتنى * على نظرائى من بنى زمنى قدرا
لك الحمد حمدا فيه وردى ومشرعى * اذا خابت الآمال فى السنة الغبرا
لك الحمد حمدا يتسخ الفقر بالغنى * اذا حزت يامولاى بعد الغنى فقرا
الهى تغمدنى برحمتك التى * وسعت وأوسعت البرايا بها برا
وقو بروح منك ضعفى وهمتى * على الفقر واغفر ذاتى واقبل العذرا

فانى

فانى من تدبير حالى وحيلتى * اليك ومن حولى ومن قوتى أبرا
وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة * وعن جو ردهر لم يزل حلوه مرا
ولاطف أطيفالى وأخوتهم فقد * رمتهم خطوب ما أطاقوا لها صبرا
وهم يألفون الخير والخير واسع * لديك ولا والله ما عرفوا شرا
ربوانى ربار وض النعيم وظله * فجدد لهم من جودك النعمة الخضرا
ومن محن الدنيا والاخرى تولهم * بخير ويسرهم بفضلك لليسرى
وهبنى لهم أسعى عليهم مجاهدا * لوجهك وافسح لى بطاعتك العمرا
وبعد حياتى فى رضاك توفنى * على الملة البيضاء والسنة الزهرا
وفى القبر آنس وحشتى عند وحدتى * فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان ضاق أهل الحشر ذرعا بموقف * به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتى * ومغفرتى لاتخش بؤسا ولا ضرا
وأكرم لأجلى من يلينى رحامة * وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا
ولاتبق لى ممانويت علاقة * ولا حاجة كبرى ولا حاجة صغرا
وصل على روح الحبيب محمد * جميد المساعى منتقى مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة * مباركة تنمو فتستغرق الدهرا
وتشمل كل الآل ما هبت الصبا * وما سرت الركبان فى الليلة الغرا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

عسى من خفى اللطف سبحانه لطف * بعطفة بر فالكريم له عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة * الى من جفاه الاهل والصحب والالف
عسى فرج يأتى به الله عاجلا * يسر به الملهوف اذ عمه اللهف
عسى لغريب الدار تدبير رأفة * وبر من البارى اذا العيش لم يصف
عسى نفحة فردية صمدية * بها تنقضى الحاجات والشمل يلتف
فانى والشكوى الى الله كالذى * رمى نفسه فى لجة موجها يطفو
فمن محن الايام قلبى معذب * ألم بروحى قبل حتف الفنا حتف
وانى لأرضى ماقضى الله لى ولو * عبدت على حرف لازوى بى الحرف

ولم أبن حسن الظن فى سيدى على * شفا جرف هار فينهار بى الجرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتى * فما كربة الا ومنه لها كشف
فكم بسطت كف لسوء تريدنى * فقال لها الكافى ألا غلب الكف
وكم هم صرف الدهر يصرف نابه * على فجاء الغوث وانصرف الصرف
ولم أعتصم بالله الا ومد لى * من البر ظلا فى رضاء له وكف
وانى لمستغن بفقرى وفاقتى * اليه ومستقو وان كان بى ضعف
وفى الغيب للعبد الضعيف لطائف * بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فكم راح روح الله فى خلقه وكم * غدا قبل أن يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهواء وبنى السما * طرائق فوق الارض فهى لها سقف
ومن نصب الكرسى والعرش واستوى * على العرش والاملاك من حوله حفوا
ومن بسط الارضين فهى بلطفه * لحى بنى الدنيا وميتهم ظرف
وألقى الجبال الشم فيها رواسيا * فليس لها من قبل موعدها نسف
وألبسها من سندس النبت بهجة * من القطر ما صنف يشابهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقحا * اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
وأنشأ من ألفافها كل جنة * بها الاب والريحان والحب والعصف
ويعلم مسرى كل سار وسارب * وما أعلنوه من خطايا وما أخفوا
ويحصى الحصى والقطر والنبت فى الثرى * والاحقاف عداقل أو كثر الحقف
ويدرى دبيب النمل فى الليل ان سعت * وان وقفت ما أمكن السعى والوقف
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة * وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم فى غريب الملك والملكوت من * عجائب لا يحصى لا يسرها وصف
فسبحانه ان هم وهم لذاته * بكف وتكييف يلجمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته * فاين يكون الاين والقبل والخلف
الهى أقلنى عثرتى وتولنى * بعفو فان النائبات لها عنف
خلعت عذارى ثم جئتك عامدا * بعذرى فان لم تعف عنى فمن يعفو
وأنت غياثى عند كل ملمة * وكهفى اذا لم يبق بين الورى كهف

فكم صاحب رافقته ليكون لى * رفيقا فاضحى وهو بادى الجفا خلاف
وماشئت من قوم أعد صديقهم * اذا استنصروا زالوا وان وزنوا خفوا
طباع ذئاب فى ثياب جميلة * بصائرهم عمى قلوبهم غلف
تلوح عليهم للنفاق دلائل * وبالحلك يبدو الزيف والذهب الصرف
فحل سيدى ماعشت بينى وبينهم * بحولك حتى يخضع الفرد والالف
وأعل مقامى وانصب اسمى بخفضهم * لتصرف كل اسم يحق له الصرف
لانك معروفى ومنكر عوارفى * اذا استنكر المعروف وانقطع العرف
وأثبت بنور العلم والحلم منكر لى * سعادة حظ مالمثبتها حذف
وأيد بحرف الكاف والنون حجتى * ليسبق لى من كل صالحة حرف
وقل فزت ياعبد الرحيم برحمة * ومغفرة يوم الملائك يصطفوا
وأكرم لاجلى من يلينى وأعطنا * من النار أمنا يوم كل له ضعف
وصل على روح الحبيب محمد * صلاة علاها النور وانتشر العرف
وأزواجه والآل والصحب ما انثنت * أراك الحمى وانساب بالابل الزحف

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

٣

مقيل العاثرين أقل عثارى * وخذ لى من بنى زمنى بثارى
وجملنى بعافية وعفو * من الامراض والعلل الطوارى
فغم البلغم استوفى نعيمى * ومقدم أم ملدم لفح نار
أذاب حماؤها لحمى وعظمى * ولست من الحديد ولا الحجار
فيا فردا بلا ثان أجرنى * بعزعلاك من ثان ودار
ولا تشمت بى الاعداء وانظر * الى برحمة نظر اختيارى
فقد هتكوا حماى وعاندونى * على نعم تدر على ديارى
وان تضرى وعنائى منهم * نظير تذللى لك وافتقارى
فان يخسر بسوقهم اتجارى * ففضلك سوق أرباح التجار
وان يك عقنى صحبى وجارى * فجودك بالذى أرجوه جارى
وانى بعت حين عرفت دهرى * خيار بنى الزمان بلا خيار

لانهم ذئاب فى ثياب * فيالى من شرار فى شرار
فكم لحم شووه بغير نار * وعرض مزقوه بلاشفار
وكم نصبوا العداوة لى بكيد * فكادوا يهدمون به جدارى
فهل لك ياخفى اللطف لطف * يعود على احتسابى واصطبارى
فانت بنيتها سبعا شدادا * يزين جوها شهب سوارى
ومهدت الأراضى من نجود * وغور أو عمار أو قفار
وسخرت البحار السبع تجرى * بها الافلاك من غاد وسارى
وأنشأت السحاب ولا سحاب * وأذريت الرياح ولا ذرارى
جعلت الشمس خلف البدر تسعى * كسعى الليل فى طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدرى * دبيب النمل فى ظلم المجارى
وتمسك فى الهواء الطير بسطا * وقبضا فى رواح وابتكار
وتكفل كل وحش فى البرارى * وترزق كل حوت فى البحار
وكم من نعمة غذت البرايا * براها من محل الخلق بارى
كريم منعم بر رؤف * مقيل العاثرين من العثار
الهى عافنى وأصح جسمى * ووصل واقبل برحمتك اعتذارى
وطهر قالبى وتغش قلبى * بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتى فكانى * الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدى أطيفال صغار * فهبنى للاطيفال الصغار
أجاهد فيك محتسبا عليهم * وأبذل فيك جهدى واقتدارى
وتيسير الامور عليك دونى * ففرج هم عسرى باليسار
ومن على يوم الكتب تقرى * وتعطى باليمين وباليسار
وعاف أبا السعود أخص صحبى * من الجرح الذى يصلى بنار
وكن لدخيل علته طبيبا * بلا نار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافى * وعاد بلطف صنعك وهو بارى
وقل عبد الرحيم ومن يليه * من المحن العظيمة فى جوارى

وصل

وصل على النبي وتابعيه * وعترته الخيار بنى الخيار
فمدح محمد شرفى وعزى * وجاهى فى العشائر وافتخارى

(وقال فى الاستدلال على الحق تعالى)

كل شئ منكم عليكم دليل * وضح الحق واستبان السبيل
أحدث الخلق بين كاف ونون * من يقول المراد حين يقول
من أقام السماء سقفا رفيعا * يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهى بحور * ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيعة شامخات * وعيون معينة وسيول
ورياح تهب فى كل جو * وسحاب يسقى الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر * ونجوم طوالع وأفول
حكمة تاهت البصائر فيها * واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر * سى والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا * لمبدى الوجود جل الجليل
ممسك الطير فى الهواء ومحيى الحوت فى الماء فهو كاف كفيل
سرمدى البقا أخير قديم * قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان * يحتويه أو غدوة وأصيل
من له الملك والملوك عبيد * وله العز والعزيز ذليل
كل شئ سواه يفنى ويبلى * وهو حى سبحانه لا يزول
ألفت بره البرايا فهم فى * رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدى أنت مقصدى ومرادى * أنت حسبى وأنت نعم الوكيل
أحى قلبى بموت نفسى وصلنى * وأنلنى ان الكريم ينيل
وأجرنى من كل خطب جليل * قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدنى برحمة وأقلنى * من عثارى فاننى مستقيل
كيف يظما قلبى وعفوك بحر * زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبى كبير * واصطبارى على العذاب قليل

لاتؤاخذ عبد الرحيم بقول * أو بفعل وأنت بر وصول
فهو يرجو رضاك عنه وعن ذى * رحم هم فروعه والاصول
كلهم خائفون منك فآمن * خوفهم ان ألم هول مهول
والرجا فيك والرضا منك فضلا * ولك المن والعطاء الجزيل
وعلى المصطفى النبى صلاة * أحمد الهاشمى نعم الرسول
وعلى الآل ما سرى برق نجد * أو تثنى فى الاصل غصن يميل

(وقال رضى الله عنه فى الابتهال الى الله تعالى)

قف بالخضوع وناد ربك ياهو * ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل * بالجود يرضى طالبين رضاه
واسأله مسئلة وفضلا انه * مبسوط تان لسائليه يداه
واقصده منقطعا اليه فكل من * يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطائفة الخلائق كلها * ما للخلائق كافل الاهو
فعزيزها وذليلها وغنيها * وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك ويلتجى * يوم القيامة فقرهم بغناه
هو أول هو آخر هو ظاهر * هو باطن ليس العيون تراه
حجبته أسرار الجلال فدونه * تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كيف ولا كيفية * أبدا تفى النظراء والاشباه
شهدت غرائب صنعه بوجوده * لولاه ما شهدت به لولاه
واليه أذعنت العقول فآمنت * بالغيب تؤثر حبها اياه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه * وله سجود أو جه وجباه
طوعا وكرها خاضعين لعزه * فله عليها الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانها * تدعوه معبود الهار باه
ما كان يعبد من اله غيره * والكل تحت القهر وهو اله
أبدى بمحكم صنعه من نطفة * بشرا سويا جل من سواه
وبنى السموات العلى والعرش والكرسى ثم على الجميع علاه

ودحا بسيط الارض فرشا منبتا * بالراسيات و بالنبات حلاه
تجرى الرياح على اختلاف هبوبها * عن اذنه والفلك والامواه
رب رحيم مشفق متعطف * لا ينتهى بالحصر ما أعطاه
كم نعمة أولى وكم من كربة * أجلى وكم من مبتل عافاه
فاذا بليت بغربة أو كربة * فادع الاله وقل سريعا ياهو
لا تحسن الظن الجميل به يرى * سوأولا راجيه خاب رجاه
والحلم سجاياه يعصى فلم * يعجل على عبد عصى مولاه
يأتيه معتذرا فيقبل عذره * كرما ويغفر عمده وخطاه
ياذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم * يا منعما عم الانام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا * غوثاه يار باه يا مولاه
لى صاحب يشكو الديون فقضها * عنه و بلغه الذى يرواه
واقبل توسلنا بفضل محمد * و بمن له وجه لديك وجاه
واشدد عرا عبد الرحيم برحمة * ان الحوادث قد قصمن عراه
وأنله فى دنياه كل كرامة * وقه الذى يخشاه فى أخراه
وأذقه برد رضاك عنه فلم يخب * من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع بحولك حاسديه وكن له * حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب أصوله وفروعه * وصحابه وجميع من آخاه
مالى اذا ضاقت وجوه مذاهبى * أحد ألوذ بركنه الاهو
ثم الصلاة على النبى تخصه * وتعم بالخيرات من والاه
ماصاح فى عذب العذيب مغرد * أولاح برق الابرقين سناه

(وقال رضى الله تعالى عنه فى الحق سبحانه وتعالى)

لك الحمد يامستوجب الحمد دائما * على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر * لمعروفك المعروف ياذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ * وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض * وأنت الذى ترجى لكشف العظائم

وبابك مفتوح لكل مؤمل * وبرك ممنوح لكل مصارم
فيافالق الاصباح والحب والنوى * ويافاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها * ومؤنس في الآفاق وحش البهائم
ويامحصي الاوراق والنبت والحصى * ورمل الفلاعدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا * وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا * من الزيغ والاهواء ياخير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذي * أذل وأفنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا * بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا * محمد المبعوث صفوة آدم

(وقال رضي الله تعالى عنه)

اليه به سبحانه أتوسل * وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل
وأحسن قصدي في خضوعي وذلتي * له وعليه وحده أتوكل
وأصحب آمالي الى فضل جوده * وأنزل حاجاتي بمن ليس يبخل
فسبحانه من أول هو آخر * وسبحانه من آخر هو أول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه * ومن كل ذي عزله يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا * شبيه ولا مثل به يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته * فليس لها في الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه * على الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم ياخذ العبد المسيء بذنبه * ولكنه يرجى لامر ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم * رؤف رحيم واهب متطول
جواد مجيد مشفق متعطف * جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية * وتنشق عن ماء يسيح ويخضل
وأنشا من لاشئ سحبا هواطلا * يسبح فيها رعدها ويهلل
وأحيا نواحي الارض من بعد موتها * بمنسجم غيث من السحب يهمل
وأجرى بلا نفخ رياحا لواقحا * تسير بلا شخص يحاط ويعقل

فسبحان

فسبحان مجرى الريح فى كل موضع * لتبلغ كل العالمين وتشمل
على أنه فى عز سلطانه يرى * ويسمع منا ما نجد ونهزل
يحيط بما تخفى الضمائر علمه * ويدرى دبيب النمل والليل أليل
ويحصى عديد القطر والرمل والحصى * وماهو أدنى منه عداوأ كمل
ويعلم ماقدر الجبال ووزنها * مثاقيل ذر أو أخف وأثقل
حنانيك يامن فضله الجم فائض * ومن جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهى عظيمة * ويا نافذ التدبير ماشاء يفعل
ويا فالق الاصباح والحب والنوى * ويا باعث الاشباح فى الحشر تنسل
أجب دعوتى ياسيدى واقض حاجتى * سريعا فشأن العبد يدعو ويعجل
فما حاجتى الا التى قد علمتها * وان عظمت عندى فعندك تسهل
تول ابن يحيى الشارقى محمدا * وأبلغه فى الدارين ماهو يأمل
وأسبل عليه الستر من كل نكبة * فستركك مسدول على الخلق مسبل
وأكرمه بالقرآن واجعله حجة * له شافعا اذ لاشفاعة تقبل
فياطول ما يتلوه يرجو بضاعة * مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة * وصحبا فان البعض للبعض يحمل
أجرهم من الدنيا ومن نكباتها * وجازهم يوم العثار تعطل
وقائلها واغفر خطاياه انه * أسير باثقال الذنوب مكبل
أتاك ولا قلب سليم مطهر * ولا عمل ترضى به كان يفعل
ولا يرتجى من عند غيرك رحمة * ولا يبتغى فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسلمنا مقرا بذنبه * ذنوب وأوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائى فيك ياغاية المنى * فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل أنت ياعبد الرحيم لرحمتى * خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
ساغرقكم فى بحر جودى كرامة * وأو منكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل * فقل ياعبادى هذه الجنة ادخلوا
فجودك ياذا الكبرياء مؤمل * وحبلك للراجين بالخير يوصل

وصل وسلم كل لحظة ناظر * على أحمد ماحن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة * وتفضح أزهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتثنى * على آله اذهم أعز وأفضل

(وقال رضي الله عنه هذه القصيدة وهي ربانية ونبوية وصوفية يذكرفيها مشايخ العرابي من أهل الخرقة على ترتيب الاجازة نفع الله بالجميع آمين)

لكل خطب مهم حسبي الله * أرجو به الامن مما كنت أخشاه
وأستغيث به في كل نائبة * وما ملاذي في الدارين الا هو
ذوالمن والمجد والفضل العظيم ومن * يدعوه سائله رباه رباه
له المواهب والآلاء والمثل الأعلى الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي المدبر لا * يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا * لفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا * كر العصور ولا الاحداث تغشاه
ولا يعبر عنه بالحلول ولا * بالانتقال دنا أوشط حاشاه
أنشا العوالم اعلاما بقدرته * وأغرق الكل منهم بحر نعماه
وأوجد الخلق بارى الخلق من عدم * على محبة خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به * وطاب من ثمرات الكون حرفاه
سر النبيين محي الدين ذوشرف * طابت ذوائبه فرعا ومنشاه
فرد الجلالة فرد الجود ألبسه * تاج الجلالة من للخلق أهداه
أغشاه خلعة نور فيه أودعها * جبريل وهو باذن الله أغشاه
فاشرق الكون من أنوار بهجته * وطاب رياه لما طاب رياه
* لله خرقة أنوار تداولها * أئمة لهم التمكين والجاه
سر تشفع من سر الغيوب فما * زالت بصائر أهل الحق ترعاه
ما بين جبريل والطهر ابن آمنة * الى الامام على كان مسراه
وفي الحسين وفي نجل الحسين وزين العابدين رحيم القلب أواه
وباقر العلم فالميمون جعفره * وكاظم الغيظ موسى من كموساه

أبي

الفطم ان الولد زائدة لان زين العابدين هو نجل الحسين اه

أبي على الرضا سامي الفخار وكم * مستقبل السر من ماض تلقاه
أئمة من بني الزهرا لهم شرف * هم خمسة حيدر فيهم وزهراه
هم عرفوا الشيخ معروفا أخا كرخ * أدنوه قبل سرى وهو أدناه
سار السرى على آثار سيرتهم * الى الجنيد محدا حين آخاه
ألقى الجنيد الى الشبلي نور هدى * هداية الخلق طرا ثم ألقاه
الى المحدث عبد الواحد القمر الساري فاودعه مصباح دنياه
أعني أبا الفرج الهادي خص به * أبا سعيد كذاك الفرد عقباه
ومنه في الشيخ عبد القادر ابتهجت * طلائع الفضل نورا في محياه
كالشمس تسفر من أقصى مطالعها * حسنا وكالبدر ملء العين مرآه
وكالغمام اذا استمطرته كرما * وكالصبا خلقا ان رق مهواه
من آل فاطمة الزهراء ذو شرف * أتى به الدهر فردا عن مثناه
على جلالته أنوار هيبته * كالسيف ان راق حسنا رق حداه
فخر الجيلان دون العالمين به * اذ غاية الشرف الاعلى قصاراه
ألقى من السر في الحداد نور هدى * هداه وهو لفرد العصر أداه
محمد ذي التقى المكي ابن أبي * بكر فذلك سر الله آتاه
الى ابنه الشيخ عبد الواحد اتصلت * أسبابه فابو عثمان مولاه
الى أبي بكر الشامي من عمر * الى أخيه علي نجم عليا
وصارم الدين ابراهيم صنوهما * أحله في ذرا صنويه عماه
الناصبي شهاب الدين سيدنا * شمس لدين الهدى طابت سجاياه
الماخذ الحوضي المنتقى شرفا * في رتبة نال منها ما تمناه
أغشى العرابي من أنوار بهجته * سر العناية منه حين والاه
فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا * الى جناب عزيز عز مرقاه
أولئك الزهر أرباب الكمال فما * يزال مسمعه فيهم ومرآه
أهل الولاية والغر الذين لهم * فخر ينيف على الجوزاء أدناه
السائرين الى عين الحقيقة في * أهدى السبيل وأسناه وأسماه

ما يبرح الفضل منهم بل لهم وبهم * معاده أبدا فيهم ومبداه
الوارثين رسول الله سيرتهم * فكلهم بعده فى الهدى أشباه
وكم خلائق لا يحصون غيرهم * فى نهج خرقتنا تا هوا وما تاهوا
عسى بجاه أولاك القوم يغفر لى * مهمين أنا أرجوه وأخشاه
فلى صحائف بالاوزار قد مائت * واخجلتى من كابى حين ألقاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن * يضلل عنه فان النار مأواه
وكنت مولاى عبدا قد خطئت وما * يمحو خطاياه الا صفح مولاه
يا رائد الحى بالجرعاء سائل هل * رأيت صوب الحيا الوسمى حياه
وهل تريحن أغصان الاراك به * لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلم على الوادى وجيرته * وما حواه مصلاه ومسعاه
كم يدعى حب أهل المروتين معى * من لا تصدقه فى الحب دعواه
وكم تواجد من وجدى ليشبهنى * من ليس تسعده بالدمع عيناه
أخفى محبتهم عنهم وأجدها * وأصعب المذهب العذرى أخفاه
وكيف أكتم سرا يشهدان به * دمع يسيل وقلب بين أحشاه
مالى اذا ذكر واجرعاء ذى سلم * أرخصت من دمعى المهراق أغلاه
ذكرى حبيبا بارض الشام يعشقه * قلبى على بعد دارينا وأهواه
طبيعة من طباع النفس خامسة * تملى على خطرات القلب ذكراه
محبة لرسول الله أدخرها * ليوم أسئل عن ذنبى فاجزاه
حسنت ظنى وآمالى بذى كرم * تلقاك من قبل أن تلقاه بشراه
محمد سيد السادات من وطئت * حجب العلى ليلة المعراج نعلاه
مهذب الخلق والاخلاق بهجته * ينبيك عن حسنه عنوان حسناه
ومثله ما رأت عين ولا سمعت * ولا به نطقت فى الكون أفواه
كل الملائك والرسل الكرام على * فضل الجلالة شكل وهو معناه
راحى وراحة روحى أنت أنت فما * ألذ ذكرك فى قلبى وأحلاه
ياسيدى يا رسول الله خذ بيدى * فى كل هول من الاهوال ألقاه

ياعدتي يانجاتي في الخطوب اذا * ضاق الخناق لقلب جل بلواه
ان كان زارك قوم لم أزرمعهم * فان عبدك عاقته خطاياه
والعفو أوسع عن تقصير من قعدت * به الذنوب فلم تنهض مطاياه
وكلنا منك راجون الشفاعة من * هوى أطعناه أو حق أضعناه
فاسمع جواهر مدح فيك حبرها * حبرا ذا ماج بحر الشعر أملاه
مهاجرية افترت كمائمها * عن نعت مدح ثناه لاثناياه
فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن * حماه من هم دنياه وأخراه
والحمد لله حمدا لا انقضاء له * وحسبي الله اذ لارب الاهو
وبعد زاكي صلاة ثم ثاوية * على جلالة من قد طاب مثواه
موصولة بسلام الله دائمة * تؤتيه من نسمات المسك أذكاه
وتشمل الآل والاصحاب الكرام ومن * رعى الوفاء له حقا وأرعاه
مالاح نور على أرجاء قبته * وما تيممت الزوار مغناه

(وله رضي الله تعالى عنه هذه الابيات من عمل بما فيها جمع الله له خير الدارين وكفاه شرهما)

جوامع الخير في الدارين تابعة * لطاعة الله فالزم طاعة الله
والشر أجمعه في ترك طاعته * فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي
وكيف يأمن في الدارين شرهما * من لم يكن طائعا للآمر الناهي
كم من حقير فقير ذي مراقبة * أحظى في الحشر من ذي المال والجاه
هل في كتاب مضى أو سنة سلفت * عز لعبد على عصيانه لاهي
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا * وسنة الملة الزهراء نعماهي

(وله أيضا رضي الله تعالى عنه)

مالي مع الله في الدارين من سبب * الا الشهادة أخفيها وأبديها
وسيلة لي عند الله خالصة * عن كل من لا يؤديها أؤديها
تجارة أشتريها غير با * ثرة تضاعف الربح أضعافا لشاريها
دلالها المصطفى والله بائعها * ممن يحب وجبريل مناديها

(وله رضى الله تعالى عنه فى الحق سبحانه وتعالى)

أغيب وذو اللطائف لايغيب * وأرجـــوه رجاء لا يخيب
وأسأله الســـلامة من زمان * بليت به نوائبـــه تشـــيب
وأنزل حاجـــتى فى كل حال * الى من تطمـــئن به القـــلوب
ولا أرجـــو سواه اذا دهـــانى * زمان الجور والجار المـــريب
فكم لله من تدبـــير أمر * طـــوته عن المشاهـــدة الغيوب
وكم فى الغيب من تيســـير عسر * ومن تفـــريج نائبـــة تنـــوب
ومن كرم ومن لطف خـــفى * ومن فـــرج تزول به الكروب
ومالى غـــير باب الله باب * ولا مـــولى ســـواه ولا حبيب
كريم منـــعم بر لطيف * جميـــل الســـتر للـــداعى مجيب
حليم لايعاجـــل بالخطايا * رحـــيم غـــيم رحمتـــه يصـــوب
فيامولاك المـــلوك أقـــل عثارى * فانى عنـــك أنأتـــنى الذنوب
وأمرضـــنى الهـــوى لهوان حظى * ولـــكن ليس غـــيرك لى طبيب
وعاندنى الزمان وقـــل صـــبرى * وضـــاق بعبـــدك البلد الرحيب
فآمن روعتى واكبت حسودى * يعاملنى الصـــداقة وهو ذيب
وعـــد النائبات الى عـــدوى * فان النائبـــات لهـــا نيـــوب
وآنســـنى باولادى وأهـــلى * فقد يستوحش الرجل الغريب
ولى شجن با طفال صـــغار * أكاد اذا ذكرتهـــم أذوب
ولكنى نبـــذت زمام أمرى * لمن تدبـــيره فيـــه عجيب
هو الرحمـــن حـــولى واعتصامى * به و اليـــه مبتهـــلا أنيب
الهى أنت تعـــلم كيف حالى * فهل ياسـيدى فرج قـــريب
وكم متملق يخـــفى عنادا * وأنت عـــلى سريرته رقيب
وحافـــر حفـــرة لى هار فيهـــا * وســـهم البـــغى يدرك من يصيب
وممتنع القوى مستضعف بى * قصمت قواه عـــنى ياحسيب
بذى عصـــبية بالمكر يســـعى * الى ســـعى به يوم عصـــيب

فيا ديان

فيا ديان يوم الدين فرج * همومافى الفؤاد لها دبيب
وصل حبلى بحبل رضاك وانظر * الى وتب علىّ عسى أتوب
وراع حمايتى وتول نصرى * وشد عراى ان عرت الخطوب
وأقن عداى واقرن نجم حظى * بسعد مالطالعه غروب
وألهمنى لذكرك طول عمرى * فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه * لهم فى ريف رأفتنا نصيب
فظنى فيك ياسندى جميل * ومرعى نود آمالى خصيب
وصل على النبى وآله ما * ترنم فى الاراك العندليب

(ومما وجدله رضى الله تعالى عنه من القصائد النبوية هذه)

بمحمد خطر المحامد يعظم * وعقود تيجان العقود تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم * يوم القلوب لدى الحناجر كظم

(فبجده صلوا عليه وسلموا)

قمر تفرد بالكمال كماله * وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله * وحوى المفاخر فخره المتقدم

(فبجده صلوا عليه وسلموا)

والله ماذرأ الاله ولا برا * بشراولا ملكا كأحمد فى الورى
فعليه صلى الله ماقلم جرى * وجلا الدياجى نوره المتبسم

(فبجده صلوا عليه وسلموا)

طلعت على الآفاق شمس وجوده * بالخير فى أغواره ونجوده
فالخلق ترعى ريف رأفة جوده * كرما وجار جنابه لايهضم

(فبجده صلوا عليه وسلموا)

سور المثانى من حروف ثنائه * ومحامد الاسماء من اسمائه
فارسل تحشر تحت ظل لوائه * يوم المعاد ويستجير المجرم

(فبجده صلوا عليه وسلموا)

والكون مبتهج بهاء بهائه * وبجيم نجدته وفاء وفائه

فلسر سيرته وسين سنائه * شرف بطول وعرورة لاتفصم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
البدر محتقر بطلعة بدره * والنجم يقصر عن مراتب قدره
ما أسعد المتلذذين بذكره * في يوم تعرض للعظام جهنم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
دهشته أخطار النبوة في حرا * فاتى خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ماجرى * من شان أحمد اذ غدت تستفهم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
قالت أتاه السبع في المتعبد * برسالة اقرأ باسم ربك وابتد
فاجاب لست بقارئ من مولدي * فثنى عليه اقرأ وربك أكرم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
قال ابن نوفل ذاك يؤثر عن نبي * ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب * وستكثر القتلى وينسفك الدم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
هذي علامته وهذا نعته * والوقت في الكتب القديمة وقته
ولوانني أدركته لاطعته * وخدمته مع من يطيع ويخدم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
قالت له فتى يكون ظهوره * وباى شئ تستقيم أموره
قال الملائكة الكرام ظهيره * والبيض ترجف والقنا يتحطم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
وعلى تمام الاربعين ستنجلى * شمس النبوة للنبي المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى * فسناه يبجد في البلاد ويتهم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)
ومن العلامة يوم يبعث مرسلا * لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا * الا يصلى مفصحا ويسلم

فبجقه

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

فعليه صلى الله كل عشية * وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية * وتعزه وتجله وتكرم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

طمس الضلال بنور حق بين * ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولو بما صدم الطغاة فينثنى * والقوم صرعى والمغانم تقسم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

سبقت نبوته وآدم طينة * بوجود سر وجوده مصونة
فيها المناصب والاصول مصونة * وقريش أرحام لديه ومحرم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

وقبائل الانصار خير جهاده * وولاة نصر جداله وجلاده
وردوا الردى فى الله وفق مراده * وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

طوبى لعبد زار مشهد طيبة * وجلا بنور القلب ظلمة غيبة
يدنو ويبتدئ السلام بهيبة * ويمس ترب الهاشمى ويلثم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

قبر يحط الوزر مسح ترابه * وينال زائره عظيم ثوابه
لا وسر المرسلين نوى به * قرا الحامد والرؤف الارحم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

هطلت لعزته السحاب وظلت * وكذا الرياح بنصر أحمد أرسلت
وعليه سلمت الغزال وأقبلت * تشكو كنطق العضو وهو مسمم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

والثدى فاض كفيض نهر يمينه * والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع أفهم شوقه بحنينه * وبكفه صم الحصى تتكلم

(فبجهة صلوا عليه وسلموا)

وقريش اذعزم الرحيل مهاجرا * ملؤا المساجد راصدا ومشاجرا
قضى لحاجته ولم يرحاجرا * والقوم يقظى والبصائر نوم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

نثر التراب على رؤس الحسد * وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا لاعمى العين مغلول اليد * أنف الشقى ببغض أحمد مرغم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

لما رأى الغار انثنى متوجها * فرقت وراه قريش زاخرا لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها * وبيضها سخت الحمام الحوم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

ملأت محاسنه الزمان فافرعت * شجر الهداية فى الجهات وأينعت
وتلونت ثمراتها وتنوعت * فالكل فى بركاته يتنعم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

سرت البراق له اموجب نية * واشارة فى الغيب ربانية
وسرى الحبيب سمير وحدانية * طاب المسير بها وطاب المقدم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى * وحبيبه جبريل فى السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها * فالنور يسطع والبشائر تقدم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

والارض تبهج والسموات العلى * وعروس مكة بالكرامة تجتلى
والعرش بالضيف النزيل قد امتلا * كرما وضيف الاكرمين مكرم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

سبقت عنايته لسبق عناية * فرقى الى ذى العرش أبعد غاية
ورأى من الآيات أكبر آية * عظمت وأيدها الكتاب المحكم
(فبجقه صلوا عليه وسلموا)

فلسان حال القرب يهتف مرحبا * بقدوم محترم الجناب المجتبى

سلني بحقك ما أحق وأوجبا * بخلاف من يعطي سوالك ويحرم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى * وأفد وأرشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوى * والحوض وهو الكوثر المتلطم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
فاشرب شراب الانس كاف كفايتي * وسلاف سالف عصمتي وهدايتي
وانظر بعين عنايتي ووقايتي * واحكم بما ترضى فانت محكم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
شرفت قدرك بي وضدك أحقر * ورفعت ذكرك حيث أذكرت تذكر
فعليك ألوية الولاية تنشر * وبعمرك الوحي المنزل يقسم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
ولك الشفاعة أحرزت لتنالها * وعليك كل المرسلين أحالها
فسجدت مفتخرا وقلت أنالها * جاهي وحبل وسيلتي لا يصرم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
يا خير مبعوث لأكرم أمة * أنت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فغمام فضلك فيضه متسجم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
فانهض به وبمن يليه صحابة * وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة * فبجاه وجهك يستغاث ويرحم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
وابن الوهيب أجب سميك أحمدا * وأغثه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا * فلأنت حصن للسمى وملزم
(فبجهه صلوا عليه وسلموا)
وعليك صل ذو الجلال وسلما * وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى * وسرى على عنب العذيب نسيم

(فجعله صلوا عليه وسلموا)

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا * أهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا * نورا على الآفاق لا يتكتم

(فجعله صلوا عليه وسلموا)

(وله أيضا رحمه الله تعالى فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم)

أمن تذكر أهل البان والبان * أم من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا فى محاجره * يفيض فى الخد هتانا بهتان
حالى كحالك أشتاق النسيم فلو * هب النسيم لحيانى وأحيانى
انى اذا غرد القمرى فى سحر * بذى الاراكة أسهانى وألهانى
وكلما لاح برق الغور مبتسما * فى الغور حرك أشجانى وأشجانى
وقفت فى الحى بعد الظاعنين فلن * أرى سوى الوحش أو آثار غزلان
يادمنة حلها البلوى فعوضها * عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطالما كنت مصطافى ومرتبعى * وحيث مألف اخوانى وخلانى
فكم أحن حنين الثاكلات على * نجد وتنجدنى بالدمع أجفانى
لا والذى نصب الاجبال راسية * فرد البقاء وكل غيره فانى
ماطال ليلى وليلى فى الغوير ولا * أوهى فؤادى هوى نعم ونعمان
الاشغفت بخير الخلق من مضر * مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله فى الدنيا وخيرته * من خلقه فهو هادى كل حيران
والله ماحملت أنثى ولاوضعت * كمثل أحمد من قاص ولادانى
مهذب شرف الله الوجود به * وخصه بدلالات وبرهان
فى أمة كان هاديها وليس لها * الا عبادة أصنام وأوثان
سر السرارة لب اللب من مضر * مستغرق الفضل فرد ماله ثانى
حامى الحمى سيد السادات أشجع من * فى الله جاهد فى سر واعلان
لم يبق للشرك عونا يطمئن به * ولا نصيرا الذى بغى وعدوان
وأصبحت ملة الاسلام ظاهرة * بالحق فالناس فى أمن وايمان

وبدل

وبدل الغي رشدا والضلال هدى * في الارض والدين فردا بعد أديان
آياته الغر في التوراة بينة * وفي زبور وانجيل وفرقان
كم أخبر تتابه من قبل مبعثه * فينا بشائر أحبار ورهبان
متى تجلت لنا أنوار مولده * من الحجاز الى بصرى وكنعان
تتابعت منه آيات الظهور فما * خمود نار وما شق بايوان
ومعجزات بعد الرمل لو كتبت * لم يحصها ماء سيحان وجيحان
ياصاح ان خفت في الايام نائبة * من ظالم قاهر أو جور سلطان
ولم تجد في الورى حراه كرم * يرجى نداه ولا صفح عن الجاني
فلذ بمن سبح الحصباء في يده * واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عجم وعربان
وقل بفضل ضجيعيه فانهما * السيدان المجيدان الرفيعان
وثق بحبل شهيد الدار تلوهما * شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى أبو حسن * وابناه أيضا وعماه الكريمان
أئمة زين الله الوجود بهم * غر مهذبة أبناء غران
لافخر وأن جعلوني من تفضلهم * سلمان بينهم من بعد سلمان
أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم * أو بشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي * وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
ياسيدي يارسول الله يا أملي * ياموئلي ياملاذي يوم يلقاني
هبني بجاهك ماقدمت من زلل * جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكشف مايساورني * من الخطوب ونفس كل أحزاني
فانت أقرب من ترجى عواطفه * عندي وان بعدت داري وأوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غدا * ألوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني * بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني * من بغي ذي حسد أو شامت شاني
اني دعوتك من نيابتي برع * فانت أسمع من يدعوه ذو شان

وأستعينك يافرد الجلال على * دهر يحاول بعد الربح خسرانى
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن * يليه فى الناس من صحب واخوان
وامنع حماى وأكرمنى وصل نسبى * برحمة وكرامات وغفران
لاتعد عينك عنى بالرعاية فى * نفسى وسرى ومن فى الله والانى
وبعد صلى عليك الله ماعتنقت * ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنا * تحيـة منـه تهدى كل رضوان
وجاد أرضا حوتك الغيث منسجما * يامنتهى صفتى حسن واحسان

(وقال رضى الله تعالى عنه متغزلا فى الكعبة)

من انفس ثناها * بعدها عن بناها * أهلها فى زرود
وهواها وراها * كلما لاح برق * من جياد شجاها
فبكت واستفادت * راحة فى بكاها * وتراءت بنجد
روضة ومياها * وديارا لليلى * فاح مسكا ثراها
وزمانا يصافى * رامة ولواها * ليت ليلى رعت فى
بعدها من مرعاها * وتدانت لصب * ليس يهوى سواها
ياخليلى عوجا * بى أشاهد رباها * وأقبل ترابا
عطرا من شذاها * وأحيى مغانى * ربع ليلى شفاها
وترانى أدانى * موضع من خباها * فعساها ترانى
مرة وأراها * ان راحى وروحى * حيث يحمى حماها
وأمانى قلبى * قبلة من لماها * بهجة الحسن كم من
عاكف فى قباها * بردواعن حشائى * بحواشى رداها
واأمروا الريح تهدى * نفحة من صباها * فسقتها الغوادى
واهنات عراها * ما لنفسى معين * عند خطب عناها
غير بشرى نبى * فى المعالى تناهى * سيد ساد من فى
أرضه وسماها * هاشمى نماه * من قريش ذراها
فاق أهل المعالى * وعلا من علاها * من سعى خلفه فى

طلب

طالما لفخر تاها * تقصر الرسل طرا * عنه وجها وجاها
ومنارا وهديا * وعلا وانتباها * فله معجزات
بحرها لايضاهى * ان سبع المثانى * فيه يامن تلاها
ومقامات صدق * لايدانى مداها * سدرة المنتهى فى
منتهى منتهاها * وكذا القلب حيث * ماينادى الاالها
سيدى هاك درا * فيك حال حلاها * ومعانى حروف
لاتضع من رواها * وتجارات مدح * رابح من شراها
منك عبد الرحيم اليوم يرجو جزاها * ياشفيع البرايا
فى غد من لظاها * كن لنفسى معينا * ان هوت فى هواها
واكفها حر نار * جرف هار شفاها * وارعها فى جنان
دانيات جناها * وصلاة تحيى * خاتم الرسل طه
وتغشى رياضا * حلها وارتضاها

﴿وقال رضى الله تعالى عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

ياصاحب القبر المقيم ببيثرب * يامنتهى أملى وغاية مطلبى
يامن به فى النائبات توسلى * واليه من كل الحوادث مهربى
يامن نرجيه لكشف عظيمة * ولحل عقد ملتو متعصب
يامن يجود على الوجود بانعم * خضرتعم عموم صوب الصيب
ياغوث من فى الخافقين وغيثهم * وربيعهم فى كل عام مجدب
يارحمة الدنيا وعصمة أهلها * وأمان كل مشرق ومغرب
يامن نؤمل منه كل كرامة * ونلوذ فى حرم الجناب الاغلب
يامن نناديه فيسمعنا على * بعد المسافة سمع أقرب أقرب
يامن هو البر التقى المنتقى * سر السرارة طيب من طيب
يامن سرى من مكة للمسجد الـ * ـاقصى على ظهر البراق المنجب
يامن تلقته ملائكة السما * بخطاب أهلا بالحبيب ومرحب
يامن تباهى فوق سدرة منتهى * لعناية سبقت وحق موجب

يامن يحن العرش والكرسى اذ * نودى لقرب فاق كل مقرب
ان كان رؤيتك الرفيعة فى العلى * منصوبة فالفعل فعل تحجب
الحجب ترفع والجهات أنيسة * والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا * يانازلا بجنابنا كالاجنبى
سل يامحمد تعط وادع تجب وقل * تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر * بشفاعة تخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك فى مقا * م المحمد ذى الحوض الهنىء المشرب
ولقد بعثت لامة أميية * نورا على الاكوان غير محجب
رأت الفضائل منك فى حلل وفى * طفل ومقتبل الشباب وأشيب
لما تلوت الوحى معجزة لهم * سمعوا فبين مصدق ومكذب
وأقمت فيهم منذرا ومبشرا * بتعطف وتلطف وتادب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم * بالسيف يرعف والعتاق الشرب
فاجاب دعوتك الذى فى سمعه * وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا * من بعد عز قاهر متغلب
فعلا منار الدين حين منعته * ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القرآن شريعة * والله رب وابن آمنة نبى
والحق متضح السبيل باحمد * والمذهب الاسلام أشرف مذهب
ياسيدى انى رجوتك ناصرا * من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحى فيك ياعلم الهدى * سببا وأنت وسيلة المتسبب
فاقل عثار عبيدك الداعى الذى * يرجوك اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة * من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بحولك مبغضيه وكل من * يؤذيه من متمرد متعصب
وأجز بها عبد الرحيم كرامة الدارين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم * فى كل حال ياشفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال أتم ما * صلى وسلم يارفيع المنصب

وعلى

وعلى صحابتك الكرام وآلك السادة أعلام أهل الفضل كل مهذب
ماغردت ورق الحمام وماانثنت * عذب البشام ضحى بروح الذرنب

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

يارب صل على النبي المجتبى * ماغردت فى الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي وآله * ماهتزت الاثلات من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله * مالاح برق فى الاباطح أوخبا
يارب صل على النبي وآله * ماأمت الزوار نحوك يثربا
يارب صل على النبي وآله * ما قال ذوكرم لضيف مرحبا
يارب صل على النبي وآله * ما كوكب فى الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذى أدنيته * من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره * صلوا عليه فأحق وأوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم * فى يوم يبعث كل طفل أشيبا
صلوا على من ظللته غمامة * والجذع حن له وأفصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه * دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا * وردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا * من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذوالجلال عليك ما * أحلاك ذكرا فى القلوب وأعذبا
صلى وسلم ذوالجلال عليك ما * أوفاك للمتذممين وأحسبا
صلى وسلم ذوالجلال عليك ما * أزكاك فى الرسل الكرام وأطيبا
صلى وسلم ذوالجلال عليك من * عبد الرحيم توسلا وتقربا

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

كلفت بكم ففاض دمى دموعا * وبت سهير من هجر الهجوعا
رحلتم ذات ذاك البين عنى * فهاأنا بعدكم أبكى الربوعا
ومالى لا أنوح على طلول * اطلت باهلها وبها الولوعا
وفى يوم الربوع سلبت عقلى * بنجد لارعى الله الربوعا

تلول

وكنت أحب أن أخفي غرامي * فيأبى الدمع الأأن يذيعا
فكيف بها ولم يرجو وصالا * ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بأن مثلي * اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمئي وجوعي * لفقد الاهل لاظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي * اذا لم يرجعوا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود بهل ودي * فيأتي الأنس انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا * لقلدني بزورتهم صنيعا
أصيحابي دعوا عبرات جفني * تجد بدرا فطيبه فالبقيعا
* فان بها نبيا هاشميا * شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى * سقوا أعداءه السم النقيعا
أسود تفرق الهيجاء منهم * اذا البسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي * كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا * الى الضرب المبرح لاجزوعا
فكم حلت عتاق الخيل منهم * أسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي * رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سماء النقع بيض * ترى لنموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظباء لها ظننا * متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا * كما صدعوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر * كأن لها به مرعى مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم * فبات مجدل الغبرا ضجيعا
وذي نظر سعى حتى رآهم * فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت * رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت أولئك الملأ افتخارا * فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبي * الهدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبي لاني * طويت على ودادهم الضلوعا

قرنت

قرنت بعزهم ذلى وحسبى * لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلفت بهم من المحن اللواتى * تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يارسول الله فخرا * وتشريفا ولم أكن البديعا
ألست علوت عن سبع طباق * بؤم ركابك الركن الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتدانى * فاصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو * وجوه الخلق للبارى خضوعا
وأنت أحق من يرجى بصيرا * لنائبة ومن يدعى سميعا
أيامولاى ضاع العمر جهلا * ولست أرى لفائته رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يامن * اذا ناديته لى سريعا
وقل عبد الرحيم غدار فيقى * وما يخشى رفيقك أن يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى * وحاشيتى وأصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب * ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وأنت نور * خلقت لكل ذى ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من مرج * نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت * نجوم الغرب تنظر الطلوعا

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

خل الغرام لصب دمعه دمه * حيران توجده الذكرى وتعدمه
فاقنع له بعلاقات علقن به * لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره * ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
وذقت كاس الهوى العذرى ماهجعت * عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل * بال عفت بيد الانواء أرسمه
ما الحب الا لقوم يعرفون به * قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته * نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك أن تقفو مآثرهم * والشئ صعب على من ليس يحكمه
انى أورى لغيرى حين يسألنى * بذكر زينب عن ليلى فاوهمه

وطالما سجعت وهنا بذى سلم * ورقاء يعجم شكواها فافهمه
وتثنى نسمات الغور حاكية * علم الغريق فادرى ما ترجمه
يامن أذاب فؤادى فى محبته * لوشئت داويت قلبا أنت مسقمه
سقى الحيا ربع صب صار منه الى * شعب المريحات هامى المزن يوهمه
وبات يرفض من سفح الخزام الى * وادى أدام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح الى * أم القرى والرياح البشر تقدمه
وكلما كف أوكات ركائبه * ناداه بارحب مسعاه وزمزمه
لما ألب على البطحاء عارضه * على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التى من روضها طلعت * طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها * والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاز وفى * ذاك الحجاز أعز الكون أكرمه
محمد سيد السادات من مضر * سر النبيين محيى الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة * فرد الوجود أبر القلب أرحمه
نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما * ء المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذى العرش معناه وصورته * ومنشئ النور من نور يجسمه
ومودع السر فى ذات النبوة من * علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون أطيب ما * حاد الوجود به أعلاه أعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت * أذن كأحمد أين الاين تعلمه
أمست لمولده الاصنام ناكسة * على الرؤس وذاق الخزى محرمه
وأصبحت سبل التوحيد واضحة * والكفر يندبه بالويل مأتمه
والارض تبهج من نور ابن آمنة * والحق تصمى ثغور الجور أسهمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق * فعنده صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته * شمس لافق الهدى والرسل أنجمه
العدل سيرته والفضل شيمته * والرعب يقدمه والنصر يخدمه
أقام بالسيف نهج الحق معتدلا * سهل المقاصد يهدى من يؤمه

وكلما

وكلما طال ركن الشرك منتهيا * في الزيغ قام رسول الله يهدمه
سارت الى المسجد الاقصى ركائبه * برفه مسرج الاسرا وملجمه
والشوق يهتف ياجبريل زج به * في النور ذلك مرقاه وسلمه
والعرش يهتز من تعظيمه طربا * اذ شرف العرش والكرسي مقدمه
والحق سبحانه في عز عزته * من قاب قوسين أو أدنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف * لمن شديد القوى وحيا يعلمه
حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة * يمحو الشرائع والاحكام تحكمه
هانت صفات عظيم القريتين وما * يأتيه جهل أبي جهل ويزعمه
خال السها غير حال الشمس لو علموا * بل أهل مكة في طغيانهم عموا
فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر * فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن * كل اسم جود عظيم الجود أعظمه
ياأيها الآمل الراجي ليهنك ما * ترجوه ذا كعبة الراجي وموسمه
قبرا تشاهد نورا حين تبصره * عيني وأنشق مسكا حين ألثمه
كم أستنيب رفاقا في زيارته * عني وما كل صب القلب مغرمه
وكم يصافحه من لا يدي يده * ولا في عند تقبيل الثرى فمه
متى أناديه من قرب وأنشده * قصيدة فيه أملاها خويدمه
مهاجرية افترت كمائمها * عن نور در لسان الحال ينظمه
كم يأمل الروضة الغراء ذو شغف * يرجو الزيارة والاقدار تحرمه
مستعديا بحبيب الزائرين على * دهر تنكر بالاهمال معجمه
فقم بعبدك ياشمس الكمال وكن * جاه من كل خطب مرمطعمه
وارع الكريم اذا ضاق الخناق به * ما خاب من أنت في الدارين ملزمه
ياسيد العرب العرباء معذرة * لنادم القلب لا يغني تندمه
أنطت ظهري باوزار وجئتك لا * قلب سليم ولا شيء أقدمه
ياصاحب الوحي والتنزيل لطفك بي * لازلت تعفو عن الجاني وتكرمه
وهاك جوهر أبيات بك افتخرت * جاءت بخط أسير الذنب يرقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن * يليه ان هم صرف الدهر يدهمه

واجعله منك برأى العين مرحمة * اذا ألم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجبه واحم جانبه * ياخير من دفنت فى القاع أعظمه
فكل من أنت فى الدارين ناصره * لم تستطع محن الايام تهضمه
عليك من صلوات الله أكملها * ياماجدا عمت الدارين أنعمه
يندى عبيرا ومسكا صوب عارضها * ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
مارنح الريح أغصان الاراك وما * جابت على أبرك الحنان حومه
ويثنى فيم الآل جانبه * بكل عارض فضل فاض مسجمه

(وقال فيه أيضا عليه الصلاة والسلام)

ألسيع صل ماله من راقى * أم مبتلى بتحمل الاشواق
أم لحظة سبقت عليه فامرضت * أحشاءه بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهى خلية * فتى تلاقى بعض ماهو لاقى
لولا بدو رفى الخدور كوانس * ماهام ذوشجن بذات نطاق
تجرى الخطوب فلا أمر على القتى * من يوم بين بعد يوم تلاقى
ياساقى العشاق راح صبابة * أدر الصبابة واسقنى ياساقى
ودع المطى اذا مررت بذى النقا * تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فانى * ثمل بكأس للغرام دهاق
ماكنت أعرف ما الصبابة والبكا * لولا فراق خريدة معتاق

(هذه الاربعة أبيات العلم فيها أنها ليست من كلام المهاجرى وانما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجرى أن يجعل لها أولا وآخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى هذه)

ودعتها والدمع يقطر بيننا * وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها * وشمالها مشغولة بعناق
لوأن مالك عالم بجوى الهوى * ومحله من أكبد العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى * ولواستغاثوا غاثهم بفراق
والى حبيب الزائرين محمد * طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم فى الليل نور جلاله * كالشمس طالعة على الآفاق

لم يبق منهم للهواجر والسرى * والشوق غير بقية الارماق
يا حسرتاه على زمان عاقنى * عنه وسار أحبتى ورفاقى
نزلوا على الكرم العريض بماجد * نجحاته كالغيث فى الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى * علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان سر اليمن والـ * ـايمان حاوى الخلق والاخلاق
حاوى المحامد كامل الصنفين فى * نفع وضر فاتح الاغلاق
يلقى الموالى والمعالى منه فى الحالين حلو جنى ومرمذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمد * واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحى الضلالة بالهدى * ساجى الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى * فى ليل كفر مظلم ونفاق
ان الاله نضاه سيفا مصلتا * فيهم وهم فى عزة وشقاق
لنجاره تعنو المفاخر مثل ما * يعنو السها للشمس فى الاشراق
ولمعجزات الرسل باع قاصر * عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه * فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل * يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من أسرى به الرحمن فى * أفق العلى بدرا بغير محاق
ولمسجد الاقصى استمر رحيله * وثنى الى عرش المهيمن راقى
يا صاحب القبر المنير ببثرب * أنا من ذنوبى فى أشد وثاق
ناداك من برع أسير ذنوبه * أفلا تمن عليه بالاطلاق
أثقلت ظهرى بالكبائر سالكا * سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا قد تقادم عهده * يا وافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع جناه من السعاة وكن له * خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى البارى له ولسربه * وقهم عذابا ماله من واق
وبهجرة المرواح ثم صويحب * هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرض لعريض فضلك يا رسو * ل الله يوم العقر والاملاق

والابيات من قصيدة لابى القاسم الواقى

برجوك فى الدنيا النجح مطالب * ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
آن قمت بى وبه أمنا كل ما * نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابتين اليك من * مهدى حواش للمديح رقاق
تذرى رياح المسك من نفحاته * فهيج كل نسيم خفاق
زفت اليك وأنت مالك عتقها * لبيك ياذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الـ * ـاعلام ماوجدت حداء نياق

(وله أيضا فيه صلى الله عليه وسلم)

أفى نيابتى برع تقيم * وقد رحل الاحبة يانديم
ومالك والتخلف عن فريق * متى رحلوا حللن بك الهموم
طوت بهم المراحل فى الغيافى * قلائص تذرع الفلوات كوم
فلعسان فسردد ثم مور * فجيران لهن به زسيم
الى حرض الى خلب تراءت * الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى رياض مد وصيبا * ولؤلؤة وغوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى * تساورها المفاوز والرسوم
وفى بيئة وفى كنفى فنوتا * سرت والليل منعكر بهيم
فذوقة فالرياضة فاستمرت * بجنب الحفر يطربها النسيم
الى الميقات ظلت خائضات * عمار الآل يلحقها السموم
وباتت عند ماوردت اذاما * نحن فلا تنام ولا تنيم
وفى أم القرى قرت عيون * عشية لاح زمزم والحطيم
أولاك الوفد وفد الله لاذوا * اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت رب * فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا * لكى يمحو شقاءهم النعيم
وقاموا فى تمام الحج فرضا * وندبا طالبين رضا يدوم
وأدوا فى المشاهد كل حق * وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما * قضوا نقثا هنالك ولم يقيموا
وعادوا

وعادوا راحلين الى حبيب * له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضيء لكل ساري * وملته الصراط المستقيم
رسول الله أشرف من يصلى * ومن يتلو الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربي * عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر فر منير * أخو صفح عن الجاني حليم
أنافي بفخره حسبا ومجدا * وفرعا زاد ذاك الفخر خيم
جعلتك يارسول الله مالي * ومأمولي اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال بامر ربي * وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيامة بي فاني * لنفسي يا ابن آمنة ظلوم
ألست ابن العواتك من قريش * لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا * وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا * نسخن به الشرائع والعلوم
لك القمر المنير انشق طوعا * وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب * وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد ناداك سم العضو صوتا * أغيرك من تكلمه السموم
وأنت حيا به تحيي البرايا * وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم أقل عثاري * فاني عبدك الغاس العديم
أضعت العمر لاعمل رضيّ * أفوز به ولاقلب سليم
أبارز بالقبائح من يراني * وأخفي الذنب وهو به عليم
ومالي يارسول الله ذخر * ألوذ به سواك ولا كريم
فحط عبد الرحيم ومن يليه * فانت بكل مطرح رحيم
وكن يد نصرتي وأمان خوفي * وبلغني بجاهك ما أروم
عليك صلاة ربك ماتناغت * حمام الايك أو سرت النجوم
صلاة تبلغ المأمول منها * صحابتك المهذبة القروم

﴿وقال رضي الله تعالى عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق الى ولديه﴾

طيف الخيال من النيابتين سرى * الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا

سرى على بعد دار ينا يسنم به * روح النسيم فاهدى منهلا عطرا
فلم وكم جاز من سهل ومن جبل * ومن وعور الى أم القرى وقرى
أفديه من زائر ما زارنى أبدا * وذا كر مانسى ودى ولا ذكرا
وحاضر نصب عينى وهو مبتعد * عنى فما غاب عن عينى ولا حضرا
ليت الاراك التى مر النسيم بها * تدرى بشكواى بل ليت النسيم درى
ما صبر صب له فى كل جارحة * جرح أعاد عليه صبره صبرا
وطالما جت الشكوى له شجنا * فذ كرته زمانا مر فاد كرا
من لى بطفلين من خلقى كأنهما * زغب القطا اذ عدمن الماء والشجر
فارقت زيحانتى قلبى ومارضيت * نفسى الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكونا حبيبين فتقدتهما * فى غربتى بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى ودائعه * ومن يرى وهو دانى القرب ليس يرى
فى ذمة الله محفوظان أسأله * يكفيهما الضر والمكروه والضررا
ياقطعة من فؤادى ان عتبت فما * جفاك والدك النائى ولا هجرا
وانما هى أحكام مقدرة * موصولة بقضاء سابق قدرا
لا كانت الريح أن تبدى لنا خبرا * من المحبين أو تهدى لهم خبرا
حسبى من الوجد أنى ماذ كرتهم * الا تكفكف ماء العين وانحدرا
رحلت عنهم غداة البين من برع * وفى الحشا لهب النيران مستعرا
وسرت والشوق يطوينى وينشرنى * موصلا بهجير بين وسرى
حتى انتهيت الى الميقات فى زمر * من وفد مكة ياطوبى لها زمرا
ثم اغتسلنا وأحرمنا وسار بنا * حادى المطى يخوض الهول والخطرا
ولم أزل رافعا صوتى بتلبيتى * مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى أناخت مطايانا بذى كرم * لكل وفد لديه زلفة وقرى
من ريف رأفة رب الحجر والحجر الـ * ـمعمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لندرك ما * رمنا وجئنا بركن السعى ان شكرا
ثم اطمأن بنا التعريف بعد اذا * فى موقف جمع السادات والكبرى
وفى المفيضين عدنا حين تم لهم * رمى الجمار وهاج النفر من نغرا

جوا

جوافراحوا يزورون ابن آمنة * وعدت فى الفرقة الجافين مستطرا
عسى لطائف ربى أن تبلغنى * قبرا يقر بعين رأيه نظرا
قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا * فيخجل النير ين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والآيات ظاهرة * لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده * يتلو على أحد الآيات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة * فرد الوجود عن الأشباه والنظرا
أعلى العلا فى العلا قدرا وأمنعهم * دارا وجارا وأسمى فى السماء ذرى
سر السرارة لب اللب منتخب * من هاشم خير مدفون بخير ثرى
هداية الله فى الدنيا وصفوته * فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
ان كان فى الكون موجودا وآدم فى * ماء وطين جماء لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الخلق سابقة * ان الامام أمام والوراء ورا
السهلة السمحة الغراء ملتة * وآله الطيبون السادة الغررا
أتى وأمته العمياء قد جلت * اصرا فخفف اثقالا وحل عرا
على شفا جرف هار فانقذها * لما أقال بحسن البشر من عثرا
وقام يتلو من التنزيل معجزة * تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما أحل الطيبات لنا * لادين من سيب الانعام أو بحرا
وحرم الدم والميتات محكمه * وما أهل لغير الله أونذرا
يكفيك ان الفتى المكى طلعته * فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته * على النبيين سل من قد قرا ودرى
بس فيه وطس امتداح علا * والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عالمة * بانه خير من فوق الثراء يرى
وكم رمى بالتعنى حق حرمتهم * مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته * ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما غدا واعظا صموا فخالطهم * بالسيف بأسا فلبى السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية * وقام لله والاسلام متنصرا
بفتية من قريش الابطحيين ومن * أبناء قبلة أهل الدار أسد شرى

قوما أقاموا حدود الله وابتدروا * ظل السيوف ليعطوا أجر من صبرا
وأخلصوا دينهم لله واعتصموا * بالله وامتثلوا لله ما أمرا
باعوا نفائسهم منه وأنفسهم * بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه * بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبي بين أظهرهم * غدابه الدين في الآفاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به * غوث الأرامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا * غبر السنين كمت أنواؤها المطرا
يارحمة الله حي روحه أبدا * عني وظلي وباقي حيثما قبرا
هدية من أسير الذنب مرتجيا * أن يطلق الله بالغفران من أسرا
اليك ياصاحب الجاه العريض رمت * بي الاماني والباع الذي قصرا
مستعديا من زمان لانصير به * يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
أرجوا السعادة في الدارين جائزة * لأحرف فيك مني تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن * يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالي ومولى ومعتمدي * وحجتي يوم ألقى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملني * مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا
مني عليه تحيات مباركة * تنمى فتستغرق الآصال والبكرا
ما لاح زهر الرياض الغر مبتسما * أوعانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص أرواح قوم هاجروا معه * والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة * ما البرق من علويات الحجاز سرى

(وقال رضي الله تعالى عنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم)

أتحب مسئلة بغير جواب * فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة أن تكون متيما * فاصبر تنل بالصبر أجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي * ترجوه وارحل قعدة النجواب
دعها من النيابتين تحثها * نغمات حادي العيس بالاطراب
غلبا اذا رحلت تخال كأنها * فلك ترامى في خضم سراب
وجناء لم يبق السرى منها سوى * رمق يسير بجيئة وذهاب

وبقيـة من أعظـم مهـزولة * طفقت تغلغل فى أرق اهاب
أفلا تحن الى الاراك وقد رأت * حلل الربيع كست جسوم روابى
وأذاهـا عبـق النسـيم وانمـا * كيف الهوى والجسم غير مذاب
يانازلين بذى الاراكة أو بذا * ت الجزع رسمى عزة ورباب
هل عنـدكم علم عن العلمين أو * عن معهـد بالرقتين خراب
انى أحن الى العذيب وأهله * والى ميـاه بالعذيب عذاب
ويشوقنى من نحو طيبة نسمة * تنبى المشوق بطيب الاطيـاب
للحب ما أبقى فراق أحبتى * منى ومالم يبق للاحبـاب
يخفى الغرام تجلدى فتذيعه * عبرات جفن عن صبابة صابى
مازالت الايام تقرع مروتى * حتى التجأت الى أعز جنـاب
ونزلت من حرم الحجاز بماجـد * من آل غالب قاهر غـلاب
العاقب الماحى الضلالة بالهدى * ومدمر الازلام والانصـاب
قمر تشـعشـع من ذؤابة هـاشم * فى الارض نور هداية وصواب
وغدا نبياحيث كان وآدم * سـيكون من ماء وطين تراب
فحوى الزمان ونعتـه وصـفاته * من قبل مبعثه بكل كتاب
أخبـاره مع سـائر الاحبـار والـرهبان والكهان والحسـاب
عرفوه قبـل ظهوره بدلائل * عنوانهن مناصب الانسـاب
ورأوه بدرا ساطعـا متنقلا * بالنور فى الارحام والاصـلاب
حتى نشـاه الله سـيفا مصلتـا * بالحـق يدحض حجـة المرتاب
كم عاندته قريش أول وهلة * سفهاء كم نبزوه بالالقاب
وسموه مع صـفة الجنون بكاهن * وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب وأشرقت * شمس النبوة فوق كل حجـاب
عبد المهيمن وحده سـبحـانه * بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى * والشرك منتكس على الاعقاب
رفعت لك الرايات ياقمر العـلا * ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت بالقدمين أشرف من مشى * فى الارض من عجم ومن أعراب

ولك العلا والفخر غير مدافع * بين الورى ياواضح الاحساب
في ملة تسكمتك كفؤا بعد ما * عدمت وجود الكفء في الخطاب
ولا أنت أسمى المرسلين مكانة * بجلال قدر أو علو ركاب
ياسيدي أنا من علمت اذا بني * جمل الذنوب وجور دهر نابي
لولم يكن لي اذ جيت ولم أزر * الا غناؤك وحده لكفى بي
ماذا تقول لآمل متعرض * لعريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا * قلب سليم لائذ بمتاب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به و بمن يليه فانه * مستعتب في موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضيه وكل من * يؤذيه من متمرد مرتاب
و بجامع النيابتين صوبجب * واهي القوى متقطع الاسباب
ان قمت بي و به بلغنا كل ما * نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * وعلى جميع الآل والاصحاب

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكو من الحمى)

أرياح نجد تممي الهابا * وتقطعي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالاصائل والضحى * لتعود روح العطف منك ايابا
فعسالك أن تصلي بلاد محمد * تجدي رياضا بالوفود رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي * ملأ الزمان هداية وصوابا
لمي به وقفي قبالة وجهه * واستأذنيه و بلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه * من أم ملدم قد أذيق عذابا
نفخت عليه بحر نار جهنم * وأذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم تبق من أعضائه * الا عظاما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة * ياخير من سمع الندا فاجابا
ياصاحب الجاه العريض لمثلها * أحسنت ظني في الزمان فخابا
قم بي و بالمرضى فجودك عارض * ما زالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك في الخطوب وسيلتي * ان نابني زمن قرعت البابا

قل

قل أنت فى الدارين منالاتخف * من بعدها ياصاحب النيابا
أنت الذى نرجوالجنان بجاهه * ونجاو ر الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة * من طاب من خبث العيوب فطابا
وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى * وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه * فغدت رؤس المشركين جوابا
من بعدما جحدوا جلالة قدره * سفهاوقالواساحرا كذابا
فسل المشاهدوالثغور ومن الذى * هزم الجيوش وشتت الاحزابا
ومن الذى طمس الضلال بسيفه * وأعاد عامره المنيع خرابا
ياأكرم الكرماء ياأعلى الورى * شرفا وأمنع ذروة وجنابا
أناعبدك الجانى حججت ولم أزر * ولئن عتبت فما أطيق عتابا
ولئن صغحت فشيمة نبوية * شملت على عبد أساء فتابا
لم ألف غيرك من ألوذبه اذا * مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لى وكن بدنصرتى * ولمن يليني نسبة وصحابا
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * مارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا * وسموا على شهب السما أحسابا

(وقال أيضا يمدحه صلى الله عليه وسلم)

لاقيت يانفس حقاماحكى الحاكى * فامضى لشانك انى لست ألحاك
واستعذبى غصص التعذيب راضية * وحكمى الحب على الحب يرعاك
واستنظرى فرص الايام عائدة * واستمهلى الصبروارعى ترك شكواك
عساك ان مت فى ذكراك مت على * شهادة الحق حيث الحق يلقاك
والله لولا أمانى تجاذبنى * ذمام عهد قديم كنت أنعاك
أغفلت من غفلات الدهر آونة * آوت من الجيرة الغادين مثواك
أيام ليلى بوادى السدر نازلة * مقيمة خدرها المضروب يمناك
والعيش أخضر والايام مشرقة * وعين رب الهوى العذرى ترعاك
ونظرة جلبت حتفى وليس لها * شاك لانى أنا المشكو والشاكى
ردى بقية روح فات من رمقى * ياشمس حسن بدت من برج شباك

وارثى لقلبى بما فى سحر عينك من * حبائل مرصدات لى واشراك
وبين سفح جياد فالسيل الى * دار الامير غروس نور هازا كى
سحارة الطرف ترمى من لواحظها * حب القلوب باحياء واهلاك
خذى بحقك من عينيك لى خفرا * حتفا فعا ئقتى عيناك عيناك
وساعدينى على التقبيل مغتنما * فما ألذك تقبيلا وأحلاك
فكم وديعة شوق لى اليك مضت * قد كنت يوم النوى أودعتها فاك
عواطل السرب ترعى فى الخزام وما * يحسن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وابتهجت * أنوار حسنك من أنوار حسناك
خلف الخمار جمال منك خامره * حسن بديع محانى فى محياك
ودون سترك سر فى طلائعه * نور كبهجة نور الشمس غشاك
وروضة من رياض الخلد قد سملئت * من الجمال حواها منك ركاك
وثم روح من الفردوس منتفح * فى الجسم يعبق من رياه رياك
وفى المشاهد آيات مبينة * تنبى شواهدها عن فضل معناك
ما يملأ العين من حسن ومن حسن * ويشرح الصدر الاحسن مرآك
كم من قتيل الهوى العذرى أحسبه * لا يستفيق بشئ غير لقياك
وكم من افنى الليالى نضو صبوته * ماطاب نفسا بغير حين وافاك
حياك ربى عنى كل آونة * بكل مكرمة حياك حياك
وحاد طيبة صوب المزن منسجما * تنحه معصرات ذات أحلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها * والحق يزهو بسامى النور سيماك
وحيث من طهر الاقطار قاطبة * بالسيف من كل ذى بغى واشراك
محمد سيد السادات من مضر * حامى الحمى فرع أصل طيب زاكى
هداية الله فى شام وفى يمن * وخيرة الله من رسل وأملاك
مهذب قرشى الاصل يشرف عن * حام وسام وعن روم وأتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم الـ * ـفياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحى والتنزيل معجزة * ينسيك عجمة قبطى وأنطاكى
معطى الحقوق لمن والى وقاطع من * عادى وعاند منهم قطع فتاك

طلق

طلق المحيا لكل النازلين به * وفى الكريهة حتف الفارس الشاكى
غضبان تحت ظلال السمر معتلثا * بأساوعند عبوس الدهر مضحاك
و راسخ العلم والصفح الجميل اذا * يرجى وليس لذى ستر بهتاك
جلالة ملئت جودا ومرحمة * عن ماجد لدم الطاغين سفاك
أغنى وأقنى وأحيادين أمته * بصولة بثها فى كل معراك
والحرب قامت على ساق به وسمت * اذ قام منتقما من كل أفاك
فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا * فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للشركين يدا * تعلووما كل من يبغى العلانا كى
ياسيدى يارسول الله ياأملى * ياراحة الروح من ضيم وأضناك
نادالك من برع الغراء قائلها * عبدالرحيم المسئ الخائف الباكى
أمليتها فيك من بعدولست بها * بغير عروتك الوثقى بمساك
اذلم أكن لسبيل الرشد متبعا * ولا لمنهج زلاتى بتراك
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا * ولابنسك أولى التقوى بنساك
فاجعل جزائى عليها كل مكرمة * من أنعم لاقناطير وأكاك
والبس شعار صلاة الله دائمة * ممتدة مر أعصار وأفلاك

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

صدواعن الصب الكئيب وأعرضوا * والهجر أطول مايلون وأعرض
كثرا لسقام فقمت أطلب برءه * من أين يبرأ والطبيب الممرض
ان يستحلوا بالفراق دمى فلى * يوم القيامة حجة لا تدحض
قف بالمطى على ماثرهم ولو * مقدار ما يتمضمض المتمضمض
هم جبرتى قبل الفراق وانما * كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا
ياحسرة العشاق من غصص النوى * لو أنهم بالهجر وصلا عوضوا
لله ركب أزمعوا راد الضحى * والشمس تلفح والقلائص تركض
رحلوا المطى يؤمهم من يثرب * رعد يحن و بارقات تومض
وغمائم تكسو الرياض مطارفا * يفتر عنها مذهب ومفضض
بلدبه المجد المؤثل والسخا * والبدر والبحر الطويل الاعرض

بحر يموج غنى لمغترف فيه لا * وشل به يتبرض المتبرض
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم * لمكانة عنها المراتب تخفض
صفو السرارة صفوة العز الذى * فى الله يبرم مايشاء وينقض
ناهى الورى عن فعل كل دنية * وعلى المكارم والوفاء محضض
بر بمن والى عدو للعدا * فى الله شيمته يحب ويبغض
فتزيله خصب الرحاب وجاره * عالى الجناب وبسطه لايقبض
هو مكرم للناسكين بهديه * هوضيغم تحت العجاج محرض
هومقبل القلب السليم على الهدى * وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية * دين الخليل وكل دين يفرض
ياسيد الثقلين يامن هديه * فى الناس نور واضح لايغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب * أبدا يسن على العباد ويفرض
نطقت بفضلك معجزات جمة * فالكل فيك مصرح ومعرض
أدعوك من نيابتى برع وفى * كبدى من الاشواق حر ممض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * واجبر بفضلك ما الحوادث تهض
أنا فى جوارك يوم ماتطوى السما * والنار تسعر والخلائق تعرض
أوردنى الحوض الذى أوصافه * من دونها لبن وشهد أبيض
وانظر الى بعين لطفك اننى * لعريض جودك آمل متعرض
واذن لمشتاق يزورك فانه * لايستطيع من الكآبة ينهض
فكم امرئ أدنيته من بعده * فاتت به الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان وما انقضى وطرى بكم * والنفس تامل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يامن عرضه * عن كل ذنب بالمحامد يرحض

(وقال رضى الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاوى

دمى طلل بين الطلول بحاجر * فلا تعجبوا عن عبرة بمحاجرى
وخلوا فؤادى يستبيد فراقهم * غراما يرى مابين ناس وذاكر
قذ كرى خيمات الاباطح لم تزل * تهيج لقلبى وجد مجنون عامر
وما الحب الا لوعة وصبابة * تذيب ومهجور يحن لهاجر

وخل

وخل الهوى العذرى يمم به الفتى * يخلع عذار الحب من غير عاذر
عسى نسمة من سفح نجد تهب لى * بريح الخزامى والبشام النواضر
وتشرح لى حال الغريق فربما * أزاحت بذكرى منجد وجد غائر
فلله عيش بالحمى سمحت به * شحاح الغوانى فى المغانى الدوائر
ليال سرقناهن من زمن مضت * به غفلات العيش من شعب هاجر
أما والذى حج الخلائق بيته * رجالا وركبانا على كل ضامر
ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا * وكرر أذكار الصفا والمشاعر
لاستعطفن الوصل منكم على النوى * بلوعة قلب أو بعبرة ناظر
فما برحت مرضى الرياح تنم عن * قديم غرام فى خفى ضمائرى
ويوم كظل الرمح خلفت طوله * ورائى واستقبلت ليلة ساهر
أشيم برقا من غوير تهامة * وأخرى بنجد نصب تلك الغوائر
وتنظر عينى نور شمس جلاله * قبال قبا تجلو دياجى الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد * وأشرق منه طالعات البشائر
هو الرحمة المهدات للخلق حبذا * كريم السجايا خير بادو حاضر
أليس انشقاق البدر معجزة له * وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة أجمال وسجدة ظبية * وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء اليمين يمينه * وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة أنى مسمم * فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من غير حاجة * سعت نحو خير الخلق سعى مبادر
وأشبع يوم الخندق الجيش كله * بصاع شعير كان فى بيت جابر
وفى ثمر أهوى بسهم فلم يزل * يجيش لهم بالرى من غير حافر
ومسرى رسول الله من بطن مكة * الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر
فأم بها الاملاك والرسل وانثنى * الى الملا الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل فى سمر الرضا * وبشر من أهل السما كل سامر
وزج به فى النور حتى اذا انتهى * الى موقف مافيه نهج لسائر
أشار اليه الله بالبشر فانثنى * يخوض بحار النور خوض مباشر

مشاهد لم توطأ بأخمص غيره * وآثار تخصيص على كل آثر
وبيداء نور وحده جاز جنحها * على قدم ساع الى الخير طاهر
فلما دنا من قاب قوسين رفعة * وألبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه * سلافة قرب لا سلافة عاصر
وبوأه فوق النبيين رتبة * تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه فى المذنبين و زاده * خصائص أخرى لا تعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذى * يوافيه ظامى الورد ريا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدائحا * مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
أتيتك يا شمس الهدى متشفعا * بها لاخى فى الله أعنى الحصاورى
سميك يا مولاى أثقل ظهره * بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له * وعامله بالحسنى و واصل وناصر
أزح محن الدارين بالعطف منك عن * مؤلفها عبد الرحيم المهاجرى
وأتم لنا النعمى على ذى قرابة * وصحب وأشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ماهبت الصبا * وماحن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها * بقية أصحاب وآل أخاير

(وقال رضى الله عنه متغزلا ومادحا له صلى الله عليه وسلم)

حروف معان أو عقود جواهر * تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبريز من النظم فتحت * قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها * فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها * قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب * كريم ولا يعشقن من لم يخاطر
اذا ماهداها الفكر أهدت لذى النهى * شمائل أشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية * بها تضرب الامثال بين المعاشر
وتنظم من نثر المثانى قلائدا * تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طى المروءة للفتى * مكارم أخلاق وحسن سرائر
اذا ستروها بالحجاب تبرجت * محاسن تبدو من وراء الستائر

وان

وان فض فى الاكوان مسك ختامها * تعطر منها كل نجد وغائر
تخيرتها للهاشمى محمد * حبيب المساعى خير بادوحاضر
نبى أتى والناس فى جاهلية * يخوضون فى بحر من الشرك زاخر
على الغى فى طغيانهم يعمهون قد * هوت بهم الاهوا الى غير ناصر
فقد عليهم منه ظل هداية * وارشد منهم للهدى كل حائر
واحكم أسباب النجاة وهم على * شفا جرف هار لانقاذ عاثر
له معجزات الوحى لاقول كاهن * كما زعموا زورا ولاقول شاعر
عزيز عن الافك الذى يفترونه * على الله من تحريم ذات البحائر
وعن رجس أوثان وخمر وميسر * وطغيان انصاب وازلام فاجر
فنحن به فى ملة خير ملة * على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه * وأورى بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة * لنا ووقانا دائرات الدوائر
سقى واكف الوسمى أكناف طيبة * وروى رباتلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها * ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وأرض بها الهاشمى مآثر * يعود علينا خير تلك المآثر
فيازائرا روح الحبيب محمد * بنفسى وأهلى من حبيب وزائر
اذا ما رأت عيناك روضة أحمد * فباه رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما * على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ماعد بالرمل والحصى * ونبت الفلا حصرا وقطر المواطر
فضاعف على أعشاره ومئينه * بسبعين ألفا ثم ضاعف وكاثر
وقل ياشفيع المذنبين اعانة * لذى دعوة يرجو اقالة عاثر
أتاك ينادى بالجاه محمد * وأنت جواد باعه غير قاصر
وماالظن يامولاى فيك بخائب * ولا العائذ اللاجى اليك بخاسر
فانى على قربى وبعدى رفيقكم * ومادحكم فى كل ناد وسامر
فكن من أذى الدنيا غياثى وناصرى * وغوثى على باغ على وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا * فقل لاتخف عبد الرحيم المهاجرى

وبر وأكرم من يليه لاجله * اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة * بلا وجهك الميمون خير الذخائر
فما أمل الراجين من مطلب الغنى * سواك وما راجى سواك بظافر
وصلى عليك الله ماحن راعد * ومالاح برق فى دياجى الدياجر
صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة * وتزرى برياها عبير المجامر
من الازل استغنا جهامستمرة * الى أبد الآباد آخر آخر
تخصك يافرد الوجود وتنثنى * على آلك الغر الكرام العناصر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ضربت سعاد خيامها بفؤادى * من قبل سفك دمى بسفح الوادى
وغدت تجرعنى الهموم فمن لمن * قصمت عراه شماتة الحساد
وكأننى وكأنها متودد * متلطف لظويلم متمادى
لعب الفراق بها وبى فلهاولى * خبر كوى كبدى بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا * فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجة من أقام بمكة * أن لا يحدثنى حديث سعاد
بعثت الىّ من الحجاز خيالها * شتان بين بلادها وبلادى
ياهذه عودتنى ألم الضنى * وأراك لست أراك فى العواد
وباى آونة أزورك بعدما * حملت هجرك أضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجحى * شيم الكرام وان أسرت ففادى
وقف المطى ولو كلمحة ناظر * بربا الحصب أومنى ياحادى
وأعد حديثك عن أباطح مكة * وعن الغريق أرائح أم غادى
ومسرة للناظرين بدت لنا * مابين سوق سويقة وجياد
فنصبت عقول أولى النهى بحبائل الحصبوات لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلائعهن عن * جلل الكمال لحاضر ولبادى
عكفت بساحتها الرفاق وانما * عكفوا على كبد من الاكباد
هطل الغمام على الحطيم وزمزم * وعلى بقاع بالنقا ووهاد
وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة * فنشقت نفحة عنبر وحساد

بلد

بلد سمت أوطانه وتشرفت * بمحمد قمر الكمال الهادى
قمر محادين الضلالة بالهدى * وأذل أهل البغى والالحاد
قمر أضاء النور ليلة وضعه * من مكة لدمشق أو بغداد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه * شرفا وأحرز سبق كل جهاد
قمر أباد المشركين بسادة * فاقت عزائمهم على الآساد
قمر سقى الجيش العظيم بكفه * نهرا أزال غليل كل فؤاد
هو أشرف العربين مجدا باذخا * وأحق من يعلو على الانجاد
هو شمس عبد مناف العلياعلت * مضر بجديه على الانجاد
هو جاوز السبع السموات العلى * والعرش فيما صح من اسناد
هو فى الجلالة قال سيده له * سل ماتحب فانت خير عبادى
هو خير من كل الانام به من الـ * ـابناء والآباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا * شبه له فى الغور والانجاد
هو أكرم الكرماء ان عصفت به * ريح السماح وأجود الاجواد
هو ذخرتى هو مؤملى ومؤملى * هو عدتى هو عدتى وعيادى
هو أحمد الهادى المجاهد والذى * يروى بكوثره الغليل الصادى
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا * فى الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه * كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم التى لولم يكن * فيها لقد كانت بغير عماد
هو هازم الاقران فى فتكاته * ومدمر العشرات بالآحاد
ماان رجوت به الهدى لضلالتى * الالقيت بها صلاح فسادى
مولاى خذ بيدى واقض حوائجى * واعطف على قلب حزين أنادى
واقبل خويدمك المعلم انه * فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذى النفس الضعيفة ثقلها * وشغلت بين أصادق وأعادى
فى الخيمة انقصمت عراى لزلتى * والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يامحمد عصمتى * وكفايتى وهدايتى ورشادى
فاشدد عرا عبد الرحيم برحمة * يلقى بها فى الحشر خير مهاد

واجعل يديك حمى له ولاهله * والصحب والآباء والاولاد
فلانت أمنع من لجأت اليه فى الدارين دار اقامتى ومعادى
واعطف على بنفحة نبوية * لا نال غاية مطلبى ومرادى
ومكارم موصولة بمكارم * ولطائف وعواطف وأيادى
واسمع جواهر أحرف عربية * زفت اليك فصيحة الانشاد
وانهض بقائلها وصاحبه فقد * خصاك اذ صدا عن الوراد
فتراهما وفداعليك لحظيا * ياسيدى بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له * يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * مارفض فى الافطار صوب عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهرما * نادى بحى على الصلاة منادى

(وقال رضى الله تعالى عنه أيضا على لسان الشيخ مربى الراشدين على الفاسى يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم)

أيرجع لى قرب الحبيب المعاهد * وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل علائق * علقن بقلب فاقد غير فاقد
فمازلت مطلولا دمى ومدامعى * على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمى عن سفح دمعى مفهم * بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر * خدور بدور ناعمات نواهد
كأن شعاع النور فى قسماتها * شقائق حسن فى رياض خرائد
يريحها سكر الشبيبة والصبا * فعند الهوى العذرى مطل الموارد
فيالیت شعرى عن خيمات حاجر * وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا * لنا والليلى فى الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وماحكوا * عن الطالب المهجور خلف العضائد
فغابى بذات الاثل من أيمن الحمى * لانشد قلبا لايرد بناشد
وأستخبر النجدى ان هب عائدا * بربع اللوى عن ظنتى وعقائدى
لعل عليل الريح يهدى روائحا * لراحة صب للصبو ومكابد
أما والذى حج المليون بيته * يؤمونه بالهدى ذات القلائد

ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا * وشاهد من أنوار تلك المشاهد
لئن ندرت لى عطفة بوصالكم * على بعد داريناوقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذى * منحتم به مستعزما غير جاحد
فما صدنى من بعدكم بعد منزلى * ولا خوف قطع من ظلام الشدائد
وبين قبا والشام شمس جلالة * جلا الكون سامى نورها المتصاعد
نبى نضاه الله سيفا لدينه * ومكنه من كل عاد معاند
وناداه باسمى أحمد ومحمد * على أنه مستجمع للمحامد
فهاهو خير الخلق من خير أمة * يدل على نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التى * مضت وكتاب الله أعدل شاهد
أتانا بنور الحق والشرك عامر * فاصبح رسم الشرك واهى القواعد
ومد علينا منه ظل هداية * وأمطرنا من بره كل جائد
ألا يا نسيما هب من قبر طيبة * بثثت رياح المسك بين التلائد
أعدلى الى تلك الرياض هدية * لاكرم ساع فى الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصى * ونبت الاراضى والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا * الى أبد الآباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا * وأشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب فى كبدى له * ولست لزرع الحب أول حاصد
وقدمت مدح الهاشمى تجارة * الى موسم الارباح كنز الفوائد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا * طلائع فكر تبتغى حق وافد
كأن فتيت المسك مسود خطها * وألفاظها تزرى بدر الفرائد
هنيئا لها ان أدركت مطلب الغنى * لديك وأضحى سوقها غير كاسد
أتتك من النيا بتيمن مجيدة * بمدحك ترجو منك مهر القصائد
لقائلها عبد الرحيم بن أحمد * وصاحبه عانى الذنوب ابن راشد
فما زال فى أرض المغارب حاملا * لثقل ذنوب كالجبال الرواكد
فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه * يبارز بالعصيان أعدل ناقد
وذنبى يامولاى أضعاف ذنبه * ويحرك للراجين عذب الموارد

وجودك موجود وفضلك فائض * ومهما سئلت الشئ جدت بزائد
فلا تخلنا يا سيد المرسلين من * عواطف بر أو جميل عوائد
وقل أنتما في ذمتي من جهنم * ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر وحده * ومن كل هول واقف بالمراصد
وبروأ كرم من يلينا رحامة * وصحبة دين واتفاق عقائد
فلمس لنار كن يقينا من الذى * نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوى * شفاعتك العظمى لساه وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق * تجاوبه في الجوحنة راعد
وما ارفض من واهي العراكل مسجم * وقوم من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقاء في غدباتها * سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا * وتعلو بسامي النور فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها * بغير انتهاء خالد في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتثنى * عموما على أصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى * علي وأتباع وآل أماجد

(وقال رضي الله تعالى عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم)

ضحكت بروق الابرقين تبسما * وسمت نجوم الحق في كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا * ومصبحا ومنجرا ومعتما
وبكى الحمام على الرباما ترنما * فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت في النيابتين متيما * ولقد رضيت بان أعيش متيما
ياساجعات الورق في عذب الحمى * ما كل ذي شجن بحن الى الحمى
أعلى لوم ان جرى دمعي دما * أوذبت من ولهي الى البيض الدمى
صد الحبيب عن الزيارة بعدما * قد كنت أرجو أن يرق ويرحما
ياصاح لا ترض الاقامة منجدا * ان كنت فارقت الفريق المتهما
ارحل من النيابتين قلائصا * في الدو نافرة تبارى الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك أو * ميقاتها أحرمت فيمن أحرما
وطف القدوم هنالك واسع مهرولا * في المروتين ولب وادع معظما

وافض الذى فرض الاله عليك من * تفت وعـد نحو الحجاز ميمما
فاذا بلغت الى رياض محمـد * فانزل هنالك مصليا ومسلما
تلق البشير المنذر المزمل الـ * ـمدثرا المتأخر المتقدما *
كانت نبوته وآدم صورة * فى الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد * ملأ الزمان تفضلا وتكرما
قمر تعلقت النفوس بحبـه * فكأنه فى كل قلب خيما
فتى أجوز الى البقيع وطيبة * وأحوز ملء العين من نوريهما
وأقوم فى حرم النبوة منشـدا * مدحا كازهار الربيع منظما
للعاقب الماحى الذى ملأ الورى * كرما ومرحمة وعـما وأنعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى * وأجل من ركب المطى وأكرما
فلو جد أوجد فى اليـك صبابة * وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسرى مجازى النسيم بنشره * فابيت ماتهب الحشاشة مغرما
أصل الصلاة الى الصلاة على الذى * صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لى بان أصل المدينة زائرا * وأقبل الترب الكريم وألثما
حادت على حرم النبى محمـد * وطفاء تنشر دمعها المتسجما
وسرى الى أكناف طيبة عارض * غدقا اذا ضحكت بوارقه همى
بلد به الملأ الذين تبوؤا * رتب العلى بالسمر والبيض الظما
وتفيؤا ظل العجاج وأعملوا * أسيافهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجـه الذى نفحاته * فى المحل تحكى الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا * والكوثر المروى العباد من الظما
ومظفر العزمات يصدع عزمه * صم الجبال ويستحط الانجما
ملأ الثغور رصـواهلا وقبائلا * كالاسد تستبقى العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غيم عواسل * ومناصل يرفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذى * سجد البعير له وحن وأرزما
والظبى حياه باحسن منطق * والعضو خاطبه وكان مسلما
وبخمسة الاقراص أشبع جيشه * وسقى خميسا من يديه عرمرما

ورمى هوازن فى حنين بقبضة * من تربة الوادى فولوا اذ رمى
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت * عنقا تسير تاخرا وتقدما
وهو الذى نطق الحصا فى كفه * والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته * والحق يشهد قبل أن أتكلما
صلى عليه الله ما هب الصبا * أو حن رعد فى الدجى وترنما
وعلى أبى بكر فقد سبق الورى * فضلا وتصديقا له مذ أسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله * طوبى لذلك ما أبر وأرحما
وعلى الفتى عمر الذى بجهاده * فى الله حل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتحاته * رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذى * من نوره استحيت ملائكة السما
من أنزلت فيه أمن هو قانت * ذاك الذى جمع الكتاب المحكما
وعلى أبى السبطين حيدرة الذى * ما زال فى الحرب الهزبر الضيغما
ترتاده الآمال رفضة محل * وتذوقه الاعداء سما علقما
وعلى الحسين وصنوه حسن فقد * سميا بامهما علا وأبيهما
والآل والصحب الكرام فانهم * شهب اذا ليل الحوادث أظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس * والمقدمون اذا المقدم أحجما
سحب الندى شهب الهداية كلهم * يلقى العدا أسدا واسودا أرقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم * شبعا وريا كان لحما أودما
جعلوا نفائسهم وأنفسهم حمى * للدين حتى كان دينا قيما
لله در أوائلكم من فتية * ما كان أولاهم بذاك وأقدما
شملتهم بركات أحمد الذى * ساد الانام فصحبها والاعجما
فمر سما سبعا وكلم ربه * ليلا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام لفضله * فيهم وكبر بالصلاة وأحرما
صلى عليه الله كم ملك سرى * فيه صعودا فى السماء وكم سما
يا سيد الثقلين يا مأمولنا * فى الحشر يا هادى العباد من العمى
ان مت يا ابن الاطيبين مشفعا * بالمذنبين ومشفقا مترحما

فاعطف

فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فلقد طغى وبغى وجار وأجرما
وجفاك اذ زار الرفاق ولم يزر * ما يستطيع يرد أمرا مبرما
لكنه لما رأى زلاته * عظمت عليه رأى نوالك أعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له * حصنا من الخطب العظيم وملزما
واشفع الى البارى له ولسربه * اذ صار سجن الظالمين جهنما
وأجره فى الدارين مما يتقى * هو فى حماك ولم تزل حامى الحمى
وأجزه يامولاى كل كرامة * ترجى وزده على المكارم أنعما
وعليك صلى الله طول الدهر ما * ضحكت بروق الابرقين تبسما

﴿ وقال يعزى بعض الاصحاب بولده ويمدحه عليه الصلاة والسلام ﴾

أفق هديت من التبريح والكمد * وان تكن قطعة ذابت من الكبد
واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا * عن كل مافات من أهل ومن ولد
واشكر على نعمة من نعمة نشأت * لمن أراد بك الحسنى ولم ترد
واصبر على الكسر على الله يجبره * بعظم الاجر واطلب جوده تجد
وكلما صرعتك النائبات فقل * ياسيدى يارسول الله خذ بيدى
تلق ابن آمنة غوث الطريد اذا * ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب * وأكرم الخلق فى الاغوار والنجد
محمد خير سادات الورى مضر * من جاره جار عز غير مضطهد
أتى به الله شمسا غير آفلة * تسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فى * أقيال مكة مغنى الطارق الكمد
من عنصر المجد بحبوح الفخار سرى * من سيد سند فى سيد سند
هدى به الله قوما لاخلاق لهم * من أمة عميت عن منهج الرشد
أمت شفا جرف هار فانقذها * وحل منها محل الروح فى الجسد
أقال عثرة غاويها وأدركها * رشدا وأصلح مافيها من الاود
وقام يهدى الى قصد السبيل فكم * بالحق من سابق منا ومقتصد
وجاء باليمن والايمان يرشدنا * بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة * بمعجزات وآيات بلا عدد

تنأى عن الرمل والقطر الملث وعن * عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا أحن الى ذاك الحبيب على * بعدى وأمسى ضنين الوجد والسهد
أستودع الرب تسليمى اليه اذا * جد الرحيل بهم عنى وعن بلدى
وكم وكم بيننا من مجمل درس * ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا نازلا بديار الشام لا تربت * يداك فاخر بمدح المصطفى تفد
وحى عنى حبيب الزائرين ولا * تضع وديعة واهى الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له * كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة * ومن تبوأ مجدا غير منجحد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من * أضحى اليك من الاشواق فى كمد
فامنع جناب ضريح لا ضريح له * نائى المزار غريب الدار مبتعد
حليف ودك واهى الصبر منتظر * لغارة منك يا ركنى و يا عضدى
أسير ذنبى و زلاتى ولا عمل * أرجو النجاة به ان أنت لم تجد
قرعن أيام دهرى قوتى فوهت * عراى من محن تجرى الى الامد
وضاق ذرعى لأحوال منكرة * لدى أعظم أن أشكو الى أحد
مازال يحسدنى دهرى على نعم * والحر ما عاش لا يخلو عن الحسد
كم من خطوب الى الدنيا أعدلها * حسن اعتنائك بى مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى * وقوض عنى بفضل فاض رغد
وانظر الى بعين منك مشفقة * وقم بحالى ولا طفنى وجد وعد
وحل عقدة كربى يا محمد من * هم على خطرات القلب مطرد
أرجوك فى سكرات الموت تشهدنى * كما يهون اذ الانفاس فى صعد
وان نزلت ضريحا لا أنيس به * فكن أنيس وحيدا فيه منفرد
حتى اذا نشر الاموات يوم غد * وكل نفس رأت ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة * والنار تؤصد للطاغين فى عمد
فكن دليلى بحسن الستر منك الى * لواء حمد بظل العرش منعقد
قل أنت منا على ما كان منك فجز * على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقى فى دار السلام اذا * كنا بمقعد صدق جيرة الصمد

وارحم

وارحم مؤلفها عبد الرحيم ومن * يليه من أهله وا نعشه وافتقد
اذا استعدت له الاعداء قاصدة * أعدحبك منهم أمنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه * من حاسد شامت أو ظالم نكد
فما يلينا بمكروه تساوره * الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به * الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهي يا محمد ما * تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة * تستغرق الامد الجارى الى الابد
يندى على الآل والازواج عارضها * والصحب من نسمات الند كل ندى

(وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم)

أنسمة طيب أم صبا طيبة هبا * سحيرا دعا قلبى فاسرع مالبى
وطلعة نور التم أم نور أحمد * تشعشع حتى شق ساطعه الترب
فذانك زادانى سرورا وفرحا * هموما وحلا عن عراكبدى كربا
وهبهات ما كل النسيم مجازيا * ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد * لدى وخير العهد ما أنصب الحبا
ومازلت أستسرى النسيم لارضهم * على بعد دار ينا واستمطر السحبا
تذكرنى الاشواق من لست ناسيا * فتجرى دموعى فى محاجرها صبا
فيالى من الذكرى ويالى من الهوى * ويادمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى
خليلى من حبى كأن لم ير عكما * رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا * طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم * تدع اذ تداعت فى الاراك له لبا
وأثمله مر النسيم فما درى * أنسمة طيب أم صبا طيبة هبا
وماذاك الا روح روضة جنة * ثوى فى ثراها سيدى العرب العربا
نبى هدى من ضل منا بهديه * وأدرك بالتوحيد من يعبد النصبا
رجونا به من ظلمة الظلم رحمة * فقد علينا ظل ملته الغلبا
ومازال يدعونا الى الله وحده * الى أن رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الوجود بموجد * ولا أرسل الرحمن رسلا ولا نبا

فما اشتملت أرض على مثل أحمد * ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه * بان يظهر الرحمن أعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم * به ومن الاخبار من قرأ الكتبا
فلما استقلت أمه حمله رأت * به بركاة من عديد الحصى أربى
وأهبطت الاملاك ليلة وضعه * وناداه من في الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام في كل وجهة * وغلت يد الشيطان تبا له تبا
وأخمدت النيران في أرض فارس * وكل يهود الشام قد عدموا خبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة * فقامت رجال الحق تستق الشعبا
فلما رأوه أكبروه وفاخرت * بطلعته البطحاء أفق السما عجبا
رأومنه ملء العين طفلا مباركا * يناسب غرا من بني غالب غلبا
ولم ينكروا من آل وهب بن زهرة * خؤلتهم اذ كان أكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه أيمن طائر * وأسعد فال واثنى جده خصبا
وجال أهل الشرق والغرب أنهما * يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم أهل الرشد ذكرا مباركا * حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت * عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة باسهم * وأبدلهم بالسيف من أمرهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزهم * وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا * ولا مسلكا وعرا ولا مرتقى صعبا
فكان فنا الطاغين في كل بلدة * ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يسارى هبوب الريح جود يمينه * اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لئن كان ابراهيم خص بخلة * فهذا نبي أوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما * فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا * فاحمد أروى من أناماه الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم * فاحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة * عليهم وسادا لجن والعجم والعربا
ألم تر أن الانبياء جميعهم * عليه يحيلون الشفاعة في العقبى

فما

فما أحد منهم يقول أنا لها * سواه وأى ينتهى مثله قربا
غداة ترى من تحت ظل لوائه * حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة * لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل أنت يا عبد الرحيم غدا معى * بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من أذى الدارين حصنى فانى * أعدك لى من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك دارى فانى * لاصبح بالشمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودى اذ اجتجت ولم أعد * اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة * وأنت اذا استعتبت أجدر بالعتبى
فصل حبل مدحى فيك واقبل وسيلتى * لادرك حسانا بفضلك أو كعبا
وأكرم مى نسلى وأهلى وجيرتى * وسالف آبائى وصحبى وذا القربى
وصلى عليك الله ماذر شارق * وما ابتهجت فى الليل أفق السماشهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة * مباركة تنمو فتستغرق الحصبا
تخصك يا مولاى حيا وميتا * وتشمل فى تعميمها الآل والصحبا

﴿ومما قال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

أرى برق الغوير اذا ترا آى * باقصى الشام زودنى بكاء
وما عبر الصبا النجدى الا * ليمطر ناظرى دما وماء
تقسمنى الهوى العذرى هما * وسقما لا أرى لهما دواء
وأمرضنى الطبيب فيا لقومى * طبيب زادنى بدواه داء
فما للعاذلين وطول عذلى * جعلت لمن أحبهم فداء
أكاتمهم عبرات وجدى * وأختاق السلو لهم رداء
مضت أيام جيرتنا بنجد * فاصبح كل ما وهبت هباء
أمنكرى الاخاء بغير جرم * علام وفيم تنكرنى الاخاء
فدعنى والذين أرى حياتى * وموتى بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد * ألم يحدوا لفرقتنا النقاء
وهل لك بالحبا المضروب علم * فتعلمنى بمن ضرب الحباء
بقيت أسائل الركبان عمن * أقام بذى الاراك ومن تنا آى

وفى أكناف طيبة هاشمى * تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم * حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى نفر كل أخى فخار * ولن تلقى لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا * بها فى القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز * لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها * يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسر به الملائكة ابتهاجا * وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس * وألهم فى تحيته الثناء
فقال الله عز وجل سلنى * فلست أشاء الا أن تشاء
خزائن رحمتى لك فاقض فيها * بحكمك لست أمنعك العطاء
وشفعه الاله بكل عاص * وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا * وحقق فى المعاد له الجزاء
نبى مارأته الشمس الا * وكلت من محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو * كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جمل الكلام فقال صدقا * وأحسن فى السؤال وما أساء
أبادبدينه الاديان حقا * وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغاز * وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة فى كل ثغر * يروى البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب أرضا * دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته أم * ومن لبس العمامة والرداء
أخ بجنابه الانضاء وابذل * لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فانى * أرى برق الغوير اذا ترا آى
أما جبريل روح الله وجدا * بمن تحت الكساو رداالكساء
نحن لذكره طربا وشوقا * فتحسبنا تساقينا الطلاء
ومالى لاأحن الى حبيب * تملت براح مدحته انتشاء

رسول

رسول الله أعلى الناس قدرا * وأكرمهم وأرحمهم فناء
من اختار الوسيلة فى المعالى * ومن أوتى الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين أقل عثارى * فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعدما عظمت ذنوبى * وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لى أن أزورك بعد بعد * صباحا يا محمد أو مساء
وألثم تربة نجحت عبيرا * وأنظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصى * فكن للداء من ذنبى دواء
وهب لى منك فى الدارين فضلا * وأوردنى من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه * يحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير * وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت * صبا نجد نسيما أو رخاء
ولا برحت تحياتى تحيى * صحابتك الكرام الاتقياء

(وله أيضا يمدحه صلى الله عليه وسلم)

كلام بلا نحو طعام بلا ملح * ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ولم يفهما يعد * بلا راس مال فى الكلام ولا ربح
اذا شرحوا فضل العلوم فانى * غنى بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب العربى باهله * فهدى الوفا النقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب أن محمدا * أتى عربى الاصل من عرب فصح
وان المثانى أنزلت بلسانه * بما خصصته فى الخطاب من المدح
يكون محال الشعر وصفا لغيره * ويكفيه ما فى سورة الشرح والفتح
نبى دعاه المذنبون وهم عصى * شفا جرف هار فديد الصفح
وأحيا منار الدين فى كل وجهة * وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وأيام غارات تظل بها القنا * محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم فى عيون الغى بالرشد من قذى * وكم فى فؤاد الشرك من كبد نزح
محا نوره المشهور نار عنادهم * وهد بطود الهدى منهدم الصرح
وفل جهادا شوكة الشرك اذ دنا * كباش جهاد المشركين الى الذبح

وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة * وأودع ذات البين داعية الصلح
ومازال يدعونا بتوفيق ربنا * الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فازل بطيبة * وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نفحت لظى ذنبي بلذة ذكره * فاطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته أودعوته * لخطب أتاك الغوث أسرع من لمح
ولي امن والى شديد على العدا * عطوف على العافين ذو خلق سمح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل * منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر * وطول يد أندى من العارض السمح
وعز جناب مخضر السوح دائما * اذا اغبرت الآفات مخضر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية * جلال أبيه البر أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب * أولى الفضل لاشهم ولاجمع الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد آدم * فسار مسير الشمس في طالع النطح
وأشرف في شرق البلاد وغربها * سناه وما بقي الى الشرك من جنح
اليك رسول الله جاءت بسرعة * قلوب من الاشواق داعية القرح
فانت الذي لولاك ما كان كائن * ولا كر من ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا أن الجمادات سلمت * عليك ابتداء كالسجود من السرح
وأنك في لفح الظهيرة ظللت * عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثنى * صحيحا وداوت معضل الداء بالمسح
وسليت محزونا وأرشدت غاويا * وأشفيت من سقم وأبرأت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من * يظل ويمسي في الذنوب كما يضحى
يناديك من نيابتي برع فقد * كازند في الصالحات عن القدح
فشد عرا عبد الرحيم وسر به * بمرجة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت في بحر الذنوب جهالة * فعطفك يافرد الجلالة بالصفح
فبي فاقة للجود منك وللندى * كفاقة ظمآن صدى الى الرشح
وانى اذا ضاقت وجوه مطالبي * أسير بآمال الى بابك الفسح
فصني لمدحي فيك واقبل وسيلتي * اليك وقم بي في معادي وفي منحى

وصل

وصل حبل راويها وأرحامه غدا * اذا طرحوا فى النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ماهبت الصبا * وما اعتقبت راد الضحى عذب السفح
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا * وتزرى بنور النور فى طلع ذى الطلح

(وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم)

أرانى ماذكرت لك الفراقا * ودمعك واقف الاهراقا
بلحظك لاهجرت وأى لحظ * أراق دمى وأى دم أراقا
لقد طال المطال على لولا * خيالك زار مضجعى استراقا
وماشئ باعظم من جسوم * مفرقة وأرواح تلاقى
فكم سمح الهوى بدمى ودمعى * وكلفنى بكم وهواوشاقا
وأمرضنى وأضرم نار وجدى * وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولوكان الهوى العذرى عدلا * لحمل كل قلب ما أطاقا
اذاهب الصبا النجدى وهنا * بريح الرند أطربنى انتشاقا
ولم أهو الكثيب وساكنيه * ولامصر الخصيب ولا العراقا
ولاشوقى لكاظمة ولكن * الى من ساد أمته وفاقا
محمد المخصص باسم أحمد * من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم * وأكرمهم وأطهرهم نطاقا
نبى أنزل الرحمن فيه * تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم * مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود أرضا * نرى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا * وبدر يلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذى ملأ البرايا * هو العلم الذى ركب البراقا
نبى لم يزل يسمو علوا * الى أن جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا * أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا * وللهيجاء حين تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر * وقاد الخيل شاذبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغى * وأروى منهم القضب الرقاقا

وأقدم والصواقن صافنات * وقد ضرب الحجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر وهدا * وأمشى فوقه الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر * وفادى بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا * فلما جاد فارق ما أذاقا
أتقبل يا محمد عذر عبد * يحن اليك من برع اشتياقا
جنيت ولم أزرك لسوء حظى * وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لى أن أسلم من قريب * وألتثم التراب ولو فواقا
وأنظر قبة ملئت جمالا * وأشبع من جوانبها عناقا
أتاك الزائرون من النواحى * يحثون السوابق والنياقا
وعاقتنى ذنوبى عنك فاعلم * بان الذنب أوقفنى وعاقا
فصل عبد الرحيم بجبل جود * تعم به الاحبة والرفاقا
أتيتك سيدى بالعذر فاعطف * على اذا القضاء على مضاقا
قصرت خطاى عنك من الخطايا * وذنبى لم أطق معه انطلاقا
فكن ظلى غدى وشفيع ذنبى * وحوضك فاسقنى منه دهاقا
وآنس بالقبول غريب لفظى * ونفس عن مؤلفه الخناقا
فقد ملكتنى الاوزار عبدا * ولكنى رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلى * وجارجماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت * رياح الجو تستبق استباقا

﴿ وقال أيضا فيه صلى الله عليه وسلم ﴾

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر * ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيؤا فى الارض ظلا وارتووا * من مائه المتسجم المنهمر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا * وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكأن لؤلؤ ظله راد الضحى * درر متى تسر النسائم تنثر
أوما ترى عذبات بانات اللوا * ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولع البشام بنفحة نجدية * تغشى الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها * طمعت من الدنيا بما لم تظفر

وعلى الكريم دلالة عذرية * بصرت به فارته مالم ينظر
ياناز لا بربا الأراك عدالما * حملت من ولهى وطول تذكرى
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم * نزل الركائب فى الفريق المصحر
هل جددوا عهدا بمعهد رامة * أم طنبوا فى الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهى رواسم * بمر وح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا * مابين طيبة والمقام الاكبر
ويلجن فى لجج الظلام ضوامرا * شوقا الى المزمل المدثر
الابطحى المتقى من غالب * والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادى الامين المجتبى * والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم انه * ذوالفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان وأشرقت * بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت * رتب تناهى فى عراض المشترى
هذا منارك يامحمد مذسما * طلعت طلائعه بنور لنير
لم تأزعتك الفخر سادة مكة * حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ولأنت سر المرسلين وخير من * وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العزدونك هيبة * فصمت عرا المتكبر المتجبر
وسمت نجومك بالسعود وأشرقت * شمس الوجود بحظك المتوفر
وأرتك أنوار النبوة ماانطوى * فى الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم * مبسوطة من فوق بدر مزهر
وعليك سلمت الغزالة مذرأت * بك من بديع الحسن أكمل منظر
وأوابد الوحش الكوانس فى الفلا * نادتك باسم معرف لم ينكر
وببطن كفك سبحت صم الحصى * وكذاك حن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها * فى الغار توهم أن منهجه برى
وغدت مغيرة لاثرك فى الثرى * ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزتان * فى الحى من بدو هديت وحضر
ولمدحك الوحى المنزل فصلت * آياته عن معجزاتك فاشكر

ومكارم قد عمت الدنيا ندى * وهدى وأخرى أخرت للحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلى * وشفاعة العقبى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة أهلها * من كل خطب عابس متنكر
كن من أذى الدارين نصرى واحمنى * ولنيل ما أرجوه موسم متجرى
واجعل مديحى فيك حبل تواصل * بينى وبينك يا رفيع المفخر
قل أنت يا عبد الرحيم وكل من * والبته فى ذمة لم تخفر
ولمن يلينى صحبة ورحامة * بالخير يا خير العباد فبشر
وادر أبصولك فى نحور حواسدى * أبدا وقم بى حيث كنت وشمر
واذا دعوتك للملمة فاستجب * واذا التصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى * مالاح ملتثم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكب الـ * ـاسلام صحب الخير للمتخير

(وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم)

سجعت بأيمن ذى الأراك حمائمه * وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى حجازى النسيم يعانق الـ * ـمخضر من أثلاقه ويلائمه
فاجبت ساجع ورقه بمدامع * ذرفت على طلل درسن معالمه
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها * ومحاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت أنواره وتنوعت * أزهاره حين ابتسمن كمائمه
وتنكرت أعلامه وربوعه * وتفرقت هداته وفواطمه
يالائمى فيمن كلفت به أفق * عن لوم صب أمرضته لوائمه
وأبيك قد أنصفت فى عذلى ولا * علمت قلبى غير ما هو عالمه
الحب ما أجرى الدموع صبابة * وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وأنا الذى لعب الفراق بعقله * لما تناءت بالفريق رواسمه
يحدو الحجاز عن الحمى وخلا الحمى * من بعده عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلها * تبكى سحائبه ويضحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد * أحزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا * لعلاه كليل العلا ونعائمه

علم

علم النبوة خاتم الرسل الذى * ملأت جميع العالمين مكارمه
سيف جمائله على عنق الهدى * و بكف أخيار الخليقة قائمة
لما دعا الكفار بالبيض الظبا * لبته من جند الضلال جماجمه
ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره * وتتابعت فى الملحدين ملاحمه
بعرمرم فى الخافقين غباره * صعداو فى أذن السماك زمائمه
ملأ اذا لبسوا الحديد رأيتهم * بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وأبو اليتامى بين أظهرهم اذا * زرأت ضراغمه نهشن أرافمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه * ومضى مضى الباترات عزائمه
شمس النبوة من ذؤابة هاشم * أضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ماتنا آى فعله * وكريم قوم أنجبته كرائمه
ان جاديوم الجو فهو غمامة * أوصال يرم الروع فهو صوارمه
ومن الملائك فى المعارك جنده * والموت فى حرب الضلالة خادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله * يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذى سجد البعير لوجهه * والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما * فاضت من الضرع الاجد سواجمه
صلى عليه الله مازهر زها * وضحكن فى خضر الرباء بواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذى * عصبت على الكرم العريض عمائمه
شرف الزمان به فطار فخاره * وتقطعت ظلماته ومظالمه
و زهابا جد برده وقضيبه * والتاج والحوض المعين وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه * و زكت مطالعه وأشرق ناجمه
وأضاء مصباح الهدى بمحمد * والحق أشرق واستقمن قوائمه
لذ من جميع النائبات به تجد * حرماء لى ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد * مهما رمت لك من الزمان عظائمه
يامن له البيت الحرام وفضله * ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذى * يزداد ماسحه النعيم ولائمه
ماذا تعاملنى جعلت فداك يا * من يرتجيه عربه وأعاجمه

فى يوم المظلوم منتضر له * وبسجن سجين يعاقب ظالمه
ولخصمه يرجو الجزا وشهوده * الاعضاء والملك المهيمن حاكمه
ناداك من برع أسير ذنوبه * لما حمته عن المزار ماثمه
فاشفع الى البارى له فلربما * تمحى بجاهك فى المعاد جرائمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة * من ذاك واصله سواك وراحمه
فاخفض جناحك يا ابن آمنة له * ولمن يليه مودة ويلائمه
وتلق مدحى بالبشارة واستمع * ماقال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر وفيك نخاره * والجود موجود ومنك غمائمه
وعليك صلى الله ماهب الصبا * برياح نجد أونسم نسائمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما * سجعت بأيمن ذى الاراك حمائمه

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

سقاك الحيا الوسمى ربعا تأيدا * وعاد اليك عيد الانس وقفا مؤبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة * تساقط در الطل فيك منضدا
فما أنا فى الآثار أول قائل * سقاك وروك الغمام ورددا
عكفت على مغناك حتى توهمت * نهاتى بانى قد تخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة * اذا طفئت بالدمع زادت توقدا
بكين حمامات الحمى فاستفزنى * جراح هوى فى القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا لنجدى وجدى بحاجر * فافنيت ليلا بعد ليل مسهدا
وماتركت منى الصبابة فى الصبا * لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عذيرى من هم دخيل وحسرة * على زمن فى الغور لم يك مسعدا
وسوق لفقد الوصل أعوز فقده * أوالى له الصبر الجميل تجددا
بنفسى ليلات مضت بسويقة * وشعب جياد ما ألذ تهجدا
وذات جمال فى أباطح مكة * محاسنها تحكى سناء توقدا
اذا مارآها العاشقون رأيتهم * يخرون للاذقان يبكون سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها * فلله كم أصبت قلوبا وأكبدا
وما زلت أولبها بوادر عبرتى * وأسأل عنها كل من راح أوغدا

ولو

ولو أنصفتني ساعدتني بزورة * أعيش بها بعد الفراق مخلدا
فوالله لا والله مالي طاقة * على حكم دهر جائر جار واعتدى
ولكن أنادي يا إلهي محمد * لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وأنزل من أعلى ذوائب هاشم * باسمح من فيض الغمام وأجودا
باحسن من في الكون خلقا وخلقة * وأطيبهم أصلا وفرعا ومولدا
وأرجحهم وزنا وأرفعهم ذرى * وأطهرهم قلبا وأطولهم يدا
فما ولدت في الارض حواء آدم * باشرف منه في الوجود وأمجدا
وما اشتملت أرض على مثل أحمد * أبر وأوفى من تقمص وارتدى
بنور الفتى المكي قامت دلائل * على الحق لما قام فينا موحدا
وان الفتى المكي شمس هداية * اذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة * وصلنا به عزا وفخرا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه * وألقتهم الاهواء في هوة الردى
فاصبح يولينا عواطف بره * ويوليهم السيف الصقيل المهندا
ومازال حتى فل شوكة شركهم * وشد عرا الدين الحنيفي وأكدا
الى أن أقام الحق بعد اعوجاجه * ودل على قصد السبيل فارشدا
عليك سلام الله بدرا بطيبة * به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كاني بزوار الحبيب وقد رأوا * بيثرب نورا في السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة * أقام بها الداعي الى سبل الهدى
محمد الحاوي المحامد لم يزل * لمن في السماء السبع والارض سيدا
ثمالي ومأمولي ومالي وموئلي * وغاية مقصودي اذا شئت مقصدا
شددت به أزري وجددت أنعمي * وأعددته لي في الحوادث منجدا
وقيدت آمالي به وبحبه * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
سلام على السامي الى الرتب التي * سرى الحيدري فيها سما كاوفرقدا
فتى حاز السبع السموات طائرا * فضائل سبق ما يدانه مدى
وأدناه من ناداه من فوق عرشه * ليزداد في الدارين مجدا وسوددا
أحب يا رسول الله دعوة مادح * يراك لما يرجو من الخير مرصدا

توسل بى براليك صويحب * ليمحو كتابا بالذنوب مسودا
ومازال تعويلى على جاهك الذى * يؤمله العبد الشقى ليسعدا
فقم بابن موسى أحمد المذنب الذى * رجاك وهب فى الحشر موسى لاحمدا
وأولاده والوالدين توهم * وأقربه رجما اليه وأبعدا
وزد قائل الابيات فضلا ورحمة * وأكرمه فى دنياه واشفعه غدا
وقل أنت ياعبد الرحيم وكل من * يليك غريق الخير فى لجة الندى
فما كنت بدعا أن جعلتك عدتى * ولا كنت ذا عجز فتتركنى سدى
ولكننى ألقى العدا بك غالبا * وآوى الى الركن الشديد مؤيدا
فاعيت مسافات مواسم ربحه * فحج وما زار النبى محمدا
فيا ضيعة الايام ان هى أدبرت * وما أنجزت بينى وبينك موعدا
وصلى عليك الله ماذر عارض * وماصاح قمرى الاراك مغردا
صلاة تحاكى الشمس نورا ورفعة * وتبقى على مر الجديدين سرمدا
تخصك يافرد الجلال ويثنى * سناها على الصحب الكرام مرددا

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

أَعَلِمْتَ مَنْ رَكِبَ الْبُرَاقَ عَشِيَّةً * وَتَلاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ نَدِيمَا
حَتَّى سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ فَدَوْمَا * وَدَنَا فَكَلَّمَ رَبَّهُ تَكْلِيمَا

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

أَمْ مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَقَدَّمَا * وَنَوَى الصَّلَاةَ بِهِمْ وَكَبَّرَ مُحْرِمَا
وَسَرَى إِلَى ذِى الْعَرْشِ فَرْدًا بَعْدَمَا * بَلَغَ الْأَمِينَ مَكَانَهُ الْمَعْلُومَا

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

أَمْ مَنْ كَقَابِ الْقَوْسِ آيَةُ قُرْبِهِ * بَعُلُوِّهِ وَدُنُوِّهِ مِنْ رَبِّهِ
وَرَأَى الْإِلَهَ بِعَيْنِهِ وَبِقَلْبِهِ * وَحَوَى مِنَ الْغَيْبِ الْخَفِىِّ عُلُومَا

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

وَمَنِ الْمَخُصَّ بِالنُّبُوَّةِ أَوَّلًا * وَأَبُوهُ آدَمُ طِينَةً لَمْ يَكْمُلَا
وَمَنِ الَّذِى نَالَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا * شَرَفًا وَحَازَ الْفَخْرَ وَالتَّفْخِيمَا

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

ذاك ابن آمنة البشير المنذر * الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر * حاوى المفاخر آخرا وقديما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
ذاك الذى طاب الزمان بذكره * وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره * أهدى من المسك الذكى نسيما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
اختاره رب السموات العلى * واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا * سورا وذكرا من لدنه حكيما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
عبرت صبا نجد بنفحة عنبر * من روضة فى مشهد متعطر
ما بين قبر للنبى ومنبر * فيها الذى وهب النوال عميما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
هو صفوة البارى وخاتم رسله * وأمينه المخصوص منه بفضله
لادر در الشعران لم أمله * فى مدح أحمد لؤلؤا منظوما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
كم دمر المختار من متمرد * بمجحل ومثقف ومهند
وعصابة حازت بفضل محمد * شرفا وفخرا لايرام عظيما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
قاد الخيول الصافنات الى العدا * ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعواسلا أوردن باغضه الردى * وأعدن واردة الضلال عقيما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه * وجنود نصرته وسمر رماحه
وحمى الضلال سقى رمال بطاحه * دم باغضيه وعاد منه سليما
﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
ذاك الذى عبد الاله وأخلصا * وهو المشفع فى المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصى * شرفا له ولربه تعظيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

في الغار نسج العنكبوت لاجله * والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجد برسله * واخضر جذع كان قبل هشيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

والفحل خص محمدا بسجوده * والجذع حن على فوات وجوده
يا أيها المتعرضون لجوده * زوروا كريما واقصدوه كريما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

من لي بان أحظى بأخر موعد * وأزوره والعمر ليس بمسعد
ومتى أشاهد نور قبر محمد * ويصير حظي بالشقاء نعيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

فومن أحن الى زيارة سوحه * لأكفرن خطيئتي بمديحه
فالله يسعدني بلثم ضريحه * لأنال فوزا من لديه عظيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

مازلت أكتسب الفضائل والعلى * بنظام نثر كالجواهر فصلا
أهديه من نيابتي برع الى * من لم يزل بالمؤمنين رحيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

هو ذخرتي هو عدتي هو عدتي * وحمائي في الدنيا ومؤنس وحدتي
وغدا ألوذ به فيكشف كربتي * ويكون عني للخصوم خصيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

هو ملجئي وبه اهتديت من العمى * ولقيت منه لدى الشدائد أنعما
وجعلته لمنال فخري سلما * ولروضة الامل الهشيم غيوما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

هل يا محمد تنقذون غريقكم * متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم أكن في النائبات رفيقكم * ولزيمكم فلمن أكون لزيما

﴿ صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾

قل أنت يا عبد الرحيم وكل من * يعنيك من أصل وفرع أو سكن

في

فى ظلنا الممدود من محن الزمن * واشمل بجاهك صاحبا وحميما

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

وادر أبصولك فى نحور حواسدى * أبدا وعاند بالنكال معاندى
وأجز حروف قصائدى بمقاصدى * وتول نصرى ظالما مظلوما

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

يامن براه الله نورا للورى * فاقام فيهم منذرا ومبشرا
أنا عرس جودك فى العراء وفى الثرى * وغداة يجمعنا المعاد عموما

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

منى السلام عليك ماهب الصبا * وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمام لتطربا * وأضاء نورك فى السماء نجوما

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

وعليك صلى الله غالب أمره * تعداد موجود الوجود باسره
بالله يامتلذذين بذكره * من كان منكم ظاعنا ومقيما

(صلوا عليه وسلموا تسليما)

(وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم)

فغادر رياض الشعب شعب القرنفل * نجدها بدمع فى المحاجر مسبل
وتندب آثارا أثارت غرامنا * وأجرت حمى الوجد فى كل مغصل
منازل كنا أهلها فاحالها * تقلب دهر بالبلاء موكل
فاضحت لارواح الرياح ملاعبا * تناوحن فيها من جنوب وشمال
ولم يبق منها غير سفع رواكد * وآثار أطلال وبئر معطل
خليلى لا تستخبرانى عن الهوى * فيشكو لسان الحال حال التذلل
وما أنا للشكوى باهل وانما * سلكت سبيلا لست فيها باول
لقد نزلت منى بربع ربيعة * ترامى عيون العين فى كل مقتل
ولم يدر رب الربع أى دم جنى * وأى فتى أفتى بحكم التحول
وكم من شهيد كر فى مشهد الهوى * فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضته باقى دينها غربة النوى * فاصبح بعد الظاعنين بمعزل

اذا رام اعتاب الزمان تعرضت * خطوب تذل العصم عن كل معقل
فكيف ترانى أرتجى نجح مطلب * اذا لم يكن بالهاشمى توسلى
جعلت عريض الجاه فى كل حادث * شمالى ومأمولى ومالى وموئلى
أردبه كيد العدو اذا اعتدى * وألقى به سود الخطوب فتنجلى
وأورد آمالى مناهل بره * وأنزل آمالى باجود منزل
بابلج من قرمى لؤى بن غالب * ملاذ غياث مستغاث مؤمل
بشير نذير مشفق متعطف * رؤف رحيم شاهد متوكل
هو الشافع المقبول فى الحشر للورى * اذا عمل الانسان لم يتقبل
أيا نسمات الريح من طيب طيبة * أعيدى لروحى روح ند ومندل
وياهطلات السحب جودى كرامة * على خير أرض أودعت خير مرسل
محمد المستغرق الحمد باسمه * حميد المساعى ذو الجناب المجلل
نبى زكى أريحى مهذب * شريف منيف سربه غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته * وانجيل عيسى والزبور المفصل
وفى الملأ الأعلى علو مناره * وتشريفه عن كل ذى شرف على
لمسراه أبواب السموات فتحت * وقيل له أهلا وسهلا بك ادخل
وخص بادنى قاب قوسين رفعة * وبالحوض فى بحر السنا المتهلل
وبالآية الكبرى وتعليم ذى القوى * وسبع المثانى والكتاب المنزل
وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا * وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكم آية تقرى وأعجوبة ترى * ومعجزة تروى بنقل مسلسل
فما ولدت أنثى ولا اشتملت على * أجل وأعلى منه قدرا وأجمل
ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم * بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاى نهضة رحمة * بعبد الرحيم السائل المتوسل
وأصحابه والوالدين وان علوا * وقرباه والولدان أسفل أسفل
فانت لنا كنز وعز وملجأ * ونهج المأمول وفتح المقفل
حوائج فى الدنيا بجاهك عجلت * وآجلة أخرى ليوم مؤجل
فضل حبل ودى ما ذكرتك واهدنى * بمصباح نور العلم فى كل مشكل

وعند

وعند فراق الروح كن لى مشاهدا * ليشهد بالتوحيد قلبى ومقولى
اذا لم تكن لى فى الشدائد عدة * فمن ياشفيع المذنبين يكون لى
وصلى عليك الله مالاح بارق * وماسح ودق تحت رعد مجلجل
وماسجعت ورق الحمائم فى الحمى * وغردقمرى لتغريد بلبل
صلاة تؤدى كل حقك رفعة * ومجدا وتفضيلا على كل أفضل
وتشمل من والاك نصرا وهجرة * وكل محب للصحابة أوولى

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

اذا عهدوا فليس لهم وفاء * وان وعدوا فوعدهم هباء
وان أرضيتهم غضبوا ملالا * وان أحسنت عشرتهم أساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم * ولا تبكى فما يغنى البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما * أنا واللائمون لهم فداء
فضول صبابة وتحول جسم * لعمرك ماعلى هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد * ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب * جفته البيض والاسل الظماء
صبيح فى لمى شفتيه خمر * كأن مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ أورثنى سقاما * وفى شفتيه للسقم الشفاء
دعانى للوداع فذبت وجدا * فهل بعد الوداع لنا لقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتى * ومونى بعده الاسواء
جعلت فداك ما العشاق الا * مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا * فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا * فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تانس بعهد من أناس * اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل * بأكرم من تظله السماء
نبى هاشمى أبطحى * شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذوكرم وصدق * نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسى من سرى وسما الى أن * رأى حجب الجلال لها انطواء

ونا داه المهجين ياحبيبي * هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا * وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي * بحكمك فافض فيها ماتشاء
لك الحوض المعين كرامة يا * محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه * وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك فى العلا من معجزات * وآيات بها سبق القضاء
اذا انسبوا المكارم والمعالى * فانت لها تمام وابتداء
تزيد اذا اشمأز الدهر جودا * و جودك لايغيره الرياء
وتخصب فى السنين الغبر سوحا * وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فخاشا * وكلا ما لمفخرك انتهاء
ومن يحصى مكارمك اللوائى * لها فى كل مرتبة ثناء
أجب يا ابن العواتك صوت عبد * أسير الذنب فيه لك الولاء
من النبيا بتبين دعاك لما * تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذوجدتك لى ربيعا * فلى منك الندى ولك الثناء
تدارکنی بجاهك من ذنوب * وأوزار يضيق بها الفضاء
وكن لى ملجأ فى كل حال * فليس الى سواك لى التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه * لهم فى ريف رأفتنا جزاء
فان أكرمتنا دنيا وأخرى * فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ماتبارت * نجوم الجو أوعصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها * صحابتك الكرام الاتقياء

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

قل للمطى اللواتى طال مسراها * من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ماضرها يوم جد البين لو وقفت * نقص فى الحى شكونا رشكواها
لوحملت بعض ماحملت من حرق * ماستعذبت ماءها الصافى ومرعاها
لكنها علمت وجدى فاو جدها * شوق الى الشام أبكانى وأبكاها
ماهب من جبلى نجد نسيم صبا * لغور الا وأشجانى وأشجاها

ولا

ولاسرى البارق المكى مبتسما * الا وأسهرنى وهنا وأسراها
تبادرت من ربانيابتى برع * كأن صوت رسول الله ناداها
حتى اذا مارأت نور النبى رأت * للشمس والبدر أمثالا وأشباها
حطت بسوح رسول الله واطرحت * أثقالها ولديه طاب مثواها
حيا الغمام ارحاب الخضر منسجما * فالقبر فالروضة الخضراء حياها
حيث النبوة مضروب سرادقها * وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر * خير البرية أقصاها وأدناها
أتى به الله مبعوثا وأمته * على شفا جرف هار فانجاها
وأبدل الخلق رشدا من ضلالتهم * وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السيف والبيض القواضب فى * معشر اللات والعزى فافناها
وساق جرد جيادا الخيل خائضة * مجرى الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به * سر النبوة فى الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذى أنوار مولده * ملأن مابين كنعان و بصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته * ونار فارس ذاك الطفل أطفاها
وكم له من كرامات يخص بها * ومعجزات كثيرات عرفناها
الشدى در له والغيم ظلله * وانشق فى الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن وأجرى الماء من يده * عشر المئين ونصف العشر أرواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكى * ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والنحل ذل وأوما بالسجود له * والظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى طراف القوافى انها ظفرت * بسيد العرب العرباء بشراها
فالحمد لله نحن الفائزون به * فى ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته * هذا أربى الدنيا وأوفاها
هذا الذى حين جانا بالرسالة فى * بطحاء مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر * الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على * علم كأن لها حسا وأوفاها
والطير والوحش والاملاك ما برحت * تهدى السلام له كى ترضى الله

منى السلام على النور الذى ابتهجت * به السموات لما جاز أعلاها
واستبشر العرش والكرسى وامتلأت * حجب الجلالة نوراحين وافاها
يامن له الكوثر الفياض مكرمة * ياخاتم الرسل ياليس ياطه
ماللنبيين من وصف وليس له * فنتهى حسنها فيه وحسناها
أنت الذى ماله فى الكون من شبه * هيهات أين ثراها من ثرياها
ماناك فضلك ذو فضل سواك ولا * سامى فخارك ذو فخر ولا ضاهى
فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى * يوم القيامة أعلى الانبيا جاها
مولاى مالى الاحسن لطفك بى * فهب لعينى عينا منك ترعاها
واشمل بمرحمة عبد الرحيم وصل * أهلا وصحبا وأرحاما لمولاها
وانهض بنفسك اذ أمتك من برع * تبغى الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الامن فى الدارين وارع لها * حسن الظنون لدنياها وأخراها
واجعل لأمتك الخيرات منقلبا * يوم القيامة والجنات مأواها
صلى عليك الهى يامحمد ما * دامت اليك الورى تحدو مطاياها
تحية ينثنى فى الآل طالعها * سعدا ويفضح ريح المسك ريا ها

(وقال رضى الله تعالى عنه وهو فى مكة المشرفة)

بكى الغريب لفقد الدار والجار * ان الغريب غزير دمعه الجارى
أهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا * أم شاقه لمع ذاك البارق السارى
أم بات يرقب نارا بالحمى وقدت * ياموقد النار لاعذبت بالنار
هب النسيم بارواح يمانية * تهدى الى الشام ذاك المندل الدارى
فبت والقلب مجروح جوارحه * حيران أضرب أخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا * انى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
وذبت وجدا لارض لى بها وطر * هيهات كم بين أوطانى وأوطارى
يامرضى بر بانجد أعد مرضى * عسى يعودون عوادى وزوارى
فقد وهبت لغزلان العذيب دمى * ولم أطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على * حكم الهوى ماوشى دمعى بأسرارى

فكم

فكم تقسم قلبي نيـة عرضت * مقسومة بين الجـاد وأغوار
يا ممعل العيس من شام الى يمن * معودا جمـل أهوال وأخطار
سلم على الحي من نيابتي برع * وقل لهم حين تنبيهم باخباري
رأيتـه حـول بيت الله في زمر * من طائفين وحجاج وعمار
وقد قضى عمل النسكين محتسبا * ونال ما نال من غفـران غفار
لكنه ضاق ذرعا أن يحج ولم * يز رشفيع البرايا صفوة الباري
محمدا دعوة الحق الرسول الى * عرب وعجـم و بدو ثم حضار
سر السرارة لب اللب خـير فتى * من فتية سادة السادات أخيار
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم * بالخير أجود من روح الصبا الذاري
مستغرق باسمه كل المحامد من * علم وحـلم وافضـال وايثـار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا * يهمي بمنسجـم في الحي مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها * على رياض جنـان ذات أنهـار
الله أكبر ذا فرد الجلالة ذا الـ * ـكاسي من الكيس والعاري من العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا * روح الوجود المصفى خـير مختار
انجيل عيسى مع التوراة بشرنا * ببعثه مسندا عن كعب أحبار
وكم له في عـلامات النبوة من * مصـنفات صحيحـات وآثار
كبرء مرضى وفيض الماء من يده * وأنس نافر غزلان وأطيـار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما * باض الحمام لثاني اثنين في الغار
والعضو كله والجذع حن وفي * معناه تسليم أحجار وأشجـار
والغيم ظلله والبـدر شـق له * والثـدي فاض بدر منـه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف * لم تبلغ الخلق منه عشر معشـار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم * عـلى شفا جرف هـار بمنهـار
يا عدتي يا رجائي في النوائب يا * عزي وكنزي و يسري بعد اعسار
أسمع غرائب مـدح لا أريد بهـا * تحصيل دار ودينار وقنطاري
بل أرتجي منك في الدارين مرحمة * وفي الاقامـة بين الدار والدار
فـامدحتك بالتقصير معترفا * الالتخفـف أحمـالي وأوزاري

١٣٧٤

وأين ينزل مدحى فيك بعدتنا * سبع المثانى وما سجعى وأشعارى
عليك أزكى صلاة الله دائمة * تبقى بقاء عشيات وأبكار
تندى عليك عبيرا طيبا وعلى * مهاجرين وآل ثم أنصار

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

بالابرق الفرد أطلال قديمات * لآل هند عفتهن الغمامات
وملعب لعبت هوج الرياح به * كأنهم فيه ماظلوا ولاباتوا
تنكر العلم الغربى من اضم * وأقفرت بعدبين الركب رامات
تشتيتهم جمع الاحزان فى كبدى * فالهم مجتمع والركب أشتات
فان أنست غيابات الفؤاد بهم * فهم أحيباب قلبى ياغيابات
فياحمامات وادى البان شجوك فى * ظل الاراك شجانى ياحمامات
ويا أثيلات نجد مالعبت ضحى * الا لعبت بقلبى ياأثيلات
تهيج لوعة قلبى المستهام اذا * هبت بنشر الصبا النجدى هبات
فكيف حال بعيد الدار مغترب * له الى الشام حنات وأنات
يهدى التحية من نيابتى برع * الى نبى عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذى امتلأت * من نوره الارض والسبع السموات
أسرى به الله من أرض الحجاز الى * أن قبلت نعله الحجب الرفيعات
أدناه من قاب قوس حين كلمه * بالغيب من بعد ماقال التحيات
وزاده منه تشريفا وشفعه * فى الخلق لاعدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر الملث حيا * والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ماارتفعت للدين مرتبة * لولا مراتبه الشم المنيعات
أحيا الزمان فايام الزمان به * يومان فى الله انعام وغارات
وفل شوكة أهل الشرك مرتضيا * لله ربا فما العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة * والبيض والبيض مسراها الهجاجات
ماالستطرته ثغور المشركين حيا * الا سقتها القنا والمشرفيات
منى السلام على القبر الذى اعتكفت * فيه العلى وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة مرفض يلوح به * زهر الرياض وتخضر البشامات

أرض سمت برسول الله أشرف من * تشرفت فيه آباء وأمات
متى أرى النور من ارجاء قبته * متى تباشرني منه البشارات
فان ولهت الى قبر ابن آمنة * فهو الذي ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذي ترجو عواطفه * وبره الخلق أحياء وأموات
البدر شق له والغيم ظلله * والجذع حن وسبحن الحصيات
وشاة حابر يوم الجيش معجزة * نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور ليس يشخصه * ظل بذلك جاءتنا الروايات
له فخار وتعظيم ومرتبة * ومعجزات كثيرات وآيات
مولاي مولاي فرج كل معظمة * عني فقد أثقلت ظهري الخطيئات
وعد علي بما عودتني كرما * فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة * يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي * اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب الجود معتذرا * والعفو متسع والعذر أبيات
وقل غدا أنت من أهل اليمين اذا * زخرفن للداخلين الخلد جنات
وان مدحتك بالتقصير معترفا * فمدحك الوحي والسبع القرا آت
قل لا يخف بعدها عبد الرحيم ومن * يليه أهل وصحب أو قرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما * لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم * فهم لسادات أهل الفضل سادات

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

هي العيس نولها الحنين فتسعد * وتزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي بحيرة طيبة * فيأخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت * بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار بأحد تبادرت * اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا يا أحي لها الحمى * ولا جيرة فلو الغوير فانجدوا
ولكن عداها يا الحجاز وأحمد * فما قصدها الا الحجاز وأحمد
سرت فرأت من نحو بدر على الربا * طلائع بدر نوره يتصعد

ودانت ثنيات الوداع فهاجها * نسيم حجازى هب ويركد
لعل نسيم الريح يهدى تحيتى * الى من له عن أيمن العرش مقعد
فيقرئنى منى السلام مكررا * خفير التحيات السلام المردد
نبى له جود ومجد مؤثل * وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه يستمسك الطير فى الهوا * وتهبط أملاك السماء وتصعد
ويهتز بحنان القلوب لذكره * اذا ذكرارتاحت قلوب وأكبد
وذلك من أوتى النبوة أولا * وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له فى العرش سبق ورفعة * وكان له فى الارض بعث ومولد
هنيئا لذاك البدر شرف قدره * وأعطى من التمكين ماليس ينفد
وشق اسمه من أحرف اسم الهه * فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادى باسماء الملائك والعلا * على أنه أعلى وأزكى وأمجد
ويذكر فى التهليل مع ذكر ربه * وان قيل فى التاذين أشهد أشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة * فما هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره فى الفضل يخترق العلى * ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبى أتى والناس فى جاهلية * من الدين والاصنام فى الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا * الى الله فهو الهاشمى الموحد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت * على أهله أمواجه وهو مزبد
وغادر حى المشركين بلاقعا * منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الطير فى عرصاتها * وأسيافه فيهم تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق * وراياته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فى كل وجهة * من الارض والسيف الصقيل المهند
غنائمه حل ومكة قبلة * له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص * لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به * وقمت بحمد الله أنشى وأنشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمى * به وابن مسعود المقصر يسعد
رجوناك فى الدارين ياعلم الهدى * لانك فى الدارين هاد ومرشد

أقل

أقل عثرات ان بنا زمن نبا * فانت أبر الناس قلبا وأجود
ولا نرتجى مولى سواك لعلنا * بانك موجود وغيرك يفقد
أتتك من النيابتين حروفها * تخال حروفا وهى در منضد
وقائلها عبد الرحيم ابن أحمد * عسى أنه فى نظم مدحك يحمد
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى * وقل أنت منا فى الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه * فحاشاك لا كم أن يرجى ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر * وعفوك يا مولاى للذنب مرصد
فهل منك اذن فى الزيارة اننى * أسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتى وطالت اقامتى * فلا الموت مامون ولا العمر مسعد
فواحسرتى يا خير من وطئ الثرى * اذا لم يكن بينى وبينك موعد
عليك سلام لا يبيد مباركا * جديد على مر الجديدين سرمد

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده قد أشرف على الموت فشفى)

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا * فليس لى معدل عنهم وان عدلوا
وكل شئ سواهم لى به بدل * منهم ومالى بهم من غيرهم بدل
انى وان فتنتوانى حبهم كبدى * باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كأس الهوى العذرى من ظما * ولذلى فى الغرام العل والنهل
فليت شعرى والدنيا مفرقة * بين الرفاق وأيام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة * وهل تعود لنا أيامنا الاول
يا ظاعنين بقلبى أينما ظعنوا * ونازلين بقلبى أينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد فى هواكم * راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فوالذى حجت لزوار كعبته * ومن ألم بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمى فدمى * بعد التغرق فى أطلالكم طلل
لم أنس ليلة فارقت الفريق وقد * عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما تراءت لهم نار بذى سلم * ساروا فنقطع عنها ومتصل
لا در در المطايا أينما ذهبت * ان لم تنخ حيث لا تثنى لها العقل
فى روضة من رياض الجنة ابتهجت * حسنا وطاب بها للنازل النزل

حيث النبوة مضروب سرادقها * وطالع النور فى الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به * فاستغرق الفضل فردا ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر * سر السرارة شمس ماله طفل
شوارد المجد فى مغناه عاكفة * وريف رأفته غصن الجنى الخضل
تثنى عليه المثانى كلما تليت * كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارقه بر ومكرمة * بدر على فلك العلياء مكتمل
مازال بالنور من صلب الى رحم * من عهد آدم فى السادات ينتقل
حتى انتهى فى الذرى من هاشم وسما * فتى وطفلا ووفى وهو مكتهل
فكان فى الكون لا شكل يقاس به * ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها * فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه نال لواء المجد يشملنا * اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذى نسخت * بدين ملته الاديان والملل
ياخير من دفنت فى الترب أعظمه * فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه * فيه الهدى والندى والعلم والعمل
أنت الحبيب الذى نرجو عواطفه * عند الصراط اذا ماضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا * بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
ياسيدى يارسول الله خذ بيدى * فى كل حادثة مالى بها قبل
قالوا نزيلك لا يؤذى وها أنا ذا * دمى وعرضى مباح والحمى همل
وذا المسمى بك اشتد البلاء به * فارحم مدامعه فى الخد تنهمل
وحل عقدتهم عنه ما برحت * واشرح به صدر أم قلبها جل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن * يليه لاخاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربى دائما أبدا * عليك ياخير من يحفى و ينتعل
والآل والصحب ماغنت مطوقة * وماتعاقبت الابكار والاصل

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

عاهدوا الربع ولوعا وغراما * فوفوا للربع بالدمع ذماما
كلما مروا على اطلاله * سفحوا الدمع بذى السفح انسجاما

نزلوا

نزلوا بالشعب من شرقيه * مستظلين أراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا * يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم * فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة * غن لي بالابرق الفرد وراما
كم بدور في خدور المنحنى * يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي * وفؤادي بعدما فت العظاما
أيها اللائم أذني لا تعي * زخرف القول فدع عنك الملاما
أولع الحب بدمعي ودمي * فعلام اللوم في الحب علاما
عذري الوجد فلبي فيهم * يكره المسك ويرتاح الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن * عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعري هل أداني شعبهم * بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج * لو تردون ليالينا القداما
ان تناءت دارنا عن داركم * فاذكروا العهد وزورونا منا ما
هيجتني نسمة تجدية * قلبت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى * في أراك الشعب ناوحت الحماما
وأحبابي الالى عاهدتهم * عقلوا عقلي بمن أهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مرة * فانتهى السكر وما قضوا الختاما
ثملت أرواحنا من ذكرهم * لم نزل الراح ولا ذقنا المداما
يا نداماي فؤادي عندكم * ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبي بكم * فاجرحوا قلبي ولا تخشوا أثاما
أنتم من دمي المسفوح في * أوسع الحل وان كان حراما
واصرموا حبلي وان شئتم صلوا * لذلي الحب وصالا وانصراما
أنا راض بالذي ترضونه * لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت في الشعب وكانوا جيرتي * لو صفالي ذلك العيش وداما
فسما بالبيت والركن الذي * طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم * في محل النجم يعلو أن يسامى

روضة الجنة فى أوطانهم * وثرى آثارهم يبرى الجذاما
كل من لم يرفرضا حبهم * فهو فى النار وان صلى وصاما
هم نجوم أشرق الكون بهم * بعدما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم * واستباحوا يمنامنها وشاما
فبهم البدر الذى أنواره * لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الأعز المنتقى من هاشم * طيب العنصر حاشا أن يضاما
المدانى قاب قوسين الذى * كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى * وانتضاه لدم الاعداحساما
خصه الله بدين قيم * نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب أحكمت آياته * عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدى كل من استهدى به * سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا * وصلاة وزكاة وصياما
يارسول الله ياذا الفضل يا * بهجة المحشر حاها ومقاما
ياوجيه الوجه فى الدارين يا * شافع الخلق اذا لدوا خصاما
عد على عبد الرحيم الملتجى * بحمى عزك ياغوث اليتامى
ورفاق الكل قم بى وبهم * فى الملمات اذا احتجنا القياما
وأقلنى سيدى من عثرتى * واكتسانى الذنب من خمسين عاما
نحن فى روض ثنا كم نجتنى * ثمرات المدح نثرا ونظاما
لوسما المجد لاقصى غاية * كنت للمجد سناء وسناما
يدك العليا على كل يد * زادك الله علوا واحتراما
وكسا روحك منه رحمة * وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حقك عنى دائما * وتعم الآل والصحب الكراما

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

قف بذات السفح من اضم * وانشد السارين فى الظلم
هل رووا علما عن العلم * أم رأوا سلمى بذى سلم
ليت

ليت شعري بعد ما رحلوا * أي أكناف الحمى نزلوا
أبذات البان أم عدلوا * ينشدون القلب في الخيم
فسقى مرعاهم المطر * وسرى روح الصبا العطر
في رياض طلها درر * بين منثور ومنتظم
نورها الفضي ملتهب * في رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندى حبب * فوق زهر منه مبتسم
مذ تراءت لي خدورهم * وبدت للعين دورهم
هيجت وجدي بدورهم * يا لقلب بالغرامي رمى
فجهات الصبر مظلمة * ومرامي الهجر مؤلمة
وهي أرواح مقسمة * هيجت لعس اللمى ألمى
كم صبا قلبي بها ولها * كم أذابت مهجتي ولها
كم حفظت العهد لي ولها * قبل سن الحلم بالحلم
أنا في تاليف قافيتي * غير محتاز الى فئة
سقمي في الحب عافيتي * ووجودي في الهوى عدمي
وصفكم صاف عن الشبه * ياعزيز الشكل والشبه
وعذاب ترتضون به * في فمي أحلى من النعم
قسما بالنجم حين هوى * ما المعافى والسقيم سوا
فاخلع الكونين عنك سوى * حب مولى العرب والعجم
سيد السادات من مضر * غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور * منبع الاحكام والحكم
قمر طابت سريرته * وسجايا ه وسيرته
صفوة الباري وخيرته * عدل أهل الحل والحرم
ما رأت عيني وليس ترى * مثل طه في الورى بشرا
خير من فوق الثرى أثرا * طاهر الاخلاق والشيم
جاوز السبع الطباق الى * قاب قوسين استمر علا
وأحالته الحظوظ على * سر علم اللوح والقلم

نال عبد الله موهبة * لعظيم الفضل موجبة
يا أعز الناس مرتبة * عد بفضل الجود والكرم
عد بفضل الجود منك على * صاحب النيابتين فلا
يعترى عبد الرحيم بلا * وارع حق المحب والرحم
قل لهم أنتم من السعدا * واشمل الادنين والبعدا
واذا كنت الشفيع غدا * للورى فالقاسمى سمى
أنت عبد الله ذو الشرف * وهو عبد الله ذو السرف
صده عن مذهب السلف * كثرة العصيان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا * ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب كالجبال جنى * هتك أعراض وسفك دم
ضاق عنه وجه مذهبه * عز عنه نيل مذهبه
قم غداة الحشر بى وبه * يوم جمع الخصم والحكم
لم يخب من كنت موئله * يامن الرحمن فضله
ما على الجانى وأنت له * عصمة من أوثق العصم
بك مزن الجود ماطرة * وبحار الخير زاخرة
فجميع الرسل قاصرة * عن مساعى ظاهر القدم
وصلاة الله كل ضحى * وسلام الله ما برحا
حاوزا ختما ومفتتحا * خير كنتم خير فى القدم
المصفى منصب الشرفا * ذو الوفا أعلى الورى شرفا
أحمد المختار والخلفا * شهداء الله فى الامم

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده مريضا فشفاه الله)

أبنى دونك عبرتى وتنهدى * كمداعليك فكم أعيد وأبتدى
أبنى طال بك السقام فليتنى * أفديك لو ولد بوالده فدى
أبنى ما بيدى لمثلك حيلة * لكن أمد الى ابن آمنة يدى
ان ضاق بى وبك الخناق فلم يضق * عنى وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث به الذى * لولاه ما كان الوجود بموجد

ذاك

ذاك المتوج بالمهابة والعلا * شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله * ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التى * طلعت طلائعها هدى للمهتدى
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم * فى السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان وأسرعت * شهب النجاة لمغور ولمنجد
رؤف بامته رحيم مشفق * متعطف بالود للمتودد *
نرجوه فى الدنيا لنجح مرادنا * ونلوذ منه الى الشفاعة فى غد
وهو الذى من قاب قوسين انتهى * فى القرب يفتح كل باب مؤصد
وله الفضيلة والوسيلة رفعة * والفضل والزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه * وتؤم كوثره الهنىء المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه * وبه نصول على الزمان المعتدى
جعل الصنائع فى الرقاب قلائدا * وبنى المحامد فى عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه * فيرد عنهم كل خطب أنكد
جاد الغمام على رباء الى ربا * سلع فما والى بقيع الغرقد
وسقى جوانب روضة قدسية * محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك أرواح النفوس عواكف * شغفا باحد ذائبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل ربعها * شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به * ومحا الفساد فساد كل مسود
علم تظلل بالغمامة وارتوى * من ذلك الضرع الاجد الجلمد
والجذع حن له وسبحت الحصى * فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى * هو نصرتى هو منقذى هو منجدى
ياسيد الثقلين كن لى مسعدا * فالدهر يا مولاى ليس بمسعدى
هذا سميك أحمد قلق الحشا * أتراك تغفل عن سميك أحمد
ألم ألم به فقطع بالبكا * كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل له الرحمن نظرة راحم * بشمول عافية وعفو مرمد
وأجزبها عبد الرحيم براءة * من حر نار جهنم المتوقد

وعليك صلى الله ماهب الصبا * من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من * والاك يشهد حسن ذاك المشهد

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

مثل لعينك خدرا فى الحمى ضربا * وانشد فؤادا مع الاحباب مغتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما * ان لم ترالدمع يقضى عنك ماوجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن * فى الغور هب له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا * وان رأى النار فى نجد بكى طربا
والورق ساجعة تغرى الغرام به * والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو أن أيام الحمى رجعت * وقلما رد شئ بعد ماذهبا
فيا حويد المطايا ذا الكثيب وذا الـ * ـمرعى الخصيب فدعها ترتع العذبا
فى روضة ظل نجدى النسيم بها * نشوان ينثر من حب الندى حبا
وان وردت بها ماء العذيب فقل * سقى العذيب من الامواه ماعذبا
وخل عنها اذا ارتاحت لرائحة * من طيب طيبة أو ريا رياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل * منى السلام على أوفى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته * كهف الارامل والايتام والغربا
أغر أرسله الرحمن مرحمة * للخلق بالحق يهدى العجم والعربا
نور الوجود تمام الوجد ان نزلت * به الوفود بسوح ضيق رحبا
ملاذ كل صريخ ماصدمت به * خطبا فكل ولا استعطيته فابى
تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا * وابن العواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور آفلة * ونور أحمد شق الترب واشتهبا
ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت * لما رآها سنا أهل الضلال خبا
كم عاندته قريش فى نبوته * وكم أضافوا اليه السحر والكذبا
وضلة نسبوه بالجنون ولم * يبقوا لاسمائه من ضدها لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاء له * يهدى الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجاء مظلمة * كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما * عثمان والحيدرى الضارى اذا وثبا

أئمة شرف الله الوجود بهم * ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزاره فدعمي تغلب عرب * أرباب سمر وبيض تلتظى لهبا
الخائضى غمرات الموت مخذى * هام الكماة على أرماحهم عذبا
الشاربى الموت صرفا فى الهياج فما * يدرون طعنا وضربا كان أم ضربا
محمية لنبى بين أظهرهم * اختاره واجتباه الله وانتخبا
مؤيدا بكتاب الله معتصما * بالله منتصرا لله محتسبا
يا أشرف الخلق من حاف ومنتعل * ومنتقى من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جار الجنب من برع * فكنت من بعد جارى جارك الجنبا
أهدى اليك من النيا بتين على * شوقى اليك حروفا تشبه الشهبا
فضل برحمة عبد الرحيم ومن * يليه أهلا وأرحاما ومصطحبا
وان دعا فاجبه واحم جانبه * وصله ما قطعت أيامه السببا
لا نلت قوة ضعفى ان نبا زمنى * وفى يدى منك سيف ما هوى فنبا
ولا عدمتك فى الدارين معتمدا * بجاه وجهك مثلى يتقى الترب
فقم بحالى وحال المسلمين اذا * ضاق الخناق ورض لى كل ما صعبا
منى عليك صلاة الله دائمة * تنمى فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود على * والآل والصحب نعم السادة النجبا
ما حن رعد وما غنت مطوقة * وما تغنت حمامات الحمى طربا

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

سمعت سويجع الاثلات غنى * على مطلولة العذبات رنا
أجابته مغردة بنجد * وثنت بالاجابة حين ثنى
وبرق الابرقين أطار نومى * وأحرمنى طروق الطيف وهنا
وذكرنى الصبا النجدى عيشا * بذات البان ما أمرا واهنا
ذكرت أحبتى وديار أنسى * وراجعت الزمان بهم فضنا
وكاد القلب أن يسلو فلما * تذكر أبرق الحنان حنا
ترفق بى فديتك يا رفيقى * فما عين سويهرة كوسنا
وقف بى فى الطلول وفى المغانى * لاندب يافتى طللا ومغنى

لعل النوح يطفئ نار قلب * يقلبه الجوا ظهرا و بطنا
أعيذك ما بليت به فاني * على أثر الفريق شجيت معنى
أشارك في الصبابة كل صب * اذا ما الليل جن عليه جنا
ولو بسط الهوى العذري عذري * لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليماني * ولوعا زادني كمدا وحزنا
أكاتبهم وقد بعدوا بدمع * فرادى في محاجره ومثنى
فلا أدري أهم ملكوا فؤادي * بعقد البيع أم قبضوه رهنا
ثملت بهم وما خامرت خمرا * معتقة ولا دانيت دنا
تأن ولا تضق بالامر ذرعا * فكم بالنجح يظفر من تأنى
ولا تمدد يدا بسؤال ذل * الى غير الذي أغنى وأقنى
فما لاقدار برزق غير عان * بلا سعي ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ * ولا بالحزم يدرك ما تمنى
فان تر ما ترى مني فاني * لهجت بمنصب الحسن المثنى
لسان ينتقي زبد المعاني * فتودعه من شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضي وغيري * اذا غنا حكى الرشأ الاغنا
رعى الله الحجاز وساكنيه * وأمطره العريض المرجحنا
وأخصب روضة ملئت وفاء * ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحي * هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم * وأكثر غيمهم طلا ومزنا
وأسرعهم على الملهوف عطفا * وأسمعهم لداعي الخير أذنا
وخير مغارس الاكوان أصلا * وأطيب منشأ وأتم غصنا
نمته دوحة قرشية من * فواتحها ثمار الخير تجنى
أتى والجاهلية في ضلال * وكفر تعبد الحجر الاصنا
وتا كل ميتة ودما وتسطوا * على موؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو * مثانى في الصلاة الخمس تثنى
ويدلهم بحور الشرك عدلا * وبالخوف الذي يجدون أمنا

لقد

لقد خسرت بفرقته قريش * وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا * فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وأمضى الحكم فى القتلى برازا * وفى الاسرى مفاداة ومنا
وأنزل باغضيه من الصياصى * ولم يترك له فى الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا * ومعتقلا أصم الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد * على جرد طحن الارض طحنا
فكم رفعت لهم همم العوالى * مراتب فى عراص النجم تبنى
وكم للهاشمى محمد من * فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم * جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الحبيب فذا حبيب * عليه الله فى التوراة أثنى
وبشرنا المسيح به رسولا * وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجى الطور فاذكر * نجى العرش مفتقر التغنى
فان الله كلم ذاك وحيا * وكلم ذا مشافهة وأدنى
وموسى خر مغشيا عليه * وأحمد لم يكن ليضيق ذهنا
ولو قابلت لفظة لن ترانى * بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى * فان الجذع حن لذا وأنا
وسلمت الجماد عليه نطقا * فانى يستوى الفتيان أنى
وان وصفوا سليمانا بملك * فذا كره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا أباها * بيد الملك واللذات تغنى
وكان درو ع داود لبوسا * تكون من التباس البأس حصنا
ودرع محمد القرآن لما * تلا والله يعصمك اطمأنا
وأهلك قومه فى الارض نوح * بدعوة لا تذر أحدا فافنى
ودعوة أحمد رب اهد قومى * فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيا * وآدم لم يكن جا مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل * غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسى * وأحمد أمتى انسا وجنا

شفيع المذنبين تول نصرى * اذا ما الدهر لى قلب المحنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف * بعيد الدار يطلب منك أدنا
فعجل بافتقادك لى فانى * ضعفت جوارحا و كبرت سنا
حجبت ولم أزرك فليت شعرى * متى بمزارك الجافى يهنا
وثم صوبحب يرجوك مثلى * بعادك عنه أمرضه وأضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا * اليك فهل يجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب * فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطء تراب أرض * بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه * معى يوم الخلود يحل عدنا
و يوم العرض ان سألوك عنى * فقل عدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخوانى وصحبى * وعم أبا من الانساب وابنا
فما خسر امرؤ يرجوك نجحا * لمطلبه و يحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدى * وأنت الشمس أشرقهم وأسنى
وهم شخص الكمال وأنت روح * وهم يسرى يديك وأنت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت * حمام الايك أوغصن تثنى

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم)

فؤادى ربع الظاعنين أسير * يقيم على آثارهم وأسير
ودمعى غزير السكب فى عرصاتهم * فكيف أكف الدمع وهو غزير
وان تبار يحى بهم وصبابتى * لهن رواح فى الحشا وبكور
أحن اذا غنت حمائم شعبهم * و ينزع قلبى نحوهم و يطير
وأذكر من نجد حوارس باسهم * فتنجد أشواقى بهم وتغير
فيا ليت شعرى عن محاجر حاجر * وعن أثلات روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى * عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لى بان أروى من الشعب شربة * وأنظر تلك الارض وهى مطير
وأسمع فى سفح البشام عشية * بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليمانى بحقكم * صلوا أو مروا طيف الخيال يزور

بعدكم

بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم * وغبتم وأنتم فى الفؤاد حضور
أغار عليكم أن يراكم حواسدى * وأحجب عنكم والمحب غيور
أحبابى قلبى هل سواكم لعلتى * طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبى لوعة ثمراتها * هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لحظة ناظر * على حصن قلبى بالغرام تغير
أعيروا عيونى نظرة من جمالكم * وما كل من يغلى الوصال يعير
أقام على قلبى وسمعى وناظرى * رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادى هواكم والهوان كرامة * لحلو هواكم والعسير يسير
اعد على دينى ودنياى بركم * فتنقلب الاحزان وهى سرور
وتأخذ قلبى نشوة عند ذكركم * كما ارتاح صب خامرته خمور
وانى لمستغن عن الكون دونكم * وأما اليكم سادتى ففقير
أصوم عن الاغيار قطعا وذكركم * لصومى سحور فى الهوى وفطور
وليلة قدرى ليلة بت آنسا * بكم ولاقلام القبول صرير
وضحوة عيدى يوم أضحى بقربكم * على من اللطف الخفى ستور
خودوا بوصل ولزمان مفرق * وأكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دونى لزلتى * فانتم كرام والكريم غفور
وقد أثقلت ظهرى الذنوب وانما * رجائى لغفار الذنوب كبير
وجاه رسول الله أحمد نصرتى * اذا لم يكن لى فى الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتى * أفوز به يوم السماء تمور
نبى تقى أريحى مهذب * بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره * وطابت نفوس وانشرحن صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره * لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامى خير من وطئ الثرى * وفى كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع * وكل عظيم القريتين حقير
لئن كان فى يمناه سبحت الحصى * فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه جذع وضب وظبية * وعضو خنى سمه وبعير

ودرله الثدى الاجد كرامة * كما انشق بدر فى السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة * وأنس غزال البر وهى نفور
وباض حمام الايك فى اثره كما * بنت عنكبوت حين كان يسير
وأن الغمام الهاطلات تظله * بروح نسيم ان ألم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى * فولوا وهم عمى العيون وعور
وجند فى بدر ملائكة السما * جبريل تحت الرايتين أمير
ومن قومه فى البئر سبعون سيدا * قتيلا ومثل الهالكين أسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما * قريظة قرض والنضير تطير
وان رسول الله من مكة سرى * الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع فى بعض ليلة * ولكن بعد السبع أين يصير
فلاح له من رفرف النور لائح * من النور للهادى البشير يشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة * وما ثم الا زائر ومزور *
حبيب تملى بالحبيب فخصه * وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلنى رضاك فاننى * على كل شئ فى رضاك قدير
فعاد قرير العين فى خلع الرضا * وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بى فى الخطوب فان لى * تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا * لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت * لترخص حور فى القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها * كواكب فى جو السماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة * فلاح لها نور وفاح عبير
فقل أنت فى الدارين فى حزبنا ومن * يليك صغير سنه وكبير
وصلى عليك الله واختص واجتبى * فانت هدى للعالمين ونور
وعم رضاه الآل والصحب انهم * لدينك يا شمس الزمان بدور

(وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم)

متى يستقيم الظل والعود أعوج * وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد * نصابا يزكيه فمن أين يخرج

هى النفس والدنيا وابليس والهوى * بطاعتهم عن طاعة الله أزعج
اروح وأغدو شاربا كأس غفلة * بماء الامانى الكواذب يمزج
وأمسى وأضحى حاملا فى بطاقتى * ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدى بتوبة * أبت وشقى الحظ لا يتحجج
وان قلت للقلب استقم بى تعرضت * له شهوات نارها تتأجج
فكم أتزيا بالعبادة والتقى * رياء وباب الرشد عنى مرتج
أريد مقام الصالحين وليس لى * كنهجهم فى الدين دين ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا * حضرت كأنى لاعب متفرج
فوانجلتى شيب وعيب وقد دنا * رحيلى ولا أدرى علام أعرج
ولمرء يوم ينقضى فيه عمره * وموت وقبر ضيق فيه يولج
ويلقى نكيرا فى السؤال ومنكرا * يسومان بالتنكيل من يتلجلج
ولابد من طول الحساب وعرضه * وهول مقام حره يتوهج
وديان يوم الدين يبرز عرشه * ويحكم بين الخلق والحق أبلج
فطائفة فى جنة الخلد خلدت * وطائفة فى النار تصلى فتنضج
فياشؤم حظى حين ينكشف الغطا * اذا لم يكن لى من ذنوبى مخرج
وليس معى زاد ولا لى وسيلة * بلى هاشمى بالبهاء متوج
ألوذ الى ذاك الجناب فاحتمى * بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وأدعوه فى الدنيا فتقضى حوائجى * وانى اليه فى القيامة أحوج
اذا مدح الشعراء أرباب عصرهم * مدحت الذى من نوره الكون يبهج
وان ذكروا ليلى ولبنى فاننى * بذكر الحبيب الطيب الذكر ملهج
أما ومحل الهدى تدمى نحورها * ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقنى زوار قبر محمد * فشوقى مع الزوار يسرى ويابج
تظل الهوادى بالهوادج ترتمى * ومالى فى ركب الحبين هودج
وتمسى بروق الابرقين ضواحكا * فتغرى غرامى بالبكا وتهيج
وأرتاح من أرواح أطيب طيبة * اذا المسك فى أرجائها يتأرج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه * وينزل من جو السماء ويعرج

نبي تغار الشمس من نور وجهه * بهى تقى الثغر أحور ادعج
تزيد به الايام حسنا ويزدهى * به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم أخلاق وحسن شمائل * وشيمة جود بحره متموج
غياث الملهوف وغوث لرائد * وليث اذا صال الكمى المدجج
يخاصمه الاعداء والسيف حاكم * عليهم وريح النصر في القوم تنأج
ومن خلفهم باس شديد ونجدة * ورأى يراه السمهرى المزجج
فعز جماهم بالجماة مذلل * ورأس علاهم بالكماة مشجج
فكم من أسير في الوثاق مقيد * وكم من قتيل بالدماء يضرج
بضرب تليه الجماجم والطلا * وطعن ذبالات الحشا منه تسرج
اليك شفيع المذنبين تجارتى * فرائد في سلك الخمامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كأنها * نجوم لها في جو جودك أبرج
فصلى بما يحمو رسوم حواسدى * ويشرح صدرى بالسرور ويبلج
وأكرم لاجلى من يليني فكلنا * الى الرى من فياض فضلك ينهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا * وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك أرباب هجرة * اليك وأوس ناعر وك وخزرج

(وقال على لسان المقرى محمد صاحب الخير)

أتامرنى بالصبر والطبع أغلب * وتعجب من حالى وحالك أعجب
وتطلب منى سلوة عن ربائب * وراهن أو راح المحبين تطلب
فما قر لى دمع ولا كف مدمع * ولا طاب لى عيش ولا لذ مشرب
زمانى أشكو منك عتبك دائما * فلا أنا مشكو ولا أنت معتب
تروم ذهولى عن فريق مفارق * وركب بأكناف الاباطح طنبوا
وتسألنى عن زينب بنت مالك * وما سالت عنى ولا عنك زينب
مروعنى بالبين هل من زيارة * تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شئ غير فضلة مهجة * وقلب على جمر الغضى يتقلب
أورى بذكر الركب وهو مشرق * وأبكى فيبكينى الفريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقى وانني * على وطنى أبكى الرسوم وأندب

اذا

اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم * وان هجروا قالهجر عندى أطيب
تحن لترداد الحنين حشاشتى * ويستعذب التعذيب قلبى المعذب
وطيف خيال زارنى بعد هجعة * لدى وطن يناون عنه ويقرب
يعانى ذكرى ليال تقدمت * ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تبكى فابكى وانها * لتعجب شكواها وأشكو فاعرب
ألا ليت شعرى عن ربا الاثل هل غدا * وراح على العلات فيهن صيب
ودرفريس للعقيقين هيدب * على كل شعب منه برفض هيدب
وهل روع البرق الرياض بضاحك * يفضض أزهار الرياض ويذهب
يظل يناغى الشمس اؤلؤ ظله * ويصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا * فعانقها ثم انثنى وهى تلعب
أحبابنا قلبى افرق الدهر بيننا * فلم يبق شئ بعدكم فيه أرغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا * أرجيه بالظن الذى لا يخيب
من الهاشمى الطيب الطاهر الذى * اليه العلا والفضل والفخر ينسب
أعز الورى أصلا وفعلا ومنشا * وأعلى وأسمى فى الفخار وأحسب
وأحسن خلق الله خلقا وخلقة * وأطولهم فى الجود باعا وأرحب
وأكرم بيت من لؤى بن غالب * ومن غيرهم وابن الاطايب أطيب
تسلسل من أعلى ذؤابة هاشم * أشم رحيب الباع أروع أغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة * بها الكاس من راح المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر * بما نال من فضل ومنهم مرحب
وأدناه رب العرش منه على العلا * فكان كقاب القوس أو هو أقرب
وآتاه فى الحشر الشفاعة واللوا * على الرسل والحوض الذى لا ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق * ورايته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى * على مثله فى الكون أم ولا أب
أينبى الصفا المكى عن جيرة الحمى * ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى * فامنيتى خيفا منى والمحصب
ومن لى باهل الدار من أهل طيبة * فوجدى موجود وقلبى مقلب

الى روضة مابين قبر ومنبر * عليها رياح الخلد تصبو وتجنب
شذاها من الفردوس مسك وعنبر * على غاية الوصفين أذفر أشهب
ألا بلغوا عنى المحبين انهم * وان سكنوا قلبى عن العين غيب
أحن اليهم من ديار بعيدة * وأسأل عنهم من يجىء ويذهب
غرامى بهم فوق الغرام ومهجتى * تذوب ودمعى فى الحجاز يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد * وحب أبى بكر فليف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل * لخير البرايا فى الحياتين يصحب
فثانيه فى الغار الخليفة بعده * لامته نعم الحبيب المقرب
أجاب وقد صموا وأبصر اذ عموا * وصدق بالحق المبين وكذبوا
وصاحبه الفاروق ذاك المبارك الـ * ـأغر أمير المؤمنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه * غضنفره فى الله يرضى ويغضب
به اتسع الاسلام واتضح الهدى * ولم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذو النورين من سح الحصى * بكفيه وارى الزند والبرق خلب
كثير البكا والذكر منفق ماله * وجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر * برىء شهيد بالدماء مخضب
ومن كعلى كرم الله وجهه * كريم به الامثال فى الجود تضرب
أخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا * امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيده الصيد فى الوغى * ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمى رسول الله والحسنين من * بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا * وخلوا مغانى دورهم وتغربوا
وراضوا على حب الحبيب نفوسهم * فكان لوجه الله ذاك التقرب
وآواه قوم آخرون وناصروا * وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا
أولئكم الانصار والسادة الالى * نشا منهم فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبى وآله * وأزجه والصحب ماجن غيهب
غداة اللقا منهم أسود ضراغم * بسرد سرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بحرا دونه البحر من دم * وأمواجه بيض وسمر وشذب

فكل

فكل طويل الباع مقتحم الوغى * أغر طويل العمر لاقيه يعطب
يجود على شوق الرماح بنفسه * ويردى به فى غمرة الموت مقرب
وسمر باله فى الروع درع دريه * وأبيض من ماء الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى * ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لسطوة باسه * وهيبته العظمى نزار ويعرب
نبى حجازى رضى مكرم * كريم جواد صادق الوعد منجب
الى صاحب الجاه العريض رمت بنا * هموم لها فى ابن العواتك مطلب
من الحبر والنيابتين تراسلت * الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبى محمد * مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجبوح المكارم والرضا * لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذى * يكاد بزوار النبى يرحب
سلام على ذاك الحبيب فاننى * اليه على بعدى أحن وأطرب
عسى يارسول الله نظرة رحمة * الينا والادعوة ليس تحجب
فانت جمانا من زمان معاند * به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يامولاى طال عكوفه * على كعبة العصيان والرأس أشيب
فخذ بيد المقرى واشفع له ولى * فوالله انى مذنب وهو مذنب
وقم يارسول الله بى وبصاحبى * وقل ذا كهذ الاخلاف مرتب
فقد عظمت أو زارنا وذنوبنا * ولم نات شيأ للكرامة يوجب
وقطعت الايام أسباب بيننا * ولكن اليكم يلجأ المتسبب
أحاط بنا طوفان زلاتنا وما * لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا * بعادك عنا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد * فما منك بد لا ولا منك مهرب
وقل أنقما منى ولى ومعى وبى * وعندى فاهوال القيامة تصعب
نلوذ وندعو المسلمين لظلكم * اذا أخذ الجانى بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية * علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله مادر عارض * ومالاح فى أسبع الطرائق كوكب

صلاة تعم الآل والصحب دائما * بلا غاية مادامت الصحف تكتب

(وسمع رحمه الله تعالى هذا البيت)

فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفى ذمة من محمد

(فقال رضى الله تعالى عنه ارتجالا)

ولا في بقاع الارض حيا وميتا * ولا فوق آفاق السماء كأحمد

(هذا ما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها مما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتي ان شاء الله تعالى وما وجد له من أبيات يعاتب بها نفسه في ركونه الى الخلق في بعض الحالات)

تعلقت بالاسباب دون مدبري * فقطعها بي فانقلبت الى خسري

ولو أنني استغنيت بالله وحده * عن الخلق لم أحتج لزيد ولا عمرو

فيا واسع اللطف الخفي تولني * بلطفك واشرح سيدي بالرضا صدري

وألبس حمى ذلي بعزك عزة * وأسبل على الستر يا مسبل الستر

ولا تمتحني في الورى بعظيمة * يضيق بها ذرعي ويفنى لها صبري

وان رأت الاعداء كيف تكيدني * فخذها بلطف الكف من حيث لا أدري

وصن ماء وجهي عن سؤال مذلة * بفضلك واشملني لدى العسر باليسر

وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي * ووضع أسر أوزاري التي أنقضت ظهري

وأكرم لاجلي من يليني رحامة * وحط انسهم بالخير من شر الشر

وكن سيدي عوني وغوثي دائما * وعزي وحرزي دائما وغنى فقري

(وله رضى الله تعالى عنه في صلاة الرغائب)

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن * في كل ركعة اقرا الحمد منفردا

والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا * واقرا ثنتين وعشرا معهما الصمدا

وصل من بعدا كمال الصلاة على النبي سبعين واسجد مثل من سجدا

وفيه سبح وقدس مثلها واذا * رفعت قل رب سبعين احصها عددا

واسجد لربك واخلص في السجود وسل * تعطى فمن جد في اخلاصه وجدا

(ومن الصوفيات قوله في الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله تعالى عنهما)

لم يبق فى الحى من ربع ولا طلل * الا رهينة دمع أو دم طلل
مشاهد للهوى العذرى لو ذكرت * أنست بما كان فى صفين والجمل
راح الفراق بارواح الرفاق فكم * دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه * بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
تباعد العهد عن دار رضعت بها * مع المحبين دار اللهو والغزل
حياك يادارهم بالرقتين حيا * يهمى بمنهمر فى الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندى روح صبا * فى عبقرى ربا أبهى من الحلل
ولاح فى الشعب ذاك الطل مبتسما * عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به * من مورق خضر أو ونق خضل
رعيا لجيرة مجد يوم كنت وهم * فى ظل شمل على اللذات مشتمل
وفى الخدور بدور فى محاجرها * سحر من الحسن يدنى آجل الاجل
نعس مكحلة انعس معسلة * ياحبذا النعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذى فارقتهم علموا * أن الحلى فؤادى منه غير خلى
تهفو نوازع قلبى كلما هتفت * حمائم الايك فى الاشراق والطفل
وما وقوفى مع الركبان فى دمن * بالغور لا ناقتى فيها ولا جملى
وفى عواجة نارت أرقبها * كانها نار موسى ليلة الجبل
أو نور هدى يريك الشمس طالعة * فى نقطة المجد لا فى نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة * فى مشهد الحكمى الفرد والبجلى
السيدين الكريمين اللذين هما * فى الصالحين كخير الخلق فى الرسل
طودى علا وامامى أمة وسط * من سادة ذكرهم فى لوحى حيث تلى
مخصصين ببشرى رحمتى وسعت * مخاطبين بكنتم خير فى الازل
لزيهم بعرا التوفيق معتصم * وللنزيل لديهم أكرم النزل
وجارهم فى الحمى الاعلى ومادحهم * يحظى بما شاء فى الدارين من أمل
أولاك فى الاوليا أضحت ولايتهم * كأنها ملة الاسلام فى الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل * واضرب لمثلهم الاعلى من المثل
يا ظامئ القصد ذا المرعى الخصيب فعج * نحو الكثيب لدى شرب ومغتسل

وانظر بعينك آثارا مباركة * تمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لاتبغ بالربع من تلك الربا بدلا * فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم * معظم أزلى الفضل لم يزل
أهذه طيبة مابين منبرها * وقبر هار وضة مسلوكة السبل
أم الصفا والمصلى والنقا ومنى * والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة * لدى وليين حاز فضل كل ولى
يامن تشبه من جهل به بهما * ليس التكحل فى العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد * والناس أجمع فى شخصين عن رجل
سيفين فى غمد قلبين فى كبد * روحين فى جسدنورين فى بدل
بدرين فى الحضرة القدسية ارتقيا * ذؤابة العز والحظ العلى على
يالائما ترب أرض شرفت بهما * جدد بها عهد ودغير منفصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا * فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل فى القبرين مصطحبا * حسن الظنون وسل ماشئته تنل
ولاتقل كان هذا فى حياتهما * فالجاه جاههما والحال لم يحل
ياسادتى حصحص الحق العداهدموا * مجدى فغلوايد الاشرار بالشلل
كونوا المادحكم عبد الرحيم حمى * وفرجوا عنه مافى القلب من شغل
كهل كبير وأطفال وحاشية * لايقدرون على التحويل والنقل
وباغض يشمت الاعداء بى حسدا * منه فسوموه ذل الويل بالنكل
انى انتصرت بكم والله ناصركم * أين الحمية منكم بالحماية لى
وأى نقص عليكم أن أكون لكم * مولى يلينى الجناب الرحب حيث يلى
كم عم بركما لله دركما * بالخير ياسيدى حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسى فداؤكما * مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لم لا وظلكما ضاف وبحركما * طام فما حاجة الظامى الى الوشل
وأنتما أمل الراجى وعطفكما * أهل الغريب وأمن الخائف الوجل
ونحن دنيا وأخرى فى ذمامكما * نرجو النجاة اذا ضافت عرا الحيل
لازلتما لمنار الدين تكرمة * وعصمة ماجرى التفصيل فى الجمل

وها كما

وها كما عقد جيد الحور ألفه * مهاجرى قليل العلم والعمل
أعده فى الاعادى سيف نصرته * ودرع عصمته فى الحادث الجلل
وجاد فبر يكما فى كل آونة * روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما * تفيض بالفضل والافصاح والاصل

(ولد فيهما أيضا نفع الله تعالى بهما)

قسمت قلبك فى الهوى فتقسما * وقتلت نفسك وهى اقدار السما
ترمى بعينك فى عيون مطافل * لحظاتها بالسحر تقتل من رمى
ونحن ان ذكروا معاهد رامة * يابعد رامة من مرامك مرتمى
للظاعنين على عهد أنى * أجرى المدامع حين أذكرهم دما
وأنوح فى آثارهم متعللا * من بعد بعدهم بعل وربما
وأنا الفداء لذى جمال باهر * أنجدت يوم البين عنه وأتهما
لكننى استمتعت منه بنظرة * كالحلم أوكالبرق حين تبسما
فرأيت بدرا تحت ليل حالك * وعجبت من حسن أنار وأظلما
ترعى النواظر فى محاجر خده * روضا أقام الحسن فيه وخيما
ويردن من ثغر الحبيب ملعسا * ومعسلا وموشرا وموشما
ظمئت مراشفنا اليه وربما * فى ذلك اللعس المعسل واللمى
لم يدر عنى ذو المحاسن أننى * أودعته روحى ورحت متيما
خالسته يوم العذيب حشاشتى * وجلوته بدرا تقلد أنجما
طرح السلام بطرفه فاذابنى * ما ضره لوحين سلم سلما
ياصاحبى وللزمان تقلب * بالناس لو أنصفتما لعذرتما
لا تنكرا عذلى فلذ سجية * شجن حشا الاحشا جمر امضرما
ومتى أعوج الى عواجة نازلا * بالربع من ذاك الجناب مسلما
وأهل بالاحرام زائر سادة * من زارتربتهم أهل وأحرما
هى روضة مزجت بطينة طيبة * وسمت فنافست الحطيم وزمزما
وعراصها خيم الغنى ومن المنى * وخضم برفى البرية قد طما
ذا ابن الحسين وذا أخو وفى أبى * بكرهما سر الوجود هما هما

قران بالذكر الجميل تجملا * وتجللا وتسربلا وتعمما
غوثان ان عدت العوادى أوقسا * قلب الزمان فما أمر وأرجما
ان تقصد البجلى عشت مبجلا * أو لذت بالحكمى قال تحكما
فلذا وذاخلق أرق من الصبا * وألذ من ماء العذيب على الظما
أحمد ومحمد لله من * جبلين يحمى كل من بكما احتمى
لكما بجمل عرش ربك همة * ويد من الايدى التى بنت السما
واليكما جرت الاشارة ليلة الـ * ـمعراج اذ احيا الرسول وسلما
كان الورى عدما وآدم لم يكن * فدعا النبى بروحه روحيكما
وأقيم كرسى النبوة غاية * لولاسميكما سما لسبقتما
فجذبتما بسلاسل الانوار فى * سبق العناية فافعلا ما شئتما
وشربتما كأس الوصال روية * فى حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقرى كرامة * حلل الرضا لا العبقرى المعلما
فغدت رياض الارض رضوانية * بكما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامى القرب عطف سرورها * طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة مرقومة * بكما وعز من سموكما سما
والهدى تاج للزمان مرصع * بجواهر العلم الذى علمتما
تجرى بامركما الامور الى مدى * عزلا وتولية كما أحببتما
ويحط سركما الوجود فكل ما * فى الكون لايخفيه شئ عنكما
انى أعدكما لدفع مكاره الدنيا والاخرى حيث كنت وكنتما
هل عطفة بجليلة حكمية * نبوية صمدية لى منكما
أبنى بها مجدى وأمنع جانبى * وأرد أنف من يبغانى مرغما
عار على أهل الحفائظ ان رأوا * روغ الثعالب يفترسن لضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن حمى * عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغى أذاه معاندا * شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على أيدى عداى وأدركا * حبل الجلالة قبل أن يتصرما
أين الحمية بالحماية لى فقد * أعذرت يا أهل الحماية والحمى

لازلتما غيما يمد ظلاله * ستراعلى مثلى ويمطرانعما
ثم الصلاة على النبي وآله * صلى وسلم ربنا وترحما
ماناح فى عذب العذيب مغرد * أولاح برق الابرقين معتما

(وقال يمدح المشايخ بنى مكدش رضى الله تعالى عنهم)

سامرت ليلك بالغوير فطالا * ومكثت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع يصوب وخلفه * كبد تذوب وزفرة تتوالى
وأمرت قلبك أن يقر فما ارعوى * ونهيت جفنك أن يسيل فسالا
وزعمت أنك فى الهوى مستنجد * صبرا فكان الصبر منك محالا
لله من تهفو نوازع قلبه * ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت * وتهيج داء فى حشاه عضالا
ان العيون النجل وهى عواقل * تمسى وتصبح للعقول عقالا
بابى مودعة تخافت صوتها * خوف الرقيب وعينها تتمالا
سارقتها طرف الحديث وربما * التفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم * قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاين تريد قلت أريد من * لم يخش زائر سوحه اهمالا
أعنى المكين ابن المكين الصالح ابن الصالحين الماجد المفضالا
مولاى اسمعيل نجل محمد * فرع لذاك الاصل طاب فطالا
أترى بنى الدنيا به وبأهله * عملا وعلما تضرب الامثالا
قر تسر به العيون وتمتلى * منه القلوب لنوره اجلالا
يارا كبا ظهر العزائم راجيا * نجح المطالب واصل الترحالا
وتحل فى حرم المضيضا روضة * قدسية ملوأة أبدالا
أرضا مباركة يقبل تربها * وتحط فى عرصاتها الاحمالا
وبها صبيحة كل سبت موقف * للانس ينسيك النقى واللالا
ان فاتنى الحج المبارك زرتها * ورجوت أجر المحرمين حلالا
أوعاقنى عن قصد طيبة عائق * فهنا معارف لاتذم فعالا
هذى البحور المكدشيه قد طفت * فاغرف بكفك واترك الاوشالا

وبمشهد القبر اليمانى سيد * علم يزيد به الكمال كمالا
مستودع البركات خير مبارك * اذ كان غوثا للورى وثمالا
سر النبوة فى الولاية كامن * يمحو ويثبت كل حال حالا
بحر يموج بكل خير لجه * وغمام مرحمة ندى وظلالا
يامن يخوفنى من الزمن الذى * عكس الامور وحول الاحوالا
فأبو الثلاثة فى الخطوب وسيلتى * مهما استغثت أو استنلت نوالا
ويد الثلاثة بعده يد نصرتى * ولسان حالى حجة وجدالا
ياسادتى والدهر غير مساعد * ان اللبيب بالاموور حبالى
أنا غرس نعمتكم وروض غمامكم * ونزيل عزكم المنيع منالا
فارقت قومى اذ ذهبت مغاضبا * وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا لا تنام عليهم * عيناوحسبى ذوالجلال تعالى
ووصلتكم أرجو بجاه وجوهكم * وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونأمن * النيران يوم تشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى بخزاعة * واسحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا لهم السرية واتعوا * زمنا تكون الحرب فيه سجالا
واحوا حمى لا يستباح وأرسلوا * شهب الهلاك على العدا ارسالا
عار على لاسد الغضنفر ان يرى * ضبع الفلا تتصيد الاشبالا
حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم * أن تترکونى للخطوب مجالا
فلوانها طارت شرارة باسكم * غضبا على الجبل الاشم لزالا
عودوا على بحسن شيمتكم فان * لم ترحمونى فارحموا الاطفالا
مازلت أرجوكم لكل ملمة * عظمت وأحسن فيكم الآمالا
وأعدكم لى عدة وسيلة * ولمن أرادنى النكال نكالا
ان لم يكن فى غيركم غيث ولا * طل على روض زوى أوحالا
فالاولياء جمال عز أينما * كانوا وكنتم للجبال جبالا
دمتم مناخ الطالبين وموسم الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

(وقال فيهم أيضا نفع الله تعالى بهم)

جمالك

حياك يا ربع ليلى كل هطال * يسقى بقية أطلال وأطلال
وبات رعد سواريه يحن الى * تجديد عهد بذاك المعهد البالى
سقى الخمائل من وادى البشام الى * سفح الخزام فشعب الشيح والضال
ملاعب اللهو لا دهرى القديم بها * دهرى القديم ولا حالى بها حالى
ذهبن أيام أهليها كما ذهبت * نسائم الريح بين المهمه الخالى
من لى برد نعيم لا لحاق به * وجيرة عن يمين الحى حلال
يوم الغرام غريمى والهوى وطنى * وأعين العين شغلى دون أشغالى
واللهو دينى ودار الظاعنين الى * دارى وفى الحى أعمامى وأخوالى
هيهات ذاك زمان فات أطيبه * بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت أيامى به وكفت * عينى بعبرة باكى العين مشكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به * لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب أن يروى الصبابة عن * دمع يسيل لدمع غير سيال
فاعلى القلب أن تهفو نوازعه * الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الياليا ما فصمن عرا * صبرى الجميل ولا همت باذبالى
والعز طود منيع لا يحل به * الا الزبل حمى أسد وأشبال
الملكد شين سرا الصالحين فهم * أهل الهدى والندى والمفخر العالى
غمائم الجود أعلام الوجود فهم * سهمى المعلى وفالى أسعد الفال
لزيمهم فى رياض الخير مغتبط * وجارهم فى نعيم ناعم البال
يا رائحا من ربا النيبتين على * وجنا محفرة الجنبين شملال
دعها تنخ فى ديار الغانمية فى * روض أريض لدى جود وافضال
فى ريف رأفة قطب عالم علم * أغر يكثر فيه ضرب الامثال
الملكد شى الغيات المستغاث به * لحل منعقد أو فتح أقفال
فرد الحقيقة سنى الطريقة يا * لله من قائل بالحق فعال
غوث الملجئ غيث المنتجع * ليث على ملة الاسلام ريبال
ان الفقيه جمال الدين مدلنا * من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيى الظلام وما * أدراك ما سر ذاك القنت التالى

لما تمكن منه الحب من قدر * سقاه غيا بكأس منه سلسال
فقام فى مشهد التوفيق ممتثلا * للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل * وانزل باغلب لاجاف ولا غالى
وبابنه شرف الدين الذى وصلت * به المحامد حرف الميم والدال
قدر بالنعمة الخضرا أنامله * فتخجل السحب من جود بأجزال
وصنوه عمر ماصنوه عمر * سامى الذوائب واقى العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتبريزان نجمت * بين العوالم عيا ذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له * فضل يقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم أخلاق الكرام به * فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهى عند والدهم * وحصن عزى وكنزى عند اقلالى
لله در فروع طاب عنصرهم * زهر لزهر وأبدال لابدال
يقفون فى اثرهم آثار والدهم * حكم التوابع فى عطف وابدال
أولاهم الفضل من صفى سرائرهم * عن فخر مفتخر أو كبر مختال
وفى المضيض اشموس ماقصدتهم * الا رأيت بقاع الارض تطوى لى
غبار تربتهم تمحى الذنوب به * فكم بتربتهم من حط أثقال
وكم هنالك من حاج ومعتمر * بغير سعى واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمى فهم * روح لى وحى وأوصال لاوصالى
حلت محاسنهم جيد الزمان فما * أصفى الزمان وأبهى جيده الحالى
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعهم * للعرب والعجم فى سهل وأجبال
ياظامئ القصد زر نيل النوال ولا * يسد عينك عنه لامع الآل
تلفى بنى مكدش الاجواد بحر غنى * يغنيك عن ورد ضحضاح وأوشال
ياسيدى يوسف اسمع ماأقول ولا * تهمل جنابى فلست أهل اهمال
لى منك بل من بنيك الغر واقية * بالله تغتال عنى كل مغتال
والبيت بيتكم والغرس غرسكم * والدهر مابين ادبار واقبال
فاحواجا كم وقولوا لاتخف دركا * من اعتداء عدو أو قلى قالى
فلى ظنون وآمالى بكم حسنت * لاخيب الله منكم حسن آمالى

تمتم

دمتم ودامت رياض الدين مسفرة * منكم بشيب وشبان وأطفال
وجاد ترب المضيا كل منسجم * سهمي بعارض تعظيم واجلال

(وقال فيهم أيضا نفع الله تعالى بهم)

من أين يخلق وجدك المتجدد * ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استغرك بالرحيل مودع * قال الرحيل غدا عدمتك ياغد
لما توافق من ينوح على ربا * نجد وتبكيه الطلول الهمد
أتطيب نفسا والفريق بزينب * من ذى الاراكة يهبطون ويصعدوا
بان الخليط ولم تفزمن وصلهم * باقل ما يتزود المتزود
هب أن جفنك دمعه متفجر * وقليبك المسكين صخر أصلد
تصلى الحنين الى غوير تهامة * هيهات منك تهامة يامنجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا * فيئم دمعك بالغرام وتجحد
أفلا شجتك على الاراك شجية * وقفت بأيمن ذى الاراك تغرد
ألفت مواصلة السجوع وربما * غنت فذابت من بكاها الاكبد
فانا الفداء لمن يهيم بمثلها * مثلى فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا * ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
ياناز لين على العذيب وثهمد * بابى وبى كيف العذيب وثهمد
أخزامة وبشامة وأراكة * خضر على ماتعهدون وأعهد
وهل النسيم نسيمه بالروح والريحان فى عذباته متردد
فوراء خدع الشعب أهيف لم يدع * فى حسنه للحسن شيأ يفقد
أمسى يعانى جنى عسل لدى * لعس على برد أذوب وبجمد
ولهى به ولهى به وصبابتى * كصبابتى والشوق أزيد أزيد
لعب الفراق به وبى فأفادنى * كبدا تذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض * عنى وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشى حمايتى * ورعايتى الجا اليه فاسعد
وبنو الفقيه محمد شهب الهدى * عزى وكنزى والفقيه محمد
سجب يمر بكل خير ظلهم * ملأ لهم فى كل صالحة يد

زهر مهذبة الاصول أئمة * مهدية لهم العلى والسودد
فنارهم فوق الكواكب رفعة * ونوالهم فى الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وأبوهم * للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم المكن جاهه * قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من الـ أعلام أروع زاهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها * والحق يشهد والخلائق تشهد
سر سرى من يوسف بن محمد * لمحمد فهو الجمال الامجد
حامى الحمى شرف الوجود وانما * ذا النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عناصرا * طابت ذؤابته وطاب المحتد
قيدت آمالى بهم وبحبهم * والحب يطلق أهله ويقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم * حصنى اذا مكر الزمان الانكد
أمحمد العلم بن اسمعيل يا * من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن * فيها فخارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة * من حبه سا كنه الرواحل تسأد
يهوى اليه الزائرون كانه * حرم به حجر ورکن أسود
والحج يقصد كل عام مرة * وبك المضيضا كل وقت تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة * نرجوهما فى الجنتين نخلد
فغدت وراحت فى ثراكم بكرة * وعشية سحب تجود فتعمد
مولاى لى فيكم زروع سحيقة * أرجو بها ثمر السعادة يحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم * حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنابكم عزى وكنز مطالبى * ولسان حالى فى الصديق وفى العدو
وغريبة عربية كلماتها * غر تفوق الدر وهو منضد
وصلت من النيابتين وما لها * غير البحور المكد شية مورد
التائبون العابدون الحامدو * ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة * الصائمون وفى الهجير توقد
دمتم دوام الاين ياشهب الهدى * وعليكم منى السلام السرمد

وقال

﴿وقال رحمه الله تعالى في الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله تعالى به﴾

هب النسيم فاست منه أنجار * وغردت في بشام الشيح أطيار
وضاحك البرق أزهار الرياض فن * فضي مذهبها نور وأنوار
فهزني الشوق لادمعي يكفكف ولا * قلبي اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدي بدار كنت ساكنها * قد حال من دونها نجد وأغوار
فليت شعري هل الايام تسعدني * بوصل قوم نأت بي عنهم الدار
أحن وجدا وتذكارا لهم وبهم * والحب أقتله وجد وتذكار
ياجيرة الحي كيف المنجدون وهل * بالشعب في سمرات الحي سمار
وهل ألمت صبا نجد مودعة * للظاعنين وسارت أينما ساروا
وأين حلوا من الوادي وهل ضربت * لهم على العلم الغربي أخدار
ياهائم القلب ثق بالصبر معتصما * فكل شئ له حد ومقدار
وان بليت بأحكام الزمان فلا * تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار الاهدلي وفي * ذمام محترم يحمى به الجار
فانزل بتربته أيما نزلت وسل * أهذه طيبة والخلق زوار
أم مشهد الكعبة البيت الحرام وفي * أكنافها الوفد حجاج وعمار
بجاه من شرفت هذي البلاد به * كما باحد قد ما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب السدر صوب حيا * غمامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج * في سمت كل ولي منه أسرار
مهذب شرف الله الوجود به * وانما ولد المختار مختار
ظل ظليل وغيث يستغيث به * عجم وعرب وبدو ثم حضار
له الحماية في الدنيا ويوم غد * تحمى به عن جميع الخلق أو زار
ولو أشار الى نار السعير خبت * اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولودعا بجماد الارض معجزة * لباه ترب وأشجار وأحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت * بالبحر تخجله والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت * منها جهات كثيرات وأقطار
وفي المراوعة الغراء شهب هدى * هم في حظائر قدس الله أزهار

آل النبي وأبناء الوصي فهم * في الارض والعرض سادات وأخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة * فكل أفعالهم في المجد آثار
سبع المثاني ثناء يمدحون به * ومدح غيرهم يجمع وأشعار
وفيهم الفرد يحيى الاريحي له * فوق الخليقة أخطار وأقدار
بدر منير امام عالم علم * سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله * ومنه تقضى لبانات وأوطار
أما وآل علي الاهدلي فهم * لحلعة الكون تطريز وأنوار
لابعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو * هلكت جوعا فلا أشعار أسعار
ولا تعاظمني في مدح منصبهم * مال ودار ودينار وقنطار
بل أطلب الخلد في أدنى محبتهم * وما علي اذا أحببتهم عار
فهم ثمالي ومنهم نصرتي وغنى * فقري وقبلة قصدي أينما صاروا
أولاك ان عاهدوا أوفوا وان وهبوا * أغنوا وان يستشاروا انصروا شاروا
كانما الكون شخص ميت وهم * للكون روح وأسماع وأبصار
ولم يزل جارهم يحمى وسائلهم * يعطى وعارضهم بالخير مطار

(وقال يمدح الفقيه يحيى بن أحمد الاهدل رحمه الله تعالى)

تطاول ليلي بعد ليلي بهمد * وأحرق طول الهجر قلبي وأكبدي
ولما أنتهى صبري وعز تجلدي * سرى طيف ليلى واطمأن بمرقدي
(لتجديد عهد لم يكن بمجدد)
هنيئا بك ياطيف الخيال لك الهنا * وأسرك وهنا من هناك الى هنا
تذكرني عهدا تقادم بيننا * فبت بليل طيب مثمر الجنى
(وأصبحت في يوم نغيص منكد)
(لقد فرق الهجران شملا تجمعا * وهيج أشجان النفوس وأوجعا
وفتت أكباد القلوب وقطعا * رعى الله أيام الوصال ولا رعى
(زمانا على الاحباب بالهجر معتدى)
أما والهوى العذري ان بعدوا نقا * تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن أنجدت فيه وأتهما * يقولون لي سلوا وصبرا عن الحمى
وما

(وما كان صبرى عن أولاك بمسعد)

لعمرك ضاقت بى الجهات وأظلمت * ولم أدر عن ذات اللى أين يممت
وانى اذا ورق الحمام ترنمت * ذكرت خياما بالاباطح قسمت

(فؤادى على أهل الطراف الممدد)

ترى تجمع الايام بعد شتاتها * مطافل غزلان الحمى وحماتها
وتضرب خدر الحسن فى عرصاتها * وفى الخدر بنت العشر فى لحظاتها

(ملامح ترمى الصب فى كل معمد)

بنفسى فتاة أغلق البين رهنها * يذكرنى غصن الشبيبة غصنها
ولم أدر ما أثنى عليها لانها * كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها

(زرود التقى تحت القنا المتأود)

خليلى دع نفسى تموت بحزنها * وردد أحاديث الغريق وثنها
وان خطرت فى الشعر ليلى فغنها * لقد فضلت كل الحسان بحسنها

(كما فضل السادات يحيى بن أحمد)

كريم السجايا ماجد طيب الثنا * اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد من الغمامة أرضنا * فيحيى غمام الخير يمطر بالغنى

(وبالنعمة الخضراء على كل مجتدى)

حسا الراح من خمر المكارم وانتشى * وشيد بيتا للعوارف مذنشا
يصرفه فعل المروأة حيث شا * ومن مثل يحيى وهو أفضل من مشى

(على الارض قطعا من مغير ومنجد)

فتى عمت الدنيا عواطف عطفه * وأمطر من فيها غمائم لطفه
وعطر أفق الارض من عرف عرفه * وان عماد الدين فى بطن كفه

(فوائد بحر بالمكارم مزبد)

فلله من دين السماحة دينه * يجود اذا ما القطر ضن ضنينه
ويلقاك ملء العين طلقا جبينه * تدر بارزاق العفاة يمينه

(بفيض الايادى البيض والكرم الندى)

فياظامئ الآمال ليلك والسرى * وزر بحر جود مخصب السوح مخضرا

أتظما وذا يحيى بن أحمد فى الذرى * شريف منيف طال مجدا ومفخرا
(باجد والسبطين من خير محتد)
يسرك ان أوما الى الخط كاتبا * وان قرأ القرآن أبدى عجائبا
يغادر أكباد القلوب ذوائبا * ويصدع بالتبريزان قام خاطبا
(وينسيك تطريب الحمام المغرد)
فتى جده البدر الامين المطهر * وأعلى معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر * أديب أريب فيصل متبحر
(فصيح صبيح زنده غير مصلد)
قطعت حبال الفقر حين وصلته * وأدركت منه كل شئ أملته
فلله من يعلو على الشعر نعته * يلذ مديحى فيه مهما مدحته
(ويسكر من غير السلافة منشدى)
جمعت معانى المدح تاجا لأجله * ونظمته عقدا يليق بمثله
وأنزلته فى داره ومحله * ومامن يقول الشعر فى غير أهله
(كمادح قوم شرفوا بمحمد)
أمولاى صنى عن زمان تبدلا * وضعضعنى حمل الذنوب وأثقلا
ولم ألق غوثا أستغيث به بلى * وصلتك يافرد المكارم والعلى
(لعل يدا بيضا تمد بها يدى)
جعلت القوافى نحو جودك منهجا * لعلى ألقى من أذى الدهر مخرجا
ولى فيك يابدر الدجى أحسن ارجا * فانت مثال الخير والخير يرتجى
(لديك ووجه الخير وجهك سيدى)
مدحتك ياذا الفضل والمفخر السنى * بمن غيركم ألجا اذا الضر مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن * فرش حسن ظنى بالعوارف واكسنى
(وقض لبانانى وودع وزود)
بحقك يامولى على له الولا * أجرنى وزدنى رحمة وتفضلا
حنانيك يامن جوده ملأ الملا * بقيت لاهل الارض قصدا وموئلا
(وبابك يافرد العلى غير مؤصد)

ومدت

ومدت بك النعماء غمائم جودها * مظلة فى غورها ونجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها * ولازلت فى الدنيا مناخ وفودها

(وغيم غناها المستفيض بمسجد)

(وقال رحمه الله تعالى فى السيد الصالح أحمد بن محمد الاهدل نفع الله به)

خطرت كغصن البانة المتأود * ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها * ويكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق القنا * والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكأن حالية المحاسن صورت * من فضة محفت بماء العسجد
أو درة مكنونة محجونة * تهوى النفوس وذائبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض * من حسنها ومنظم ومنضد
سلبت بهجتها العقول وتيمت * مهجا بروح ما الغرام ويغتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى * فى الشعب من دون الفريق المنجد
حاذبتها طرف العتاب فاعرضت * عنى وقالت ما أراك بمسعد
فطفقت أثنى عطفها متغزلا * بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل * من شربة ياأهل هذا المورد
ما الماء من طلبى ولكن ربما * مدت به فتنال من يدها يدى
فاتت به من حينها وكأنها * شمس تمد بكوكب متوقد
فسرقت من حسن الملاحة لمحة * قطعت عرا كبدى بغير مهند
ان تقترحنى زينب ابنت مالك * أدبا ومعرفة أعيد وأبتدى
فالشعر لى والحسن خالصه لها * ويد الصنيع لاحمد بن محمد
قمر الكمال تمال كل مؤمل * كنز المرجى كهف كل مشرد
قلم تخيره المهيمن للورى * سيفا على الاعداء ليس بمغمد
رفعت له الآثار فى فلك العلى * رتبا بناها فى عراص الفرقد
شرف أناف الى مناف خزيمة * وسمى بفاطم والوصى وأحمد
وهو ابن سر الصالحين وقطبهم * وجمال جلتهم وروضهم الندى
الاهدل الشيخ المبارك جده * وأبوه سامى الفرع سامى المحتد

والمجد والكرم العريض رداؤه * وشعاره ودثاره فى المشهد
بدل اذا طارت شرارة بأسه * طمست محال الزائغ المتمرد
وفتى يزور الوفد ساحة جوده * لو رود بحر بالمكارم مزبد
لله در أبى الفضائل انه * يورى بزند منه ليس بمصاد
لم يهدم الدنيا بحطم حطامها * الا ليزرع ماسيحصد فى غد
يامدع فى الفخر نيل منالة * أعلمت أنك مدع أم معتدى
رفعت بنوا الحسنين دونك من ثنا * سبع المثانى والحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما * لاحت مصابيح الدجى للمهتدى
ومحامد علت المحامد فاعتدت * سيرابها أهل المكارم تقتدى
ان تدع أحمد يبتدرك ملبيا * من ليس يعرف لابغير تشهد
جمعت بمنصبه الفضائل مثلما * جمعت مفرقة الحروف بأبجد
هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها * وغياثها من كل خطب أنكد
مولاى جئتك والديار بعيدة * وطمعت فيك وأنت غاية مقصدى
ورجوت منك لبانة أمحو بها * غوى كتاب بالذنوب مسود
فامدد بيد تطول بها يدى * وصنيعة يروى بها قلبى الصدى
واعطف بزاد بعد ذاك مبلغ * وبكسوتين لمنشئ ولمنشد
لأعود منك بخير ما أملته * مترويا من جودك المتورد
وبقيت فى كنف الاله وستره * متفيأ ظل النعيم السرمدى
فى حيث لا الراجى يخيب ولا الاذى * يخشى ولا باب النوال بموصد

(وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله تعالى به)

رفاق الظاعنين متى الورود * وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بى على آثار ليلى * فما يدرى الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادى * وقلبى من نسيمه برود
رفاق الظاعنين ترفقوا بى * فقلبى فى هوى ليلى عميد
أعيدوا الى الحديث بذكر ليلى * أعيدوه فديتكم أعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى * فساعد لوعتى دمع يجود

وحييت

وحييت الطلول فلم تجبني * وكيف تجيبني سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت * على وماتباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى * ولا رعى التفرق والصدود
فما أحلى هواها في فؤادي * وان بخلت على بما اريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى * فطاب بذكرها عيشي الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى * خلي القلب أدمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى * ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بارض ليلى * ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلي الزمان وحب ليلى * جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى * وبت وأدمعي در نضيد
ونهنهت الغرام فهيجتني * سواجع في الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلاني * بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت أخرى * ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفي قفار * غمام فيضه كرم وجود
نلم بقبر سيدنا النهاري * فتبيض المطالب وهي سود
جناب جلالة وربيع بر * ربت في ريف رأفته الوفود
فياطرب النفوس الى صعيد * يكفر ذنبها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه * وتطلع في جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم * ومن نور الجلال له عمود
به الكرم الذي يغني ويقني * ولا عرض لديه ولا نقود
لدى ملك يقل الملك عنه * وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشياء فيما * يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها * فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يافتى عمر بن موسى * أضام وأنت لي ركن شديد
يواعدني العدو بغير جرم * أتعجز أن يحل به الوعيد
أما ترني لاطفال صغار * أبوهم من محلتهم طريد

يمر العيد بالصبيان هوا * وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يامن * بهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غرامى * وأهوال يشيب لها الوليد
وماجسمى على الحدثان صخر * ولاقلبى على البلوى حديد
فكن يد نصرتى وجناب عزى * اذا ماجار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا * لمدين مثل مابعدت ثمود
فلاعدد ولامدد يقيهم * ولا مصر ولاقصر مشيد
وأنت المستعان لكل خطب * ومايبدى الزمان ومايعيد
وسيفك فى النوائب غير ناب * وسهمك ماء مورده الورد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما * على بعد فقل حضر البعيد
حماك اليوم لى ولمن يليني * ويشملنا غداما معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا * تضىء بك التهائم والنجود
وحيا أرضا اشتملتك غيث * يسح فى جوانبه الرعود
وصلى ذوالجلال على نبى * به منشى المدائح مستفيد

(وقال فى الشيخ الصالح أحمد بن عبد الله بن عمارة
وقد جرى بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة)

أهاب بحيرا بالفراق مهيب * فلبابه وجد فى الحشا ولهيب
وحقق ظنى بالرحيل مودع * مدامعه فى وجنتيه تصوب
فما كذبتنى رمزة معنوية * أشار بها رى البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله * رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع زرق أسنة * تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن أين يصفو العيش بعد أحبة * ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم * شجى قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من أيمن الحمى * قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم أذب بعد الفريق صبابة * فمن أى شئ بعد ذاك أذوب
يشوقنى روح النسيم فلوعتى * لها كلما هب النسيم هبوب

أظل

أظل على أطلالهم وربوعهم * أحن كأني في الحنين رقوب
وأندب سفح البان أيام صبوتي * اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني أضاليل المنى غير مرة * فما كدت بعد اظاعنين أجيب
وأطمعني حكم الهوى أن يعيدلي * طلوع شموس لم يشبه غروب
فما عاضني بالابلى الفرد عائض * ولا شافني بعد الكئيب كئيب
وهيهات ما كل المنازل رامة * ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب
فياذا كراعن ذي الاراك أعدلنا * حديثك عن أهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات عالج * عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب لحاجر * هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيق هل ذرت * عليه شمال أم صبا وجنوب
وهل سمرت بعدي لغوب على اللوى * فاين اللوى مني وأين لغوب
أما ومريضات الجفون اليه * ان لم يكد عن حبهن يتوب
ليدري شهاب الدين أحمد أنني * لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب ابن الطيبين وعمدتي * عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل أمر أخافه * فلم أخش أمرا للزمان ينوب
كفاني صروف الدهر من بعد ماسطت * علي مخاليب لها ونيوب
وذاد الخطوب السود عني بجوده * فما ساورتني للخطوب خطوب
فلله بر أريحي مهذب * عن الرجس أوّاه أغر منيب
حنيف وفي مشفق متعطف * عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام وسيد * من النجباء الصالحين نجيب
بطول يدا بالجود للوفد انما * هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منه خلق أريحي ومنظر * بهي وصدر بالنوال رحيب
أمولاي جاني منك بعد افتراقنا * كلام يكاد الطفل منه يشيب
أطلت ملامي في أمور كثيرة * فلم أدر من أي الذنوب أتوب
وأمرضني منك العتاب وليس لي * سواك اذا عز الطبيب طبيب

اذا غرني ضيفان صبري غدرتني * أليس لنا بعد الحضور مغيب
أراك على بعد الطريق تلومني * اذا قيل لي تلك الطريق قريب
فقد كنت في ذابان أعثرة * وأسقط أخرى كل ذاك لغوب
الى أن دهتني في جوانب أرضه * مصائب تذوي الغصن وهو رطيب
فحينئذ أقسمت لا محت موطئا * عوانى ذئب أو عداني ذيب
وطلقت ذابان الثلاث ولم أعد * اليه ومالي فيه وهو شغوب
وكيف قفولي نحو بيت نويرة * وقد ساءني يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الغشمري وصنوه * وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم * يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا * صقيلا يرى للنمل فيه دبيب
قذبيت عن أعراضنا بصوارم * من الشعر ما فلت لهن غروب
ولولاك بل لولا أبوك عليكما * تزاح هموم أو تزال كروب
فذبيدي يا آل شمس عمارة * ولو أن ذنبي يذبل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند * به الحر عبد والصدوق كذوب
فأنت الا سيد وابن سيد * وبركما غيم على سكوب
أبوك حبيبي قدس الله روحه * وأنت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني باللطف والدهر عابس * وأخصبت ربعي والزمان جديب
وكم لك عندي من يد لو وزنتها * لما وزناها منوح وشعيب
سأطلب منك الصفح حتى يكون لي * لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت أهل العفو عن كل مذنب * ولم تعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد عريبة * تروق أعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر * سواي ولم ينطق بهن أديب
عليك سلام سرمدي مبارك * روائحه مسك يفوح وطيب

(وقال يمدح الشيخ عبد الله بن أبي بكر صاحب ترغم)

رد بالمطي موارد الغزلان * وانشد فؤادا بين أهل البان
واعكف على الدمن التي بمعجر * ودع الحنين لابرق الحنان

واندب

واندب زمان اللهو فى عرصاتها * ومواقف الفتيان والفتيان
أيام ليلى العامرية جارتى * وخباؤها المضروب قيد عنانى
والربع محروس الجناب من النوى * والناس نامى والزمان زمانى
ياليت شعرى والزمان مفرق * أيعود لى زمنى بشعب زمان
وأبيت فى سمرات رامة سامرا * وأظل تحت ظلالها المتدانى
هيهات ذاك زمان أنس عزأن * أنساه أو القاه أو يلقانى
قالوا تعزعن الهوى فاجبتهم * ماأبعد الذكرى من النسيان
أم كيف نسلو فى الغوير وربعنا * شام وربع المنجدين يمانى
وحياتهم وحياتهم مالذلى * زمن الصبا الاوهم جيرانى
طرق النسيم الحاجرى لحاجرى * سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا روض الرباء فتبسمت * عن أبيض يقق وأحمر قانى
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى * طرق السجوع بطيب الالحان
وبكيت أوطانى وربع هواى فى * زمن الصبا حييت من أوطان
وبغيت غيثا مستعيرا جوده * من جود عبدالله ذى الاحسان
أعنى الولى ابن الولى المنتقى * صافى السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى أبى * بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى للمتمس الغنى * وحيا يصوب كصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامى حمى * الاسلام والداعى الى الايمان
والصائم الوقدات والمتهجد الـ * ـمحيى دجى الظلمات بالقرآن
أضحى عفيف الدين فرض جلالة * يعلو ويسمو أن يقاس بثانى
لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد فى جوف الفرا * ولقيت كل الناس فى انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه * والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فادورا * أديار ترغم أم رياض جنان
ونووا علوفا حوله كعكوفهم * فى الحج حول البيت والاركان
ياسائلى عنه اعتمده فانه * سر الوجود وبهجة الازمان

ينميه بين خؤلة وعمومة * جدان فى التفضيل مستويان
بدران مقتدران فى أفق العلى * جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبدالله فى * أسراره نور الهدى الربانى
فحوى فخارهما وطال هداهما * شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانه * فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والـ * أعمام والاخوال والاخوان
بركاتها فى المسلمين عميمة * كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤالف بعضها * باللطف بين الماء والنيران
ولقد يثير الى السماء بطرفه * فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة * مالا تراه بنورها العينان
وهو الذى تقوى الاله شعاره * ودثاره فى السر والاعلان
حزم يصول على الخطوب بباسه * ويرود روض الخير كل أوان
وأغر يستسقى الغمام بوجهه * وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيا النفوس لكونه * فيها مكان الروح فى الابدان
نهدى مدائحنا اليه فتكتسى * منه معانى الشعر حسن معانى
ويلذ للشعراء طيب ثنائه * فكانهم يتلون سبع مثانى
مازلت أشكره نداه وكلما * طالت يداه على طال لسانى
مولاى جئتك والخطوب عوابس * والدهر يصرف نابه لهوانى
زمن يعاندنى ودين أدنى * كصفا المشرق أدمن ثهلان
وعلاج فقر لا يفارق منزلى * مالى بسطوته على يدان
فتولنى وأفل بجودك عثرتى * وأقل نوب نوائب الحدثان
وانظر الىّ بعين لطفك نظرة * أحيى بها أملى وأصلح شانى
وأمدنى بندالك وامسح بالغنى * فقرى وأرغم أنف من يشنانى
فعساك ان أكرمتنى أحييتنى * وأمت رب فلانة وفلان
وبقيت جاهى فى الزمان ووجهتى * ويدى وسيفى فى العدا وسنانى
واسلم ودم جبلا نلوذ بظله * وغياث قاص فى الانام ودانى

فى

في حيث مثوى الضيف مختلف القرى * كرما وجارا الجنب غير مهان
(وقال في الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمي صاحب الردنفع الله به آمين)
سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا * يجدد عنا في معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة * تتاغى الغصون الخضر والقضب الملدا
وتنثر دراطل في ظل روضة * ترش بدالانداء في وردها الوردا
كأن صبا نجد سقتها مدامة * عبيرية تهدي لمن لم يجد وجدا
فماس خزاماها وبات جمامها * يغني وظل الزند يعتنق الزندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة * ومحكم أصل الوصل قد نسخ الصدا
وأبكار بكر يسترقن عقولنا * بسحر عيون ان رنت قتلت عمدا
أحيباب قلبي كيف أكتم حبكم * وأجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم * فلم أرلي عنكم ولا منكم بدا
وأحلى الهوى ان مت في أسر حبكم * فكم من أسير للصبابة لا يفدى
وماضقت ذرعا دون ادراك مطلب * وفي الرد من لم يخش سائله الردا
أعاد علينا الله من بركاته * ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الى صارم الدين انتهى أمل فلم * أجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تاته تنزل بواحد أمة * هدى وندى جاء الزمان به فردا
بحيا ياه للراجي ربيع مبارك * وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته ماوى الغريب وماله * على رغم أنف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده * كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري عواجة مشهدا * كريما تخذناه لحاجتنا قصدا
أفي روضة القبرين روضة أحمد * فتحدى لها عيس الى طيبة تحدى
أم التزم الزوار حجا وعمرة * اليها فزموا العيس تطوي الفلا وجدا
حوى قبرها حجرا وبيتا ومذبحا * وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى * وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ملوا وجدا وكم ولهوا هوى * وكم سكبوا دما وكم عفروا خدا
وباتوا وظلوا في رياض أنيقة * يقل عليها الند لو فرشت ندا

تحفهم الاملاك من كل جانب * وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لدى حلمى لم تكن معجزاته * وآياته تحصى برمل الفلا عددا
اذا قال يا مولاى لباه سلسل تنل * لطائف من لو شاء أسرى به عبدا
ولو سير الاجبال سارت وان دعا * ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
ولو سار فوق البحر أو طار فى الهوا * لامكنه والحق ماحاز زالحدا
سرائر نورانية حكمية * بها الله زان الارض والعرض والخلدا
هنيئا لك التعظيم يا ابن محمد * محامد فى الدارين تستغرق المدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئا * وكهلا فمن ذا يدعى معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهى غريبة * فتؤنسها جودا وتوسعها رفدا
وينزل منك الضيف أخصب ساحة * فتحلولهم وداو تصفو لهم وردا
عفاف وانصاف وحسن شمائل * تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
أياسيدى شهر كريم وغربة * ودين أقاسيه ولست به جلدا
وغيبة أطفال وبعد منازل * واخوان صدق ذبت من أجلهم فقدا
فقض لباناتى وأنجح مطالبى * وما اسطعت من برفلا تألنى جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا * حساما وللراجين عارفة تسدى
ولازلت للابدال خالد سالف * ونور منار تستضىء بك الرشدا

(وقال فى الشيخ أحمد بن أبى بكر الرداد نفع الله تعالى به)

دم المحب على الاطلال مطلول * وسيف سحر عيون العين مسلول
هن الحواجب من تحت الحجاب لها * منا أسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذرى فى كبدى * وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ماحدث الركب عن سلمى بذى سلم * الا استمعت وماء العين مهمول
ولا تغنت بذات الاثل ساجعة * الا وهيجنى سجع وماثول
فكيف يسلو فؤادى بالغوير ولى * بالمنجدين أمانى وتضليل
وفى الستائر بنت العيس نحتها * مسك ومبسمها بالشهد مغسول
مسك يفوح وأنوار تلوح على * فضى خدبماء الحسن مطلول
هى الشفاء لدائى لو ظفرت بها * وليس منها دوا للداء مبذول

من

تاريخ اسلام ويكى
١٣٧٤
ناشس

من منصفي من قضيب في كثيب نقا * أعلاه بدر عليه الليل مسدول
فيا رحمن تبارى على كبدي * بفارغ القلب قلبي فيه مشغول
يالائمي في هوى قوم أحبهم * والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة * فان شوقي معلوم ومجهول
عليك نفسك ان العمر عارية * ومرتعي روضة الآمال مهزول
وان جفاك صديق أو تنازمن * فحسبك الليل والبزل المراسيل
واقصد زبيدا سقاها الله من بلد * فربعها بولي الله مأهول
زر أحمد بن أبي بكر فهمته * في الدين من دونها اغفروا كليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته * والثم بنان يدفي باعها طول
وانزل من الدين والدنيا بنورهما * فالعسر يسر به والعقد محلول
واستنجد ابن أبي بكر تجده فتى * يقضي فيمضي وأمر الله مفعول
سرى السرارة لب اللب من مضر * أغر أنجابه غر بها ليل
يرتاح للجود ان حف الوفود به * كأنه بشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات مارسمت * خطا ولاضمها درس وتحصيل
له طلائع ربانية مزجت * بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد * وما دليل وتعليل وتاصيل
بحر الحقيقة في ضمن الشريعة عن * بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه * يحل رمز وألغاز وتشكيل
يامن اذا لذت فيه حاطني وثني * ناب النوائب عني وهو مفلول
ومن له عند خلق الله مرتبة * وعند خالقه فضل وتبجيل
أنت الذي أنت فرد لانظير له * كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
يد الشبحر كرامات وبحر غنى * فما الفرات وماسيحون والنيل
جاوزت غاية أهل الفضل منفردا * بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست في حلل التوحيد مفتخرا * بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح نسمته * سر العناية والاذهال مذهول
هل عطفة منك يامولاي تبلغني * منك المراد ففيك البر مأمول

عدنى بخير فاهل الخير أنت ولم * يحط بانجاز وعدمنك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذوغير * والوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب محوال و رفقته * ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين فى السجن استقر بهم * دهر مضى وغريم الدين ممطول
كم فيه من شبح شبه الخلال اذا * رأيتهم قلت ماهذى التماثيل
لهم حريم وأرحام وحاشية * وأمهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم * فجاه وجهك فى الدارين مقبول
والامر أسرع نجحا ان هممت بهم * من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
الخير أنفعه للناس أعجله * لاخير فى كل خير فيه تأجيل
لازلت للجود يابدر الوجود أخا * مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت فى النعمة الخضراء ماسجعت * ورق وما تليت حم تنزيل

(وقال فى السيد عثمان بن أحمد الاهدل رحمه الله تعالى)

ياجيرة الحى هذا الاثل والبان * فكيف حال الاحبباب الالى بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على * نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدى بهم وديار الحى آنسة * بالمنجدين وهم فى الحى جيران
والعيش أخضر والدنيا مساعدة * وقاتل الحب والمقتول اخوان
والشيح متشح باطل مبتهج * والورد مبتسم والزهر ألوان
والمسك تذريه أرواح النسيم وفى * خمائل الشعب تغريد وألحان
وفى الخدو ربدو رفى ملاحظها * سحر وفى حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبا * فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة * فيهن حسن ومافيهن احسان
تريك فى الرمل حقف الرمل فوقهما * ليل وشمس ورمان ومران
أتلك لؤلؤة غر محاسنها * أم فضة شابها ورس وعقيان
أم تلك حورية نورية خلقت * من درة حليها در ومرجان
فاقت بهجتها كل الحسان كما * فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرق لا نظير له * أمواله لصنوف المجد أثمان

غيث

غيث يفيض بمرفض الندى أبدا * كل الى صوب ذاك الغيث طمآن
بحر من الجود ملآن يموج غنى * فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ماغبت منازله * وفدو وفدو ضيفان وضيفان
أبوه سيد عدنان فبورك من * فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته * مبارك كله يمن وايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا * يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن أحمد شمس في جلالته * وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتعن آمالنا في ريف رأفته * فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهرا وحيدرة * وأحمد شرف يسمو وبنيان
قوم حواعن حواشيهم وطال بهم * فوق الكواكب عمار وسلمان
فان طغى الدهر أونابت نوائبه * فالاهدليون حصن أينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته * عني وربي لخيل الخير ميدان
ياسيدي ياعفيف الدين جئتك في * حوائج أغفلت والدهر يقظان
فرش جناحي ببذل المكرمات وصل * حبلي فاني الى نعماك غرثان
ان لم تقم بي وتمدد بالنوال يدي * فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمح بعارفة بيضاء تنعشني * فما يساميك بالاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس ولا * تردد لبيد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا وأهلهما * نورا على كل نور منه عنوان
ماحن رعد وماغنت مطوقة * وما تعانق أغصان وأغصان

(وقال على لسان المقرى محمد بن يحيى الشارفي يعاتب صاحباله وصل الى عرار ولم يزره)

قف بذات الاراك وانتدب طلولا * أقفرت عن نوار دهر اطويلا
ورسوما بالابلق الفرد أضحت * لمها الرمل مسمرا ومقيلا
واسقها من عريض دمع غزير * دائم السكب لا يغب مسيلا
فلعل الدموع تطفئ نارا * من فؤاد صباوتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فالريان للظاعنين رسما محيلا

تكرت ربعه الرياح جنوبا * وشمالا شاميه وقبولا
وأحالت منه المعالم فالآ * ثار فاربع فالكثيب المهيلا
ياخليلي عساك تعذرذا الوجـ * ـد كما يعذر الخليل الخليلا
لاتسلني عن الغوير وأهليـ * ـه وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالفريق الذين حلوا بنجد * مايزالون في الفؤاد حلولا
ماعلى الناس من بقية روح * أسكنته الهموم جسما نحيلا
وفؤاد يرضى بهجر المحبيـ * ـن ويستعذب العذاب لو بيلا
ان دمع العيون من غير عيب * آلفته الضنا قليلا قليلا
أيها الراكب المجد ارتحل من * شجر واقطع الفيافي ذميلا
واطو أرض الجنوب غورا ونجدا * فرسخا فرسخا وميلا فيلا
لاتمل بالمطي عن ذروة الـ * ـعز بعز المنيع تنعم مقيلا
في رياض تعرفن بالاشرف الفر * د الذي حاز الارض عرضا وطولا
تبغي أتى به الله للاسـ * ـلام والمسلمين ظلا ظليلا
واسأل الحي عن محب صحبنا * وقديما وكان براوصولا
حي عبد الرحمن أعني وجيه الدين سيف الهدى الجراز الصقيلا
أكرم الخلق من بني أكرم الخلـ * ـق فروعا منيفة وأصولا
الامام الذي يدل على الحق بآ * ثاره ويهدي السبيلا
والجواد الجواد والامجد الامـ * ـجد والسيد النبيل النبيلا
الفتى الماهر المهذب فردا * في بني الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما * واستنله تلق فرانا ونيلا
وتيممه سائلا تغن جودا * دونك الزاخر العريض الطويلا
أيها القادمون من أرض نجد * هل وجدتم لهم قلبي مزيلا
ان قوما أحبهم هجروني * بعد وصل فصار قلبي عليلا
ياحبيبي لو ساعدتني الليالي * بالتلاقي لجئت سعيا عجولا
غرضي أن أجدد العهد لكن * لم أجد من عثار دهري مقيلا
ان تكن حلت عن ودادي فقلبي * لايرى عن ودادكم أن يحولا

او

أو تناسيتني فلست بناس * أو ملالت الهوى فلست ملولا
طالما هبت الجنوب فاهدي * ت اليكم معي السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت * أنكم ما رضيت أن تستحيلا
كيف يا سيدي بلغت قريبا * من بلادي وما استطعت وصولا
لا تعنف على باهجر فالله تعالى يقول صبرا جميلا
لي حولان ارتجي بث أشوا * قي اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير * خشية ان شرحته أن يطولا
وتلطفت في السؤال رجائي * ان ترى للجواب فيه دليلا
فيحق الذي هداك وأعطا * ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشار في بالخير مهما * قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الى أن * ينفد الدهر بكرة وأصيلا

(وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري)

خيال سعاد أسعف بالمزار * فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد * جعلت فداه من سار وساري
سرى من أبرق العلمين وهنا * خفي الشخص مامون الاثار
ألم بمضجعي فظفرت منه * بما ظفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا * وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسي من علقت به غراما * فبعت القلب منه بلا خيار
أذوب صبابة واحن وجدا * اليه بفيض أجفان غزار
عسى علم عن العلمين أوعن * وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع * لظبي الانس لاظبي القفاري
تسفهني العواذل فيه جهلا * وما عذري سوى خلع العذار
أخي سر منهجي واصبر كصبري * لشرب الملح أو رعي المرار
فاني قد مشيت بكل فج * وقاسيت الملمات الطواري
وذقت مرارة النحريب حتى * تبينت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم * وعاملهم بحلم واصطبار

وان ضاق الخناق عليك فانزل * بسيدنا ابن سيدنا النهارى
كريم تعلق الآمال منه * بعز الجار محمود الجوار
امام قائم بالحق ساع * بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين ومنتقاهم * وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملىء بكل علم * هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضىء لكل سار * هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج * وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف فى يمين الله يقفو * بهمته طريقة ذى الفقار
ربت فى ريف رأفته البرايا * وطير الجو بل وحش القفار
غمام من دوحة فيها تسامت * فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض * وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها أفول * وزند نداه فى الازمان وارى
يلوذ بجاهه من خاف ظلما * فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج * وثهلان السكينة والوقار
وأسرع من يجاب له دعاء * اذا رمق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار مالا * تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف * بمرأى منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور احيا * موات الدين مشتهر العشار
قصير الوعد وفى العهد حاوى * مقاليد الهدى عف الازار
لدنى العلوم يجيب عنه * لسان حقيقة الحبر الحوارى
أجبنى يافتى عمر بن موسى * أقانى يامحمد من عثارى
فكم لك من يد ورهين جود * ومولى نعمة وعتيق نار
سمى أبيك جارك فيكمالى * ظنون حمابة وجوار حار
فقوما بى وقولا أنت منا * اذا النيران طائرة الشرار
فكم أنقذتما بهدا كما من * شفا جرف من النيران هار
وان مكرت بى الاعداء ظلما * فكونا نصرتى وخذا بثارى

وان

وان خفت الذنوب فبشراني * بعقبى الدار في دار القرار
وهاهي من لسان مهاجري * أحاذيها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها * ويعطى الامن في أهل ودار
وحادثرا كما في كل حين * غزيرات الغوادي والسواري
وباتت كل واكفة وظلت * على الحرم المعظم في قمار

(وقال يمدح الفقيه أحمد بن اسمعيل الزجدي على لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله تعالى بهما)

ألف التذكر مبدئا ومعيدا * أملا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف ببيت يحن في آثارهم * ويظل يندب دمنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من * ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله * وقضوا عليه بان يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة * جعلت مجاجر خده أخدودا
لو حملت هوج المطى غرامه * ماجاوزت وادي الاراك وجودا
ياصائد الظبيات باعك قاصر * كم رام غيرك أن يصيد فصيدا
تمسى سمير النجم وحدك ساهرا * والركب دونك في الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن * مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة * سحرا وتذكرك النقى وزرودا
وأصح نقص عليك من أنبائها * ما كان منها قائما وحصيدا
ياليت شعرى هل لعيش بالحمى * زمن تالف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا * وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان أنس بالوصال وجيرة * كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة * تسقى منازل نازلين زبيدا
أرض غدا روض المروءة ناضرا * فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على * أمل العفاة صوادرا وورودا
قبر الفتوة عصمة العرب الذى * لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسمعيل أحمد لم يزل * في سلك أرباب الوفا معدودا

زره تجده العالين وداره الدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة * في ريف رأفة من سماليسودا
أعلى الورى شرفا وأطولهم يدا * وأمدهم ظلا وأصلب عودا
مازال في صدف الولاية جوهرا * يسمو به شرف الوجود وجودا
ياظامئ الآمال في طلب الغنى * قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما * أغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطأ الاكناف تمطر كفه * للسائلين ملابسا ونقودا
خلق أرق من النسيم ونفحة * تغني العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة * علوية سمت السماء صعودا
الله أكبر ذا الذي من أمه * لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا * ذا الصخر حلما ذا الغمامة جودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي * بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة * قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذي * آراؤه شهب يقدن وقودا
حبر المناظرة المحيط فراسة * بالعلم علما منه لا تقليدا
في سيره سير وفي تبريزه * ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو مراهق * فافتض أبكار الفنون وليدا
مولاي جئتك والخطوب وجوهها * سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من أرض المذاب ولم أزل * في الارض نحوز بيدا طوى البيدا
أنا من علمت رهين فضل فائض * وحليف ود يبتغي تجديدا
أنهى اليك صروف دهر خانني * ومودد بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفني النفوس لها وان * تكن النفوس تجارة وحديدا
فانظر الى بعين عطفك ربما * ألفى بك الحظ الشقي سعيدا
فلأنت بعد أبي أب أحببتني * في الله حب الوالد المولودا
وقرنتني بعلا علاك ورشتني * من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في أرفع الدرجات يا * ركنا من يأوي اليه شديدا

وقال

(وقال فى السيد الصالح أحمد بن محمد الاهدل)

أعد الوداع فما أراك ترانى * وأطل بكاك لبين أهل البان
فغدا يفارقك الفريق فتنثنى * متحسرا لتفرق الخلان
وأراك تنكر حب زينب بعدما * شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعت فبعت قلبك يوم ذى * سلم بلا ثمن فهل لك ثانى
لولا النسيم الحاجرى وروحه * مابت تندب روضة الريحان
ويابرق الحنان منزل زينب * أفلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوى * فأذابنى ظمأ الى الريان
واهاهم من جيرة ماطاب لى * زمن الصبا الاوهم جيرانى
وأنا الفداء لهاجر متعتب * نسخ الوصال بمحكم الهجران
أكرمته فاهانني وحفظته * فاضاعنى وأطعته فعصانى
ليت الذى كتب الفراق يعيدلى * زمنى وجيرانى بشعب زمانى
ويهب روح الانس من قبل الحمى * وأرى خيمات الحمى وترانى
والى الجناب الاهدلى رمت بنا * نجب خلطن السهل بالاحزان
ونزلن من كنفى سهام بساحة الـ * ـقمر المنير سنا سما الايمان
سيف الهداية أحمد بن محمد * علم العناية قارئ القرآن
هو فى المراوعة الخصيبة آية * بشرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فأنه * كالشمس لاتخفى بكل مكان
لاتقصدن سواه فهو خليفة الرحمن وابن خلائف الرحمن
وانزل عليه فانزلت بسوحه * الانزلت على أبى الضيفان
أأبا محمد أنت غاية مطلبى * فى النائبات وصارمى وسنانى
وبنور وجهك رفعتى وكرامتى * وأمان خوف بعد خوف أمانى
صورت من حسب ومن نسب ومن * أدب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن * ملك ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا * فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف أناف الى مناف وانتهى * كرما فما داناه عبد مدان

من دوحة نبوية علوية * فى أصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها * وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا على الاهدل السامى الذرا * ماافتر نور جواهر الاكوان
من أين يدرك مدحه همهات لا * والله ما قاص اليه ودانى
وهو المصفى من ذؤابة هاشم * فرد الزمان وفرد كل زمان
وأبوه حيدرة وأحمد جده * وأخوه عبد القادر الجيلانى
أضحى مزارا فى سهام بتربة * مزجت بسر البيت ذى الاركان
شهدت مشاهدها وأشرق نورها * وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه * فى الناس مثل الزهر فى البستان
سلف أبو خلف غدت آثاهم * فى الجود مثل شرائع الاعيان
ملأ بنو ملا بحور نوافل * وبدور أندية وحلو مجان
ماذا تعامل ياشهاب الدين من * بالرغم باع الربح بالخسران
فقر وافلاس ودهر خائن * وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لايقوم بحمله * رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا * نسبى وباعونى بسوق هوان
هل منك لى يا ابن الاهيدل عطفة * تغنى بها فقرى وتصلح شانى
وتقيلنى من عثرتى وتريحنى * بالجود من همى ومن أحزانى
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه * ذى العزة الباقى وكل فانى
مالى الى أحد سواك علاقة * ترجى ولا سبب يقود عنانى
وسمعت من أم العيال توعدا * وتهددا ما كان فى حسبانى
رجب وشعبان قطعت مداهما * صبرا وعز الصبر فى رمضان
فبحق حقك برنى وأمدنى * بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك ماد حالك لائذا * بك مستجيرا من عناد زمانى
فقنى بجاهك من هموم الفقر فى * الدنيا وفى الاخرى من النيران
وبقيت ياقمر الكمال مكرما * ومنعما بالروح والريحان
ماهب نجدى النسيم وماشدت * ورقاء ساجعة على الاغصان

وتقول

وتقول ياسبوح ياقدوس يا * رباه يا غوثاه يامنانى

(وقال يمدح الفقيه أحمد بن أبى بكر القرشى المعروف بمعدان)

ماضر وجد الهوى العذرى لوهانا * عن قلب صب أطاع اللهو ولهانا
ماتأتلى نسمات الغور تنشقه * مسكا فيمسى الى الخنان حنانا
يسقى خمائل نجد من مدامعه * ان لم يجدها عريض المزن هتانا
بالله بالله ياذاك النسيم أعد * علما عن العلم الغربى أحيانا
هل باكرته الغوادى وهى مثقلة * بالرى تسقى الاراك الغض والبانا
وهل بنجد وسفح البان من اضم * مايذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم غلطة من نوار بالحمى بدرت * لنا وعين الهوى العذرى ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة * فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت واياها تعللنى * من راح لهو الهوى سكرى وسكرانا
لما تشعشع أفق المشرقين على * رغمى وكاد بين الفجر أو باتا
وفارقتنى وفارقت السلو فهل * بعد التفرق نلقاها ونلقانا
لاشئ أصعب من هجر تقدمه * وصل فليت الهوى العذرى ما كانا
ياظامئ القصد دع ورد الثمادو رد * بحر الشهاب بن فخر الدين معدانا
زر أحمد بن أبى بكر وأى فتى * اذا دعوناه للعروف لبانا
زر بحر علم غدا كل العلوم به * وطود حلم بحا كى طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جود احاتما كرما * حمى وان قال أما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى * علم المذاهب تبريزا وايقانا
العالم العامل الفرد الذى امتلأت * من صيته الارض أجبالا وأحزانا
كنز المعارف عدل الدين لابرحت * آثاره للهدى نورا وبرهانا
أمين مكنون أسرار الملوك اذا * ماأودع السر أفشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به * فى الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود وكفت * كفاه أنسالك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به فى عصره بدلا * أتبدل الشمس بهراما وكيوانا
ياأيها الولد البر الشفيق أجب * عن كل من زاده التذكير نسيانا

تاجرت بالشعر أبغى الربح فانعكست * حالى على فعاد الربح خسرانا
وخاننى من أصيحابى وغيرهم * من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا أتشكو من الاخوان قلت وما * أفاد كون بنى يعقوب اخوانا
ألقوا أخاهم على قرب الرحامة فى * غيابة الجب باكى العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا * به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت آملهم * ولم يزل لابس الآمال عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر * اذا رقى سراب القاع ظمآنا
وأنت مالى ومأمولى ومعتمدى * مازال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك أن * أكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى * حتى تبلغنى معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا * أرجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدى * فداك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد على ببذل المكرمات وصل * حبلى فلست ببذل الجود منانا
وانظر الى بعين منك مشفقة * وانعش بعزمك لى أهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة * فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

(وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله تعالى عنه)

الى صارم الدين الفتى ابن محمد * رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل * لدى خير من يأوى اليه أديب
فوافيت أعلى الناس نفسا ومنصبا * وأخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسيفه * به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض فى آل فارح * أغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا * لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا * وشأنى وقيت الشائنين عجيب
أؤمل منك البر والبر واسع * وأرجوندالك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما أنت أهله * فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معائد * وصل حبل أنسى فالغريب غريب

ودمت

ودمت منار الدين مالاح بارق * وما اهتز غصن فى الاراك رطيب
ولازلت مأمولى وغوثى ونصرتى * على نائبات الدهر حين تنوب

(وقال فى الشيخ محمد بن على بن يغمر رضى الله تعالى عنهما)

لاعين العين فعل البيض والاسل * لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها * فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
رزان بالحب حبات القلوب فما * رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت * به الصبابة بين العذر والعذل
يبكى لنار باكناف الحمى وقدت * ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم * فدمعه طلل فى ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة * فى الغور أغرته بالتسجيع والغزل
ماضر أيام نجد ان تعود لنا * بجمع شمل على اللذات مشتمل
أيام أنسى برضوانية رضعت * درالصبا فى رياض الذل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما * شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت * محاسن الحسن بين الحلى والحلل
محارة الطرف ان لاحت ملاحتها * يوما لذى العقل أمسى مطلق العقل
تهتز عطفا نحوط البان مال به * مر النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى فى هواها اللائمون وقد * رضيتها حكما عدلا على ولى
وان نات دارها عنى شددت عرا * ظنى بمنى ولى الله خير ولى
محمد بن على خير من نزلت * به الوفود لنيل الجود بعد على
الصالح البدل ابن الصالح البدل ابن الصالح البدل ابن الصالح البدل
اليغنمى الذى تاه الوجود به * على أواخر أهل الخير والاول
سر السرارة لب اللب منتخب * يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما تنكر الكوثر الفياض ان وكفت * كفاه فى المحل فعل العارض الهطل
أفعاله سير فى المجد أيسرها * محى المحامد بين السهل والجبل
بحر يمد على العافى عوارفه * بالانعم الخضر لا بالعل والنهل
بنى بحطم حطام المال مرتبة * من دونها زحل كالارض من زحل

يازائد البرعج نحو المذاب ففى * ذاك الجناب ولى بالنوال ملى
وزر قبور أولاك الصالحين فهم * لله فى الارض أبدال من الرسل
وفى زيارتهم نجح المطالب من * محو الذنوب وستر الحوب والزلل
ان اليغانم سر الله فى برع * شهب الهدى والندى والعلم والعمل
غمائم الجود أقمار الوجود لهم * خصائص الذكر ما الذكر الحكيم تلى
وانهم وسط فى أمة وسط * بالخير خاطبها التنزيل فى الازل
جنابهم جبل الله المنيف سمت * فى العز قلته العليا على القلل
ياسيدى ياجمال الدين ياعضدى * ياناصرى فى حدوث الحادث الجلل
ياواحدا هو كل الناس لاعجب * أن يجعل الله كل الناس فى رجل
يكفيك فى سبق أهل السبق أنهم * جادوا وجدت فكنت الفرد فى المثل
والناس فى السعى كاسم الماء مشترك * وانما الفرق بين اللج والوشل
أضحت يمينك للراجين روض غنى * حلوا لجنى كرما ياواهب الجمل
تمد للخير باعا مابه قصر * يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاى صل ـ ببى وامدد يدى عجلا * يحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الى بعين منك مشفقة * لتستفيد مزيد الشكر من قبلى
من كان يأمل مصرا والخصيب ندا * فذا خصيبى وذا مصرى وذا أملى
بقيت للدين والدنيا وأهلهما * ركن الكرامة فى الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت * غبار نعلك ياموى بالقبل

(وقال فى المعلم عبد الله بن عمر نفع الله تعالى به)

محدثى عن فريق فارقوا العلما * وأودعونى فى توديعهم ألما
وزودوا القلب هما لا انقطاع له * وبدلوا جثتى بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطى بهم * سمعتهم يذكرون العهد والذمما
باتوا وفى القلب منهم نية عرضت * باتت تقسمه للبين فانقسما
ماضر سكان نجد قبل مارحلوا * أن لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا * والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين أهل البان ذا شجن * لا يرتضى الدمع من أن لا يكون دما

قالوا

قالوا ندمت على ما كان من زمن * فقلت مالى أن لا أظهر الندما
جاد الغمام على سفح البشام الى * شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلات الخضر عارضه * حتى يحيى رسوم الحى والخيما
ياحادى العيس لا ترتع بذى سلم * ولا بنجد وزم الاينق الرسما
واقصد ربا الخيفة الغراء مقتبسا * من نور أبلج يلقى لوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله أجود من * أعطى وأشرف من فوق الثرى سيما
الفاضل الكامل الحمود سيرته * سامى الفخار الاغر العالم العلما
الصائم القائم التالى اذا هجعت * عنه العيون وجن الليل وادهما
تقر عينك منه عند رؤيته * كانه البدر فى جو السماء سما
أتى به الله نورا لاخفاء به * وكان سرا من الاسرار منكتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته * لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة * وكن به بعد حبل الله معتصما
لله أكبر هذا الخير من فخرت * به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذى تظهر الاشيا فراسته * كانه يخفى الغيب قد علما

(الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد تمامها)

(وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله تعالى به)

راح الزمان ولا علم عن العلم * ولا سلام على سلمى بذى سلم
باتت تقسم قلبى نية وقفت * قلبى على الجيرة الغادين عن اضم
فبت أندب وصلا غير متصل * بالمنجدين لصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لى ولهم * فان ارتضوا سفح دمعى دون سفك دمى
أدرج القلب من شهر الى سنة * عنهم وأرضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربا نجد أعد خبرا * عن معهد بعقيق الرمل منهدم
ودمنة قسمت بالبين أربعها * بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال خامدة * أو الجاذر والآرام فى الاطم
وما رعيت هواها اذ مررت بها * الا بدمع على الخدين منسجم
أطارح الدار تسليمى ولو عقلت * لا خبرتنى عن عاد وعن ارم

يالائمى دع فؤادى للهموم فلو * لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم
وخل قلبى لنار الوجد محرقة * والجفن للدمع والاعضاء للسقم
كم حول الدهر حالاتى وهاأناذا * ألقاه حين لقانى غير مهتضم
وكم تغيرت الايام والنبست * فما تغيرت أخلاقى ولاشيمى
لاأشرب المرموثوقا به طمعا * ولا أقول على مافات واندمى
ولا يخوفنى دهر يحول ولا * هول يهول ولاتهديد مصطلم
وفى قعار جناب ما نزلت به * الاأمنت أمان الصيد فى الحرم
ألوذ بالشهد المحروس منتصرا * كانى منه فى ركن وملتزم
حيث الجلالة مضروب سرادقها * والنور مبتسم يجلو دجى الظلم
الله أكبر ذا الطود المنيف ذرا * ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهارى الذى فى ضمن تربته * جم ومعتمر للاينثنى ارسم
ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنى * زاكى المناسب سامى القدر والهمم
هذا محمد السامى فتى عمر * لب اللباب ابن أم الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نائله * غوث العشائر غيث الخير والنعم
ذا الابلج المنتقى من أمة وسط * مخاطبين بكنتم خير فى القدم
أغر كالشمس لايخفى على أحد * الاعلى أحد عما براه عمى
لو صور الخلق من قول ومن كلم * لكان معنى لمعنى القول والكلم
وان يكن بشرا من قوم اشتبهوا * خلقا فما صفر كالاشهر الحرم
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها * ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة * فى الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة * والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسى بارزة * فى عينه فى بروز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه * صدقا على بعده والبعد كالامم
مكاشف بخفيات الامور فما * غيب بخاف ولاسر بمكتتم
تبدى فراسته أنوار حكمته * وما أمين على غيب بمتهم
مولاى مولاى كم أدعوك مفتقرا * وكم أشافهك الشكوى فالفم

فاسمع

فاسمع ولب ندائى بالاجابة يا * منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان الفقير الحرازى صاحبى عثرت * به كبائره فضلا عن اللمم
وقد وصلت الى هذا الجناب ولى * فيك الظنون ومن وافى حماك حمى
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ * بذمتك لى ياوافى الذمم
ان لم تقم بى نهوضا كلما اعترضت * لى الحوادث لم أنهض ولم أقم
وكيف حيلة من يمسى ويصبح فى * بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الى بعين اللطف منك لكى * يلقانى الخطب نحوى ملقى السلم
واكف السناحى عليا طول غربته * وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم اذا * ضاق الخناق له من أمنع العصم
فلم يزل بك فى أمن وفى دعة * وفى جناب عزيز القدر محترم
فانت ياموسم الزوار ملجأنا * عما نحاذر فى الدارين من نقم
قل أنتما من أصحابى وحاشيتى * ومن خصائص اتباعى ومن حشمى
وعم بالخير أهلينا وجيرتنا * ومن يلينا من الاصحاب والرحم
منى السلام على أنوار قبرك ما * تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم * يخص مستودع الاحكام والحكم

(وقال تخميسا لابيات الشيخ محمد بن عمر النهارى)

قال مستودع الغيوب النهارى * وهو فى حضرة العزيز البارى
حين أوتى مفاتح الاسرار * طمحت رفعتى على الابصار

(واصطلى كل عاشق من نار)

كل من فى مقام صدق صديقى * وفريق الموحدين فريقى
نفر الضد خوف شهب حريقى * وانتحى كل فارس عن طريقى

(وخيولى تحيط بالاقطار)

رفعت رايتى بمقعد صدق * وسمابى سراعتقادى ونطقى
فثنائى فى كل غرب وشرق * وشموسى تضئ فى كل أفق

(وحسامى يلوح فى الابصار)

(وقال فى سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العرابى نفع الله تعالى به)

مضى زمن الصبا فدع التصابى * فبيع منك شبت وأنت صابى
تظل تغازل الغزلان لهوا * وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب * وتنسى ما يسود فى الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا * ودل الشيب منك على الثياب
فخذ زادا يكون به بلاغ * وتب فلعل فوزك فى المتاب
وأجمع للرحيل ولا تعول * على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا * وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه * وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلى اربعا بربوع نجد * نجدد عهد معهدها الخراب
وننزل منزل الخلان منها * ونروى من مناهلها العذاب
ماثر جيرتى وديار أنسى * ومالف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه * من الاقطار منسجم السحاب
وروى روضة العلين حتى * تناهى الرى مخضر الروابى
يناغى الشمس منها در طل * يريك النور يسفر بالتهاب
كأن فواتح الازهار منها * خلائق سيدى عمر العرابى
امام نوره ملأ النواحى * وأوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا * برفعة منصب زاكى النصاب
ويكبر أن يخاطب أو يسمى * بسر السر أو لب اللباب
كرامات له ومكاشفات * فشت فى الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب * يشاهد فى ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف * يصول على النوائب غير نابى
وبدر يستضاء به وبحر * من الخيرات ملتطم العباب
وأمة أمة عملا وعلما * نقى العرض عن عار وعاب
نلوذ به الى جبل منيف * جوانبه محصنة الهضاب

ونستقى

ونستسقى الغمام اذا جدبنا * بدعوته ونفتح كل باب
ونستعدى به وبتابعيه * على الاعداء فى النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت * رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا * لسان أولى الحقائق فى الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها * اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب السنى حسنا * وينشر ظل رايته العقاب
ويبنى دون دين الله سورا * بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به وأضحت * وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن * فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا * فتنعم فى خلائقه الرحاب
وعز حماه ملجأ كل راج * وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاى قربنى نجيا * وأكرمنى بانعمك الرغاب
فلم أسالك دينارا ودارا * ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام * وغيرى غره لمع السراب
وجئتك زائرا بغريب مدح * حواشيه أرق من العتاب
وأشهى من فكاهة بنت عشر * وتقبيل المعسلة الرضاب
تغادر أنفس الاحبار سكرى * بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلى بحبلك واصطنعنى * فكم لك من صنائع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه * معى يرجو غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تجزى * بمغفرة وأجر واحتساب
لادرك منك فى الدنيا وأخرى * أصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا * وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر * وبورك فى صحابك من صحابى
وصلى الله لحمة كل طرف * تخص الدر من صدف التراب
محمدا الذى فضل البرايا * وفاق المرسلين بقرب قاب

وآل الهاشمي وتابعيه * غيوث رعائب وليوث غاب

(وقال رضي الله تعالى عنه يمدحه أيضا)

بارق بالابرق الفرد سرى * وترا آى لى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه * وأثيلات النقا والسمرا
وأتيحت بالمصلى ديمة * غادرت وادى المصلى خضرا
فانار النور من فضيه * فى ربا تلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانية * ينثر الطل عليها دررا
يانسيم الريح من كاظمة * أهد لى ذاك النسيم العطرا
وأعد لى بالحمى ساجعة * فرقت بين جفونى والكرا
من عذيرى من حبيب راحل * أخذ النوم وأعطى السهرا
وعذول لامنى فى الحب لو * ذاق كأس الحب مثلى عذرا
لايظن الدهر أنى مهمل * بعد مدحى من بجيز الشعرا
قيل لى مانلت من نائله * قلت كل الصيد فى جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه فى الدارين ذا * سيدى الشيخ العرابى عمرا
صفوة الحق الذى أنواره * عمت الدنيا فشاعت فى الورى
واحد الامة زهدا وهدى * غوث أهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده * بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذى من زاره * ج فى زورته واعتمرا
والذى ماجئته مستلما * كفه الا استلمت الحجرا
غيم برطله مرجحة * لم يزل صيبه منهمرا
سادتى لاتهملوا مادحكم * فلقد لذت بكم منتصرا
ان أدنى واجب الخدمة أن * تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى * وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لا تخصوا بالدعا أنفسكم * واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسألوا الرحمن يهدى رحمة * تشمل الاموات فى بطن الثرى

وصلاة

وصلاة الله تغشى روضة * أحمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن * آثر الهجرة أو من نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما * بارق بالأبرق الفرد سرى

(وقال يمدحه على لسان الشيخ ابن القاسم بن محمد الحزاعي)

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا * فقد المن بنواحى مكة سكنا
أحبة هم منى قلبى وهم أملى * وهم علاقة نفسى اذ نأوا وطنا
علقت فى الركب آمالى غداة غدوا * كأن فى الركب روحا فارق البدنا
أجرى دموعى فرادى بعدهم وثنى * وماثنى العذل عطف الصبر حين ثنى
أود طيف خيال لو يزور وهل * يستعطف الطيف طرف حارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم * وليس ينفعنى أن قلت واحزنا
أحباب قلبى عسى من نحوكم خبر * لهائم يندب الاطلال والدمنا
وهل بعيد على الدهر قربكم * بعد النوى فنوا كم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم * وليس لى عنكم يامالكى غنى
قلوب امتزجت بالود مابلغت * وان بعدتم فعنى سركم معنا
أنتم أنا وأنا أنتم ولاعجب * ان كنت أنتم وأنتم فى الوجود أنا
روحى هنا بعض أرواح هنالك وأر * واح هنالك هى الروح المقيم هنا
أحبكم وأحب الدار آنسة * منكم وأسأل عنكم من نأى ودنا
فليت شعرى هل فى الدار متسع * حتى تعود الليالى الذاهبات لنا
أم ترحمون أحيبابى جوى كبد * كادت تذوب اليكم لوعة وضنى
فوالذى حجت الركبان كعبته * وماحواه المصلى والنقا ومنى
ماحلت فى الحب عن حال الوداد لكم * ولا خلعت لماضى حبكم رسنا
ياخائضا غمرات الشوق متخذا * حسن التوكل زادا والرضا سفنا
دع المقادير تجرى وارض مافعلت * واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا
ان الفضائل فى الاخطار مودعة * فابغ الفضائل واجعل روحك الثمنا
وان أرادالهوى منك الهوان فقل * حكم المنية فى حب الحبيب منى

واراح يستلب الارواح عندهم * حيث الحضور مغيب والبقاء فنى
فاحفظ هواهم ومت فى حبهم كمدا * ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
فالكون مسترق منهم محاسنه * والدين يلبس منهم بهجة وسنا
أرائح الشام بلغ سيدى عمرا * تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين امام ماجد علم * أحيا الهوى والندى والفرض والسننا
مبارك الوجه نستكفى الخطوب به * ونستقى بدعاه العارض الهتنا
مولاى أنت مرادى حيث كنت وكم * وشى الوشاة وقالوا عابدا وثنا
لا أشكر الدهر يهدى ظل أنعمه * الى ما لم يرينى وجهك الحسنا
كاذكر أبا القاسم الخاطى عبيدك فى * تلك المساكن كم من خائف أمنا
وصل بمرحمة عبد الرحيم ورش * منه الجناح فكم أوليته منا
منى عليك سلام الله ما سجعت * ورق الحمى وثنى روح الصبا غصنا

(وقال يمدحه على ألسنة الدرسة أهل بيت رغم ويعتذر عنهم من أجل كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار)

ذرونى أبكى بعد جيرة شهمدى * وأحدث عهدا فى بقية معهدى
وأندب آثار الفريق بلوعة * ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالى لا أبكى وقد عزموا النوى * غداة افترقنا من مغير ومنجد
فعاودونى يوم جد رحيلهم * ولا زودونى نظرة المتزود
ولا رجعوا قلبا يحوم على الحمى * ولاحفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذرى أعقب راحة * لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل أرخى عنانه * فتبلغنى الآمال غاية مقصدى
خليلى من حى ابن خولان أسعدا * رفيقى كما فالدهر ليس بمسعد
ولا تسألانى عن فؤاد مضيع * فان فؤادى فى الطراف الممدد
ويا ممرضى بالغور غور تهامة * أعد مرضى فيهم وعدلى بعودى
وخل عيون العين تسترق النهى * وترمى الحميد الصب فى كل مرصد
فقد لاح لى تحت الستائر طلعة * أذابت بنور الحسن قلبى وأكبدى

اذا

اذا نزل العشاق فى عرصاتها * رأوا عجبا من نورها المتصعد
فكم حولها من هائمين بحبها * وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله أياما مضت بسويقة * ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تحكى وكم تذكر الحمى * وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلى فانى * أروح على حكم الغرام واغتدى
وما شافنى برق بارق رامة * ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا * من الطل عن زهر كدر منضد
بلى شاقنى الوجه السعيد الذى به * تشعشع نور الحق فى كل مشهد
أعاد علينا الله من بركاته * وأوردنا من بره خير مورد
فذلك يستسقى الغمام بوجهه * ويفتح فى أسراره كل مؤصد
اذا ما رأت عيناك بهجة وجهه * رأت بدر تم فى منازل أسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم * بركن سوى ركن من البيت اسود
له سيرة مرضية وسريرة * تضئ بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها * ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم * وأحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه * هو الكوثر الفياض والعارض الندى
ومهما امتدحنا الصالحين فمدحه * به نختم الذكر الجميل ونبتدى
فلله من غوث لكل مؤمل * وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجا بجنابه * ويروى بحر من عطاياه مزبد
فيا سيدى ان الزمان معاندى * وأنت لنا نور بك الناس تهتدى
وظلك ممدود على كل مسلم * وفضلك مبذول لكل موحد
ولكننى أشكو اليك نوائبا * يعز لها صبرى ويفنى تجلدى
فلا قر قلبى بل ولا كف مدمعى * ولا لذلى عيشى وشربى ومرقدى
وفى بيت رغم اخوتى وأحبتى * مقيمون فى ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجلى ضاق ذرعه * لعتبك يا مصباح غور وأنجد

أتاهم كلام منك يا باحمد * يهدالرواسى فاقتصدوترود
فان كان عن ذنب فعفوك واسع * وان لم يكن ذنب فلاترض حسدى
وحاشاك تحمى الارض شرقا ومغربا * وتهمل اخوانى وتظلم مسجدى
فاسبل عليهم ستر صفحك واجهم * بجاهك يامولاى من كل معتد
وقم بى فانى وابن عمى وكل من * يلينا رجى جاه وجهك سيدى
وهاك من الدر النضيد غرائبا * مؤلفها عبد الرحيم بن أحمد
ولم أبغ منكم غير صالح دعوة * يطول بها باعى وتعلو بها يدى
وبعد صلاة الله ثم سلامه * على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامى الفخار وآله * حماة ثغور الدين من كل ملحد

﴿ وقال فى الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله تعالى به ﴾

سلام حواشيه كدر منضد * يروح الى قطرى لهاب و يغتدى
تحية مجروح الفؤاد هدية * الى ابن سليمان بن راشد سيدى
تخص خضم العلم حلو القطوف من * جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات غوامضا * غزير المعانى فاتح كل موصد
له حجج علمية فى خفيها * طلائع نور السنة المتوقد
وماهو الا سرشكل بنى الورى * وعروة عز الدين دين محمد
له الطرف المثلى له الفضل والعلى * له الشرف الاعلى به الناس تهتدى
متى تأته تعشو الى نار فضله * تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة * على البعد من عبد الرحيم بن أحمد
فتى من بنى الاسد وافاك زائرا * لتأسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بى قربا اليك لعله * عليك احتسابا فى القراءة يبتدى
فآنس غريبا لا بليت بغربة * وأسعده بالتدريب يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى * جميد المساعى فائض العارض الندى
وطلت مكانا فى العلا ومكانة * كأنك شمس فى منازل أسعد
وحييت ماغنت مطوقة الحمى * على عذبات الاثل فى شعب شمد

وقال

(وقال رضى الله تعالى عنه فى الوعظ والنصيحة)

رياض نجد بكم جنان * فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد * مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير * والزهر ورد وزعفران
والجار فى ربعكم عزيز * والحر فى أرضكم يصان
فكم سفكتم دمى ودمعى * أما على القاتل الضمان
كم حن قلبى الى لقاكم * ودوننا الغور والرعان
وكدت اخفى الهوى ودمعى * من شدة الوجد ترجمان
يالائمين اقصروا ملامى * رفقا بمن قلبه ملان
لاتذكروا الظاعنين عندى * فلى وللظاعنين شان
قالوا هواهم على حتم * قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتب المعانى * قلت المعنى بهم معان
قالوا فدعهم فقلت كلا * لعل دهرا قسا فلانوا
قالوا فقد فارقوك ربعا * قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجرى ينبى * عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد * باق أم استؤمنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا * لم تدر ما يفعل الزمان
لاتتبع النفس فى هواها * ان اتباع الهوى هوان
وانجلى من عتاب ربى * ان قال أسرفت يافلان
الى متى أنت فى المعاصى * تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودى * ولا رسولى ولا القران
لو خوفتك الجحيم بطشى * لشوقت قلبك الجنان
أنت شجاع على المعاصى * وأنت عن طاعتى جبان
عندى لك الصلح وهو برى * وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضى الليالى * وما انقضت حربك العوان

فاستحى من كاتب كريم * يحصى به الفعل واللسان
واستحى من شيبة تراها * فى النار مسجونة تهان
أى أو ان تتوب فيه * هل بعد قطع الرجا أوان
آثرت غيرى على لكن * كما يدين الفتى يدان
يا سيدى هذه عيوبى * وأنت فى الخطب مستعان
يامن له فى العصاة شان * وشانه العطف والحنان
يامن ملا بره النواحى * لم يخل من بره مكان
عفو وافانى رهين ذنب * حاشاك أن يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف * بخائف ما له أمان
وسامح الكل فى ذنوب * غدا بها تشهد البنان
وصل ياذا العلا وسلم * على من اخلاقه حسان
محمد من عليه أنزل * طه وطس والدخان

(وقال أيضا فى الوعظ رحمه الله تعالى)

هل عرس الظاعن المشيم * بالابرق الفرديا نسيم
أم راح فى الركب يوم راحوا * لهم لرسم الحمى رسيم
فليتنى كنت فى المطايا * أوخلف آثارهم أهيم
فكم دما البين من قلوب * فى ركبهم مالها جسوم
ياناز لين اللوى اليمانى * هل عن أحيبا بناء لوم
ماحال ربع الفريق بعدى * وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجرى حيا * أرضا فؤادى بها مقيم
وليت عينى ترى بنجد * روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب * عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبى * أجابها دمعى السجوم
أحباب قلبى مضى زمانى * وتغصت عيشى الهموم
وفرق الموت أهل عصرى * فلا صديق ولا حميم

وخلف

وخلف الدهر خلف سوء * كأنني بينهم يتيم
والآن حان الرحيل مني * وهذه الدار لا تدوم
وما تزوت غير ذنب * عذابه دائم أليم
يصرح الوعظ بي وقلبي * كأنه صخرة صميم
أبارز الله بالخطايا * والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا * ولمت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي * ومنهج الحق مستقيم
لا أنتهي عن قبيح فعلي * ولا أصلي ولا أصوم
عصيت طفلا وصرت أعصى * والشيب في مفرقي يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب * والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام * سيقتضي مالك الغريم
وتقتضي وزره وتلقى * في النار يغلى بك الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش * ختامه علقم عقيم
يا واسع اللطف جد بفضل * ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي * فقل أنا المشفق الرحيم
وان شكا من خصوم سوء * فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب * أنت بها سيدي عليم
وصل ياذا العلى وسلم * على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا * وآله السادة النجوم

(وقال أيضا في الوعظ والاعتبار بالقرون الماضية)

تنبهوا يا رقود * الى متى ذا الجمود * فهذه الدار جمع
يفنى ومال يبيد * الخير فيها قليل * والشر فيها عتيد
والعمر ينقص فيها * وسيأتي تزيد * وكلما مر يوم
منها فليس يعود * فاستكثروا الزاد فيها * انا الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا * شيطانهن مريد * يا من يريد خلودا

هيهات منك الخلود * سل ابن آدم جدا * تعزى اليه الجدود
وأين شيث ونوح * وأين عاد وهود * ومدين وشعيب
وصالح وثمود * وأين فرعون مصر * وتبع والجنود
ياتائها فى المعاصى * عد واعتذر ياطريد * وجاهد النفس فيها
تمت وأنت شهيد * من قبل تلقى بقبر * يذرى عليك الصعيد
والعظم فى الترب يبلى * ويأكل اللحم دود * يامن تعدى حدودا
أما نهتك الحدود * انا عليكم عهود * فأين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزى * يلقى المريد المريد * واستمطروا غيم برى
ان الجواد يجود * واستعطفونى بعذر * ان كان عذرى يفيد
واخشوا عواقب مكرى * أبدى به وأعيد * ان كان فضلى عظيما
فان بطشى شديد * أين الالى نازعونى * ملكى وهم لى عبيد
أنساهم الذكر عز * وعدة وعديد * فالفال فيهم سعيد
والطالعات سعود * والمال يجبى اليهم * والعيش حلو رغيد
ماتوا وضاقت عليهم * بعد القصور اللحود * والملك ملكى ويبقى
وجهى ويفنى الوجود * ولى وللخلق يوم * يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد * يرجى ويخشى وعيد * والصحف تلقى اليهم
منهن بيض وسود * غدا ينادى المنادى * وهم اليه وفود
كل عليه حفيظ * وسائق وشهيد * وحوله عن يمين
وعن شمال قعيد * يامنكر البعث هذا * ما كنت منه تحيد
الحق يقضى والاعضاء منهم عليهم شهود * وفى جهنم نار
لها العصاة وقود * اذا تضجن جلود * بدلن فيها جلود
والظل فيها سموم * والحلى فيها حديد * وذا طعام ضريع
وذا شراب صديد * ياواسع اللطف يامن * هو الولى الحميد
يامن له فى البرايا * عطف وبر وجود * قل حين يمحى شقائى
عبد الرحيم سعيد * اعطف عليه بفضل * ورحمة يا ودود

وأبلغ

وأبلغ الكل منا * ياسيدى مايريد * وصل فضلا على من
بذكره نستفيد * محمد ما تلالا * برق وحنت رعود

(وقال أيضا نبوية)

كم ذا أراها نحو طيبة ترتمى * عنقا بنيات الجديل وشذفم
طرقت سحيرا وهى تبتدر الفلا * ولها حنين الراعد المتزرجم
من كان فى أرض الحجاز مناديا * فلقد دعاها يامطية قدمى
نادى بها صوتا فارق جفنها * فبكت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من النيابتين فلم تزل * تطوى المهامه معلما فى معلم
واستقبلت أرض الحطيم وزمزم * فصبت الى أرض الحطيم وزمزم
حادى المطى قف المطى لعلها * تحظى بحظ من غرام المغرم
وامل الى حرم الامين صدورها * فاذا بدا الحرم الامين فيمم
واشغل ببيت الله طرفك خشية * وطف القدوم به طواف المحرم
وهناك فاستغفر لذنبك ربما * تحظى بغفران الذنوب وتكرم
فاذا انتهيت الى الحجاز فحى من * فيه وصل على النبى وسلم
الأبطحى المنتقى من غالب * تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى أراره * فتبسمت من نوره المتبسم
وأضاء فى الآفاق صبح جبينه * نورا وليس الصبح بالمتلثم
وسرائر التقوى سرت بمحمد * حتى استنار دجى الهريع المظلم
فخر ق ياجد آل كعب ياله * اسما سمت فيه الصفات عن السمى
اذ كان آل كنانة بن خزيمة * تاهت بفرع من خزيمة يفتمى
عقدت لؤى لوا الفخار بفخره * وأناف عبد مناف فوق الانجم
وسما بفهر كل فخر شامخ * ورقت خزيمة فيه ذروة أخزم
وبهاشم هشمت ثرائد جودهم * كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضع * هو باسم قال النضر أول من سمى
هو أهل دين الله لما اختاره * داع الى الدين الحنيف القيم

هو فى يمين الله سيف مصلت * يفرى به الرحمن هام الحرم
ليث الفراسة يوم يشتجر القنا * متغيأ ظل القنا المتحطم
ماضى العزيمة حين يقتحم الوغى * غلب الكتائب يا له من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه * هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقى المنتقى * والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
أعظم به يوم القيامة أنه * أهل الشفاعة عند أعظم أعظم
أعنى المظلل بالغمامة والذى * فاضت أنامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين مس الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره * ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عندما * مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التى * كانت لحزب الله أحسن مطعم
وسمعت أن الشاة أرسل كفه * بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابنى جابر * بعد الفناف هناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة * فاتت كعقد عند ذاك منظم
ورجال مكة أخجلوا اذ أحضروا * لهبوط بدر فى السماء متمم
أفتنكر التزميل من جبريله * لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا * وافخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه بسم الله ياعلم الهدى * أعلمت من ناداك أم لم تعلم
يامن اذا ناديته لملمة * لبى نداى برحمة وتكرم
مولاى لا والله مالى ملجأ * الا حماك فجد وأول وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة * ياملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب فى نيابتى * برع فمن حصنى سواك وملزمى
قصدى ومقصودى رضاك ولم يزل * مالى ومأمولى اليك ومغنمى
أنا فى جوارك من مكايدة الورى * أنا فى زمامك من زفير جهنم
أنا فى حماك من المكاره انه * من جاء مضطرا حماك فقد حمى

وعليك

وعليك صلى الله ياعلم الهدى * ما انهل فياض الحيا المتسجم

(وقال وسيلة الى الله تعالى)

لى فى نوالك يامولاى آمال * من حيث لا ينفع الاهلون والمال
أوصى اليك لعلمى أن لطفك بى * دون الورى لم يحل عنى اذا حالوا
فأرض عنى خصومى واقض ياأملى * دينى فان حقوق الخلق أثقال
ولم يضق بى منك العفو ان خصمت * لى بالشهادة قوال وأفعال
كن لى اذا أغمضوا عينى وانصرفوا * باكين أسمع منهم كل ماقالوا
وامنن بروح وريحان على اذا * ضاق الخناق فهول الموت أهوال
وجاءنى ملك الموت الموكل بى * وبالنفوس فللاعمار آجال
واستخرج النفس أملاك مطهرة * لها الى لطفك المأمول ترحال
جاؤا اليك بها يارب يقدمها * لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل * فى حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لى ولمثلى غير جودك يا * من لا تدانيه أشباه وأمثال
أصبحت بين يديك اليوم مطرحا * ولى بنفسى عن الاغيار أشغال
فاولنى ياغفور العفو منك فلا * يبقى على من الاوزار مثقال
وان نزلت الى بيت الخراب ولا * أب هناك ولاعم ولا خال
وعاودت حركاتى وهى ساكنة * ولا عدو يعادينى ولا مال
الهمنى ياخالقى ذكر الجواب ففى * ذاك المقام جوابات وتسآل
هناك لاأمل يرجى ولاعمل * يجزى ولاحيلة عندى فاحتال
افتح لروحى الى الفردوس باب رضا * يهدى رياح رياض ظلها ضال
والطف ورأفى باطفال وأمهم * ان كان خلفى أويلاد وأطفال
حتى اذا نشر الاموات وارتعدت * فرائص الخلق من بعض الذى نالوا
وعادت الروح فى الجسم الضعيف وقد * تفرقت منه أعضاء وأوصال
مر بى الصراط الى حوض ابن آمنة * لاستقى منه ريا فهو سلسال
ياواسع اللطف قد قدمت معذرتى * ان كان يغنى عن التفصيل اجمال

فجد علي ولا طفني بعفوك عن * ذنبي فشأنك انعام وافضال
وقل كفيتك ياعبد الرحيم أذى الـ * ـدارين فانزل حمى مافيه اهمال
واجنبني العجب والشح المطاع ومر * نفسي تخالف هواها فهو قتال
وعد علي بنور منك مبتهج * يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني وآبائي وحاشيتي * بعمهم يا الهي منك اقبال
ماذا أقول ومني كل معصية * ومنك ياسيدي حلم وامهال
ومن أكون وما قدري وما عملي * في يوم توضع في الميزان اعمال
وهل يطيق خلودا في لظى بشر * من نطفة أصلها المسكين صلصال
أم كيف ييأس من روح الاله غدا * عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه أنت الله معتمدي * في كل حال اذا حالت بي الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر * ما لاح في الغور آل بعده آل
يس خاتم رسل الله كلهم * والصحب والآل نعم الصحب والآل

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وبذكره ترفع الدرجات والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرايا وعلى آله وصحبه الحائزين كامل المزايا أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان اللوذعي الكامل والمحب الواصل سيدي عبد الرحيم البرعي رحمه الله وأثابه رضاه وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير وذلك في شهر ذي الحجة من سنة ١٣١٩ هجريه على صاحبها أزكى الصلاة وأتم التحيه